



10 سنوات  
الطيب صالح...  
«مصطفى سعيد»  
معاصرنا

تراهب يتراجع عن قرار الانسحاب: الاحتلال باق في شرق سوريا! [18]



محمد شقير يتخلى عن صفته الوزارية:

استنهاض الاقتصاد بحملة تسويقية! [2]



يحيى الفلسطينيون الكرمي 25 لمجزرة الحرم الإبراهيمي، التي لا تزال متواصلة بحق مدينة الخليل وأهلها، عن طريق إجراء احتلال (ف ب)

السودان

البشير يأخذ بالنصيحة  
الأميركية:  
الحكومة كبش  
فداء!



16

تحقيق

الانتخابات  
الإسرائيلية:  
غانس يفوز...  
نتنياهو يؤلف  
الحكومة؟

14

تحقيق

كفرالوس:  
نهاية  
«التغريبة»؟



6



### قضية اليوم

# «محمد شقير وشركاه»: بناء الاقتصاد بحملة ترويجية!

الناقش حول مقاربة أزمة النزوح السوري، بين عامل على عود تهم الأمانة إلى بلدهم، وُحفَظَ لسياسة «المجتمع الدولي» في إبقائهم في لبنان، فُستمر. وبعد البلبلة التي خلقها وزراء القوات اللبنانية في جلسة مجلس الوزراء الخميس، أيّد الكاردينال بشارة الراعي موقف الرئيس ميشال عون بعودة النازحين إلى سوريا

أشار خبير منشور على موقع «الوكالة الوطنية للإعلام» إلى أنّ الرئيس ميشال عون استقبل أمس رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان (هو نفسه وزير الاتصالات) محمد شقير، ورئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس، ورئيس مجلس إدارة بنك لبنان والمهجر سعد الأزهري، زيارة الثلاثي الوطنية لاستنهاض الاقتصاد اللبناني». وتهدف إلى إطلاع عون على «مبادرة تهدف إلى المساهمة في تخشيط الدورة الاقتصادية ضمن الحملة الوطنية لاستنهاض الاقتصاد اللبناني». وتهدف المبادرة، كما جاء في الخبر الرسمي، إلى «استحداث فرص عمل في القطاعات الإنتاجية، وترتكز على الشؤون التجارية والسياحية والصناعية والقوى العاملة اللبنانية وتُعد «لبنة» الاقتصاد الوطني وتواكب البرامج الحكومية المطروحة وتتكامل مع نظام مُنتج بين القطاعين العام والخاص». الخبر، بسطوره القليلة، ينطوي على الكثير من التناقضات. فشقير، الذي يُفترض به أن يتصرف كوزير في الحكومة اللبنانية، يُقرّر أن يخلع عنه رداءه الوزاري، ويتوجه إلى القصر الجمهوري كتمثّل لأحد القطاعات الخاصة في البلد، للتسويق لأمر يعينهم بمعزل عن سياسة الدولة الاقتصادية. أما الشماس، وهو خير مُمثّل لفئة الواحد في المئة الأغنيى بين اللبنانيين، خاض حربيا طوفانية بوجه المواطنين، خلال التحركات الاحتجاجية في الـ2015،

مواجهي أي محاولة لتحسين ظروف الناس المعيشية، ومؤيدا لتعديل أو إلغاء سلسلة الرتب والرواتب، لا يهّم شماس، سوى أن لا يكون «التجار في خطر»، ولا «بنور» سوى حين يشعر بأنّ القطاع الذي يُمثله خطّطر. في حين أنّ سعد الأزهري، هو جزء من «حزب المصارف الحاكم»، الذي يُحقّق أموالاً طائلة على حساب الخزينة

**شقير ابغ رئيس الجمهورية انه يزوره بصفته من «الهيئات الاقتصادية»**

**قاسم: ثمة قرار دولي، ترعاه اميركا، يمنح عودة النازحين**

العامّة ونوي الدخل المتوسّط والمحدود، ثلاثي شقير - شماس - الأزهري، شركاء مصلحة في الحفاظ على النموذج الاقتصادي اللبناني المعتمد، الذي بلغ الذروة في الكشف عن مدى هشاشته وانعكاساته السلبية على مؤسسات البلد ومعيشة المواطنين فيه. ياتون اليوم ل طرح مبادرة تُهدف إلى «تعزيز التجارة الداخلية»، ما يعكس نظرة قاصرة لكنم الخلل وأصل المشكلة في البلد، فالأزمة ليست في أنّ اللبنانيين لا

يستهلكون في السوق المحليّة، بل في النموذج الاقتصادي المعتمد، الذي يحصر النخوّ بفة معينة من الناس، ويعتاش في الأساس على الموارد المالية الخارجية، من دون إقامة أي اعتبار لكل قطاعات الإنتاج المحلي. وفي كلّ مناسبة، يُكزّر الرئيس عون ضرورة الانتقال من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد المنتج، مُعتبراً أنّه من دون ذلك يبقى الاستقلال ناقصاً. فكيف يتوقّع خدمة النموذج الاقتصادي من اللبنانيين أن يصرفوا كلمة «البننة الاقتصادية الوطني» في ظل كون الشريحة التي يتحدث باسمها شقير مبنية حول «أعمال» هي كتابة عن وكالات تمثيل لمصالح شركات كبرى حول العالم، يستورد لبنان منها بأكثر من 15 مليار دولار سنوياً؟ يبقى أن «الزبدة» في البيان تقع في عبارته الأخيرة التي تتحدّث عن أنّ مبادرة الثلاثي تبغى التكامل مع البرامج الحكومية المطروحة «في تناعُم مُنتج بين القطاعين العام والخاص». فالبلاد مقبلة على موجة



الراعي، بجبب فصل الشان السياسي عن مسألة عودة النازحين (هيلم الموسوي)

من المخصّصة تحت عنوان «الشراكة بين القطاعين العام والخاص» وعلى هذا العنوان ينصب اهتمام أصحاب رؤوس الأموال «براءة اخضرار» حملة استنهاض الاقتصاد الوطني، هي لشقير الذي قال لـ«الأخبار» إنّ الهدف من الزيارة إلى بعيدا، «كان إيجابي طبعاً» وتعزيز الرئيس على الحملة التي كانت الهيئات تُحصر لها منذ بضعة اشهر. الفكرة كانت فكرتي بيان تُنفذ حملة تسويقية لتحفيز اللبنانيين على الإنفاق في لبنان وليس خارجه، بما ينعكس إيجابا على حركة التجارة المحلية وعلى تعزيز العملة الوطنية». فبحسب رئيس اتحاد غرف الخجارة والصناعة والزراعة، «تُشير الدراسات التي أجريتها، إلى أنّ اللبنانيين ينفقون في الخارج أكثر من 1,2 مليار دولار سنوياً، وهذا الأمر ينعكس سلباً على التجارة الداخلية وعلى السيولة المحلية». أما عن مشاركته في الوفد الاقتصادي، وهو أصبح وزيراً في الحكومة يقبض راتبه من الضرائب التي يدفعها المواطنون، يقول شقير إنّ «الهيئات طوّرت الفكرة ووسعتها، تمثّموا على الحضور معهم في زيارة رئيس الجمهورية كواحد من الهيئات، لذا أبلغت الرئيس بأنّ حضوري مع الوفد ليس كوزير في الحكومة»، أما نقولا شماس،

### في الواجهة

# عون بين حاضتي الواجبات والصلاحيات

يتحدث الدستور في المادة 65 عن أنّ مجلس الوزراء هو من يضع السياسة العامة للحكومة ورئيسها بنفسها، بل يستخدم رئيس الجمهورية الواجب الدستوري الذي يحتمّ عليه دق ناقوس الخطر عندما تتهدّد البلاد أخطار في وحدتها واستقرارها. ذلك ما عناه مرتين: بقوله إنه يخشى حكومته هو بالذات عيّنته، ولا حادث رئيس الجمهورية في إشهار إلغاء المجلس الأعلى اللبناني السوري وما انشقّ منه من معاهدة واتفاقات، وإن باتت هذه كلها، واقعياً في حكم المعطلة بقول به المجتمع الدولي.

رابعها، ليس ثمة أدنى إشارة إلى أن اندفاعه عون في الجلسة في مقالها انكفاء الحريري بشيان بخلاف محتمل. كلاهما يتفهّم وجهة نظر الآخر من دون أن يفتتن بها. متفقان على خطورة الوزر الذي بات يبغله النزوح السوري على الأوضاع الداخلية، واستمرار بقاء النازحين واستنزافهم القدرات اللبنانية، والحاجة الملحة إلى إعادتهم إلى بلادهم، بيد أنّهما يختلفان على الوسيلة: رئيس الجمهورية يراها عبر التواصل الرسمي والمباشر مع نظام الأسد، ورئيس الحكومة يفضلها عبر المجتمع الدولي الذي ينسكح عون في صدقيته مع بعثته، في حسان الحريري أنّ التواصل مع النظام - وإن لهدف محدد هو النازحون - يقود حتماً إلى حوار سياسي.

كلا الرئييين على طرف نقبض مما تتناوله القوات اللبنانية في مجلس الواجبات الدستورية التي تُضوّب عليها المادة 49 عندما تتحدّث عن الوظيفة الدستورية لرئيس الدولة، من دون أنّ تأتي هذه المادة على أي صلاحية. كذلك، تصوّب على نظام تتوسل النازحين وسيلة لتسجيل موقف مناوئ للنظام، ورفض استعادة الاتصال به والحوار معه.

موقفي عون من موضوعي السجال هما أكثر ما يتناقض معه الحريري عليه، سواء برفضه العودة «الإمنة» التي يطلبها رئيس الجمهورية وأخيراً أبدلها الحريري بـ«العودة الطوعية»، أو بإجزاء الاتصال بالدولة السورية ورئيسها. تناقض كهذا يبقى مكتوماً لا يريد الحريري - وإن بصفته رئيساً لمجلس الوزراء، متمسكاً بصلاحياته كاملة - أيّ اشتباك من حوله مع رئيس الجمهورية، من غير أن يتخلّى أيّ منهما عن أحكامه المسقّة.

ذلك مغزى أنّ الرجلين يقذفان نموذجاً جديداً - لكن على الطريقة اللبنانية - عن «المساكنة» أو «التعايش» في سلطة إجرائية، مثقلة بنشأة أفرقتها بعضهم مع البعض الآخر، وتناقضات أخباراتهم. بالتاكيد يدخل في صلب تبرير هذه «المساكنة» أنّ التباعد الأوسع في الملف الداخلي يقيم في تقويم كل من رئيسي الجمهورية والحكومة سلاح حزب الله، ورغبة الحريري في تجاهل الخوض فيه راهناً.

ثانيتها، اقتصار الاشتباك على حزب القوات اللبنانية في جلسة الخميس، وثالثاً خدم السجال والجلسة بالطريقة التي أرادها عون، قدّم برهاناً إضافياً على الحصانة الصلبة التي تتمتع بها نسوية 2016 بين عون والحريري، وثالهماً ثنائى حزب الله - حركة أمل.

آخر مظاهرها تأليف الحكومة على النحو الذي جعل الأفرقاء الثلاثة هؤلاء هم الرابحون فيها.

في جانب رئيسي من الاتفاق المضمّر الذي يغطي التسوية، إدراك الفريقين أنّ أيّاً منهما لن يصفط في خيارات الآخر، أو يؤيدها، أو يجامل بإزائها.

إلا أنّهما متفاهمان على عدم نقل تائبتهما إلى داخل مجلس الوزراء، ولا وضع تعاونهما على محكّه. لا

لصلاحياته الدستورية. فحوى ما أدلى

به في مذاخلته السهية، لا يدخل في عداد الصلاحيات الدستورية، بل في الواجبات الدستورية التي تُضوّب عليها المادة 49 عندما تتحدّث عن الوظيفة الدستورية لرئيس الدولة، من دون أنّ تأتي هذه المادة على أي صلاحية. كذلك، تصوّب على نظام تتوسل النازحين وسيلة لتسجيل موقف مناوئ للنظام، ورفض استعادة الاتصال به والحوار معه.

**ينفض عون والحريري على عودة النازحين ويختلفان على الوسيلة (هيلم الموسوي)**



يوسف صباح، الذي سُجّال على التقاعد في بداية 2020. يُذكَر أنّ قسطنطين كان «مُرشح باسيل» إلى تولي رئاسة البعثة لدى الفاتكان، قبل أن يؤوّل المنصب إلى النائب السابق فريد الياس الخازن، بطلب من الرئيس ميشال عون.

### أزمة في تل شبحا

يواجه مستشفى تلّ شبحا في زحلة، منذ فترة، مشاكل عدّة وانتقادات تواجه «سوء الإدارة»، مع عدم انعقاد مجلس الإدارة منذ أشهر. وقالت مصادر متابعة للمُلف لـ«الأخبار» إنّ الأمور بلغت حدّ البدء «بطرد الموظفين بطريقة تعسفية، ومن دون دفع التعويضات، وهم حتى الساعة ثلاثة: ها.خ، ل.ق، ر.ق، مع تهديد موظفين آخرين بالطرد».

عون من موضوعي السجال هما أكثر ما يتناقض معه الحريري عليه، سواء برفضه العودة «الإمنة» التي يطلبها رئيس الجمهورية وأخيراً أبدلها الحريري بـ«العودة الطوعية»، أو بإجزاء الاتصال بالدولة السورية ورئيسها. تناقض كهذا يبقى مكتوماً لا يريد الحريري - وإن بصفته رئيساً لمجلس الوزراء، متمسكاً بصلاحياته كاملة - أيّ اشتباك من حوله مع رئيس الجمهورية، من غير أن يتخلّى أيّ منهما عن أحكامه المسقّة.

ذلك مغزى أنّ الرجلين يقذفان نموذجاً جديداً - لكن على الطريقة اللبنانية - عن «المساكنة» أو «التعايش» في سلطة إجرائية، مثقلة بنشأة أفرقتها بعضهم مع البعض الآخر، وتناقضات أخباراتهم. بالتاكيد يدخل في صلب تبرير هذه «المساكنة» أنّ التباعد الأوسع في الملف الداخلي يقيم في تقويم كل من رئيسي الجمهورية والحكومة سلاح حزب الله، ورغبة الحريري في تجاهل الخوض فيه راهناً.

ثانيتها، اقتصار الاشتباك على حزب القوات اللبنانية في جلسة الخميس، وثالثاً خدم السجال والجلسة بالطريقة التي أرادها عون، قدّم برهاناً إضافياً على الحصانة الصلبة التي تتمتع بها نسوية 2016 بين عون والحريري، وثالهماً ثنائى حزب الله - حركة أمل.

آخر مظاهرها تأليف الحكومة على النحو الذي جعل الأفرقاء الثلاثة هؤلاء هم الرابحون فيها.

في جانب رئيسي من الاتفاق المضمّر الذي يغطي التسوية، إدراك الفريقين أنّ أيّاً منهما لن يصفط في خيارات الآخر، أو يؤيدها، أو يجامل بإزائها.

إلا أنّهما متفاهمان على عدم نقل تائبتهما إلى داخل مجلس الوزراء، ولا وضع تعاونهما على محكّه. لا

ليست المرة الأولى يتخذ الرئيس ميشال عون موقفاً.

ينظر إليه البعض على

الله يجتهد في تفسيره

صلاحياته. أكثر من مرة أرسل

إشارات إلى أنها ليست رمزية.

ليست وهمة أوات بيت

اسلافه من لم يعتد على

استخدامها قبل انصاف

الطائف ويعده

### تجميد

### نشاط النائب

### الموسوي

### سنة كاملة

في سابقة لم تعرفها الأحزاب السياسية الممثلة في المجلس النيابي، اتخذ مجلس شوري حزب الله، وهو الهيئة القيادية الأعلى، قراراً يقضي بتجميد كل الأنشطة النيابية والسياسية والحزبية والإعلامية للنائب نواف الموسوي، وذلك لمدة سنة كاملة.

قرار قيادة الحزب جاء بعد الإشكال السياسي الذي نتج من تعليقات أدلى بها النائب

الموسوي خلال جلسة مناقشة البيان الوزاري للحكومة لكن السبب الرئيسي لا يتعلق بمضمون ما قاله النائب، بل في كونه خالف قراراً تنظيمياً مركزياً يتعلق بعدة أمور، من بينها عدم التكلم في الجلسة النيابية المذكورة، ومن بينها ضبط الخطاب السياسي وعدم الإدلاء بأي موقف يسبب خرقاً لقرار الحزب بالتهذئة وتضفير المشاكل الإعلامية والسجالية مع القوى السياسية في البلاد، وذلك ربطاً بقراره الانخراط في معركة مراقبة أداء الحكومة ومؤسسات الدولة، ومتابعة الملفات الإدارية والمالية العامة للدولة.

الحزب اعتبرت أن الموسوي خالف القرار التنظيمي الذي حصر مداخلات نواب كتلة النواب في لبنان». وأضاف أنّ الولايات المتحدة «بكل إجراءاتها في مسألة النازحين، وخُزب على لبنان وتريد بقاءه بالحد الأدنى من القدرة التي لا تُمكنه من أن يستقل بنفسه»، مُتّهماً من يُعرقل عودة النازحين «بالتعبية للقرار الأميركي الذي يقول مُشروع العودة، أما التتظير فليس هناك أي مبرر أو دليل مقنع... فالدستور يتحدث عن علاقات مبرزة مع سوريا، ومصلحة لبنان أن يعود النازحون إلى بلادهم، هل يحق للأوروبي أن يبني علاقات مع سوريا أحد غيره باستطاعته ذلك». الدعم الثاني، قدّمه الراعي لموقف عون من أزمة النازحين السوريين، فدعا إلى «وجوب فصل الشان السياسي عن مسألة عودة النازحين. إنّ ما قام به الحكومة يقبض راتبه من الضرائب التي يدفعها المواطنون، يقول شقير إنّ «الهيئات طوّرت الفكرة ووسعتها، تمثّموا على الحضور معهم في زيارة رئيس الجمهورية كواحد من الهيئات، لذا أبلغت الرئيس بأنّ حضوري مع الوفد ليس كوزير في الحكومة»، أما نقولا شماس،

(الأخبار)

(الأخبار)

### سياسة

### قضية اليوم

# عون بين حاضتي الواجبات والصلاحيات

يتحدث الدستور في المادة 65 عن أنّ مجلس الوزراء هو من يضع السياسة العامة للحكومة ورئيسها بنفسها، بل يستخدم رئيس الجمهورية الواجب الدستوري الذي يحتمّ عليه دق ناقوس الخطر عندما تتهدّد البلاد أخطار في وحدتها واستقرارها. ذلك ما عناه مرتين: بقوله إنه يخشى حكومته هو بالذات عيّنته، ولا حادث رئيس الجمهورية في إشهار إلغاء المجلس الأعلى اللبناني السوري وما انشقّ منه من معاهدة واتفاقات، وإن باتت هذه كلها، واقعياً في حكم المعطلة بقول به المجتمع الدولي.

رابعها، ليس ثمة أدنى إشارة إلى أن اندفاعه عون في الجلسة في مقالها انكفاء الحريري بشيان بخلاف محتمل. كلاهما يتفهّم وجهة نظر الآخر من دون أن يفتتن بها. متفقان على خطورة الوزر الذي بات يبغله النزوح السوري على الأوضاع الداخلية، واستمرار بقاء النازحين واستنزافهم القدرات اللبنانية، والحاجة الملحة إلى إعادتهم إلى بلادهم، بيد أنّهما يختلفان على الوسيلة: رئيس الجمهورية يراها عبر التواصل الرسمي والمباشر مع نظام الأسد، ورئيس الحكومة يفضلها عبر المجتمع الدولي الذي ينسكح عون في صدقيته مع بعثته، في حسان الحريري أنّ التواصل مع النظام - وإن لهدف محدد هو النازحون - يقود حتماً إلى حوار سياسي.

كلا الرئييين على طرف نقبض مما تتناوله القوات اللبنانية في مجلس الواجبات الدستورية التي تُضوّب عليها المادة 49 عندما تتحدّث عن الوظيفة الدستورية لرئيس الدولة، من دون أنّ تأتي هذه المادة على أي صلاحية. كذلك، تصوّب على نظام تتوسل النازحين وسيلة لتسجيل موقف مناوئ للنظام، ورفض استعادة الاتصال به والحوار معه.

لصلاحياته الدستورية. فحوى ما أدلى به في مذاخلته السهية، لا يدخل في عداد الصلاحيات الدستورية، بل في الواجبات الدستورية التي تُضوّب عليها المادة 49 عندما تتحدّث عن الوظيفة الدستورية لرئيس الدولة، من دون أنّ تأتي هذه المادة على أي صلاحية. كذلك، تصوّب على نظام تتوسل النازحين وسيلة لتسجيل موقف مناوئ للنظام، ورفض استعادة الاتصال به والحوار معه.

**ينفض عون والحريري على عودة النازحين ويختلفان على الوسيلة (هيلم الموسوي)**



يوسف صباح، الذي سُجّال على التقاعد في بداية 2020. يُذكَر أنّ قسطنطين كان «مُرشح باسيل» إلى تولي رئاسة البعثة لدى الفاتكان، قبل أن يؤوّل المنصب إلى النائب السابق فريد الياس الخازن، بطلب من الرئيس ميشال عون.

### أزمة في تل شبحا

يواجه مستشفى تلّ شبحا في زحلة، منذ فترة، مشاكل عدّة وانتقادات تواجه «سوء الإدارة»، مع عدم انعقاد مجلس الإدارة منذ أشهر. وقالت مصادر متابعة للمُلف لـ«الأخبار» إنّ الأمور بلغت حدّ البدء «بطرد الموظفين بطريقة تعسفية، ومن دون دفع التعويضات، وهم حتى الساعة ثلاثة: ها.خ، ل.ق، ر.ق، مع تهديد موظفين آخرين بالطرد».

يتنّ التداول في وزارة الخارجية والمغتربين بمعلومات تفيد باحتمال تعيين مستشار الوزير جبران باسيل للشؤون الإعلامية. انطوان قسطنطين سفيراً من خارج المالك، فور شعور اول مركز دبلوماسي، ومن المتوقع أن يكون قسطنطين خلفا لمسير اللبناني لدى البرازيل



## تقرير

# الانتخابات الفرعية في طرابلس: الكك في انتظار ميقاتي؟

**لم يحدّ المجلس الدستوري يُبطل نيابة ديمـا جمالي، حتى وجدت الاطراف السياسية في طرابلس نفسها امام معركة جديدة. التحالفات التي استجدّت بين الانتخابات النيابية الاخيرة وتاليـف الحكومة غيرت في الموازين. لا شيء محسوماً حتى الآن، والكك في انتظار القرار الذي سيخذه الرئيس نجيب ميقاتي. فان يتحالف مع الرئيس سعد الحريري شيء وان يناه بنفسه عن المعركة شيء آخر**

### مبسم زرق

فتح قرار المجلس الدستوري بإبطال نيابة ديمـا جمالي أبواباً مُغلقة على رئيس الحكومة سعد الحريري. لم يكن ينتظر أن يدخل سريعا في اختبار جديد لشعبيته، وبخاصة من البوابة الطرابلسية حيث يكثُر خصومه فيها، والطامحون لحجز مقعد سني هناك. ولم يحد الحريري بتجاوز آثار التراجع في تلك المدينة، حتى عاد إليها مجدداً باحثاً في كيفية صوغ التحالفات. خياره الوحيد أن يستكمل تحالفه الوزاري مع الرئيس نجيب ميقاتي لإتمام الفوز بنيابة جمالي. لكنّ ذلك

### مصادر ميقاتي: التحالف مع الحريري يتقدّم على كل الخيارات الاخرى

سيكرّس مبدأ لديه أن الفوز في عاصمة الشمال لن يكون حليفه إذا ما قرّر رئيس كتلة «الوسط المستقل» عدم مناصرته، أو عدم الوقوف على الحياء. وعلى رغم كل الحديث عن أن نيابة جمالي مضمونة في جيب رئيس تيار المستقبل (وفق النظام الأجنبي وفي ظل الكلام عن تحالف أكيد بينه وبين ميقاتي) لا شيء محسوماً حتى اللحظة. مساحة المعركة مفتوحة للجميع. مختلف القوى استأنفت الاتصالات بين بعضها البعض.
تطير أحد نواب كتلة «المستقل» من البرلمان لم شكّل بالنسبة

## تقرير

# مصرف لبنان يرد على «الأخبار»: قرار يخالف التعميم!

ردّ مصرف لبنان على المقال المنشور أول من أمس في «الأخبار» بعنوان «رياض سلامة يخالف تعاميم مصرف لبنان» يطلب نشر هذا البيان في أول عدد يصدر عن صحيفة «أن المجلس المركزي لمصرف لبنان، عملاً بالصلاحيات الممنوحة له قانوناً، اتخـذ بتاريخ 2019/2/6 القرار المتعلق بتجاوز مراكز القطع من 1% إلى 5% كحد أقصى وفُوض الحاكم إعطاء الموافقة للمصارف الراغية في ذلك.

من الواضح أن ردّ المكتب الإعلامي لمصرف لبنان لا يتطوي على توضيح بمقدار ما يقتر

يوجود المخالفة. إذ إن ما أورده «الأخبار» عن مخالفة التعميم الأساسي الرقم 32 المتعلق بمراكز القطع والنسبة المحدّدة المسموح للمصارف بأن تحملها بموجب التعميم المذكور، أي 1% من الأموال الخاصة الأساسية للمصارف، يشير بوضوح

إلى أن المخالفة تكمن في عدم صدور أي تعميم يعدل هذه النسبة ويرفعها إلى 5%. فما حصل هو أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة عرض الموضوع على المجلس المركزي حيث حصل نقاش في الموضوع

من دون أن ترجمه عملية لهذا النقاش. والمثير للشكوك أن تصدر قرارات عن المجلس المركزي تخالف التعاميم المرعية الإجراء، وأن هذه القرارات لا تحمّ أي تعديل في التعاميم. فهل يجوز أن يبقى العمل بالتعميم قائماً على أساس أن نسبة مراكز القطع المذينة للمصارف هي 1% من الأموال الخاصة الأساسية للمصارف، فيما هناك «قرار ما» بحسب ادعاءات سلامة، يرفع هذه النسبة إلى 5%؟ هل يطبق القرار أم يطبق التعميم؟ لذا، فإن ما يقوله المكتب من محاولة تفيها؟

إلى الحريريين ضربة حسابية. فقد بات هؤلاء على قناعة بأن رئيسهم لن يخائر بنائب «بالزائد أو بالناقص» في ظل تحالفاته وتفاهماته السياسية، تحديداً مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ووزير الخارجية جبران باسيل. مع ذلك افتتح الحريري معركته باكراً . أولاً، بتعبئة تياره وجمهوره حين تحدّثت كتلة «المستقبل» عن عذر سياسي. وكان المقصود هنا بحسب مصادر مستقبلية، «رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أوعدّ إلى أحد أعضاء المجلس الدستوري بقلب النتيجة ضد جمالي». وثانياً، بإعادة ترشيح جمالي قبل التشاور مع أي طرف داخل التيار أو من يُفترض أن يكونوا حلفاء له في الانتخابات النيابية المقبلة. فقبل أيام، كان الرئيس ميقاتي يقول في إحدى الجلسات الداخلية إنه في حال اتخذ المجلس قراراً بالطعن بنيابة جمالي فإنه سيتشاور مع الحريري بشأن اسم المرشّح الجديد. لكن «الحريري بإعادة تسمية جمالي أخذ قرار الترشّيح بشكل انفرادي، ووضع الجميع أمام أمر واقع هو من سيرسم خريطة التحالف في الأسابيع التي ستسبق الانتخابات الفرعية».

لا شك في أن المعركة النيابية الفرعية هذه المرة في طرابلس ستكون مختلفة تماماً عن المشهد الانتخابي في إيسار الماضي. فالحسابات المعقّدة التي فرضتها اتفاقات تشكيل الحكومة، قلبت الموازين. بعد الانتخابات دخل الحريري وميقاتي في ما يشبه التحالف بينهما، وقد تنسحب تسوية التوزيع على النيابة أيضاً بشكل يقطع الأمل أمام أي مرشّح في وجههما. خصوصاً أن نتائج الانتخابات أثبتت قوة ميقاتي، وكزسته قوة كبيرة على الساحة الطرابلسية بنيله أكثر من 21 ألف صوت تفضيلي. مصادر ميقاتي لمّحت إلى أن «التحالف مع الحريري يتقدّم على كل الخيارات الأخرى»،

من دون أن يعني ذلك بأن «العزم سينزل بكل ثقله المالي والسياسي والانتخابي». ونفت المصادر ما يحكى عن «ثمن يريده ميقاتي بالتقابل، كما حصل مع الوزير السابق محمد الصفدي الذي أخذ

من الحريري توزيع زوجته مقابل التحالف في الانتخابات». وفيما تقاطعت المعلومات عن لقاء قريب سيجمع بين الحريري وميقاتي في غضون أيام للبحث في هذه المسألة، يبدو أن الرئيس السابق للحكومة يتأور مع أكثر من طرف. ومع أن الكفة تميل لمصلحة التحالف بينه وبين الحريري، لفت النائب فيصل كرامي في اتصال مع «الأخبار» إلى أن «الصورة ليست واضحة تماماً»، مشيراً إلى أن «الاتصالات بيني وبين ميقاتي مفتوحة منذ أيام»، وأن الأخير «وعدني بأنه لن يتخذ القرار قبل التنسيق معي». كرامي واحد من الشخصيات الطرابلسية التي سارعت إلى دعوة ماكيتتها الانتخابية لدراسة الوضع على الأرض، مؤكّداً أنه «لا يزال هناك وقت قبل اتخاذ القرار». فهو متوقف على «ما إذا كان طه ناجي سيترشّح من جديد أو أن هناك شخصية أخرى سيتمّ تبنيها». ومن ثمّ «اتضح صورة التحالفات التي سيصوغها الحريري. فهل ستكون المعركة ضد شخص واحد أم سيكون هناك أكثر من مرشّح». وأضاف: «على ضوء كل ذلك سأقرر، فيما أن لا أشارك بالمعركة بالمطلق أو أشارك فيها بقوة».

أما في ما يتعلق بجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية (الأحباش) وهي أكثر المعتنين بهذه المعركة، كونها الجهة الطاعنة التي تفتاحت بعدم إعلان فوز مرشحها طه ناجي، فلا تزال هي الأخرى في مرحلة دراسة قرارها. لا شك أن «مرشحها الوحيد سيكون ناجي من باب ردّ الاعتبار»، أما كيفية إدارة المعركة فتقول مصادرهما أن «الجمعية تنتظر نشر القرار في الجريدة الرسمية أولاً، ومن ثمّ التشاور مع فريق 8 آذار». كما تبدو الجمعية تعغيرها من الإفرقاء السياسيين في طرابلس بانتظار قرار الرئيس ميقاتي «فإن يتخالف مع الحريري شيء، وأن ينأى بنفسه عن الانتخابات شيء آخر».

وفي هذا الإطار، لا يُمكن تناسي الوزير السابق أشرف ريفي. يعتبر الأخير أن هذا المقعد انزعج منه بفعل قانون الانتخابات وطريقة احتساب الأصوات. لكنّه حتى اللحظة لا يزال متحفظاً جداً بشأن القرار الذي يذوي اتخاذ. إذ تقول أوساطه إنه «لن يُعلن عن شيء قبل 10 أيام، فهو يريد التواصل مع جماعته على الأرض والتأكد من استعداد ماكينته لخوض المعركة». وقد كان بارزاً في كلام المصادر أن «يفي ربما يكون في انتظار إشارة من الرئيس الحريري، في حال لم يتفق مع ميقاتي على التحالف فقد يلجا إلى طرف آخر لخوض المعركة معه»، مضيفة أن «يفي يجد نفسه معنياً بهذه الانتخابات والخيار الأقوى عنده هو خوضها».

### رحيل

## ماهر اليماني... «استراحة» مقاوم

### فراس الشوبق

أو قتل عشوائي. وحين خفت نجم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، لم يخفت نجم ماهر بين جيل كامل من الشباب اللبنانيين وفلسطينيين وسوريين وعرب وأجانب في داخل فلسطين وخارجها. بل بقي ملهماً، متكلماً كثير الصمت، يختار ملاحظاته بدقة، ويقدم آراءه بتأن. واكب ماهر تطوّر عمل المقاومة المسلّحة، في لبنان وفلسطين، فكان يحرص دائماً على الموامة بين خبرة العصر الذهبي للعمل الخارجي، وتطوّر العمل العسكري للمقاومة اللبنانية على وجه الخصوص. ويقدر تبعه من الانحدار الفلسطيني منذ ما بعد أوصلو، وصولاً إلى صفقة القرن. كان ماهر يعرف كيف يضئ، الشعلة في قلوب مردييه، موجهاً أيهام نحو الإيمان بالقوّة المسلّحة. فكلّما غرق المتأمرون بالتسويات المذلّة، كلما كان ماهر متأكّداً من أن «العمل الخارجي» والعمل الأمني في داخل فلسطين المحتلّة سيصبح نموذجا لمستقبل الصراع.

وفي سنواته الأخيرة، واكب اليماني تطوّر التكنولوجيا وتورمها في الحروب. ومع أنه لم يستسج إلا مؤخراً الهواتف الذكية، معتبراً إياها «جاسوسا في جيبه» كما يقول. إلا أن هذا التطوّر شكّل بالنسبة إليه، عاملاً مهمّاً في مسار الصراع. يمكن تسخيرها إذا تراقف مع الإيمان، لضرب العدو بأدواته.

آلت الحرب السورية ماهر اليماني كثيراً، وهو الذي بقي في دمشق مع مجموعة من «الشعبية». بعد المراجعة السياسية التي أجريت في التسعينيات، بكى مرّة بعد زيارته مخيم البيروك قرب دمشق، ومرّة حين استشهد صديقه أدونيس نصر. وفي العام 2015، كان كثير التردد إلى معسكر للجبهة الشعبية لتحرير

فلسطين في درعا، فأنته تصائح من أصدقائه بالتوقّف عن هذه الزيارات الخطرة، خصوصاً أن المجموعات المسلحة كانت قد وصلت إلى نقاط قريبة من المعسكر وتقيم حواجز طيّارة على الطرقات الواصلة إليه. إلا أنه لم يابه للنصائح، وبقي على خطّه، بزيارة رفاقه هناك والأطمئنان إليهم.

قبل نحو أسبوعين، كان ماهر شاباً مرحاً متماسكاً، في جسد سبيعيني نحيل، هذه السرطان! قال إن سقوط التنظيمات الفلسطينية والعربية واليسارية عموماً، يعطي الهامش للأفراد والمجموعات الصغيرة لمنع إسرائيل من الاستقرار، وهؤلاء لا مال يفريهم ولا مواكب ولا سيارات يخافون عليها، وأن أزمة إسرائيل مع الأفراد ستكون أشدّ عمقاً من أزمتها مع التنظيمات التي تتحوّل إلى ميكاك ذات مصالح كلّمـا مرّ عليها الزمن.

رحيل ماهر اليماني، إعلان عن نهاية مرحلة، كان هو، بقيادة وديع حداد وكمال خير بك وآخرين أحد أبرز ملاحظها. غيابه السريع عصف بأقاربه وأصدقائه ورفاقه. لكن التراب الذي أسدل على جسده في خارج فلسطين والحفاظ على صورة «المقاومة العادلة» من دون تطليخ بسقوط أخلاقي

## »»

### كان ماهر متأكّداً من أن «العمل الخارجي» والعمل الأمني في فلسطين سيصبح نموذجا لمستقبل الصراع

## »»

### فلسطين في درعا، فأنته تصائح من أصدقائه بالتوقّف عن هذه الزيارات الخطرة، خصوصاً أن المجموعات المسلحة كانت قد وصلت إلى نقاط قريبة من المعسكر وتقيم حواجز طيّارة على الطرقات الواصلة إليه. إلا أنه لم يابه للنصائح، وبقي على خطّه، بزيارة رفاقه هناك والأطمئنان إليهم.

قبل نحو أسبوعين، كان ماهر شاباً مرحاً متماسكاً، في جسد سبيعيني نحيل، هذه السرطان! قال إن سقوط التنظيمات الفلسطينية والعربية واليسارية عموماً، يعطي الهامش للأفراد والمجموعات الصغيرة لمنع إسرائيل من الاستقرار، وهؤلاء لا مال يفريهم ولا مواكب ولا سيارات يخافون عليها، وأن أزمة إسرائيل مع الأفراد ستكون أشدّ عمقاً من أزمتها مع التنظيمات التي تتحوّل إلى ميكاك ذات مصالح كلّمـا مرّ عليها الزمن.

رحيل ماهر اليماني، إعلان عن نهاية مرحلة، كان هو، بقيادة وديع حداد وكمال خير بك وآخرين أحد أبرز ملاحظها. غيابه السريع عصف بأقاربه وأصدقائه ورفاقه. لكن التراب الذي أسدل على جسده في خارج فلسطين والحفاظ على صورة «المقاومة العادلة» من دون تطليخ بسقوط أخلاقي

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

مهزبد من الاسى واللوعة تعنى اليكم

## الرفيق القائد ماهر اليماني

الذي وافته المنية يوم الخميس الموافق فيه 21 شباط

2019

أقيمت الصلاة على جثمانه الطاهر في جامع الخاشقجي

أمرس، ووري الثرى في مقبرة شهداء الثورة الفلسطينية -

شاتبلا .

تقبل التعازي يومي السبت والاحد في مسجد الخاشقجي

قصص من الساعة 2 بعد الظهر حتى ال6 مساءً.

وأيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء في منزل عمه علي شمس

في مدينة الهرمل، حي المرح.



**تحقيق**

لعمود طويلة، توارث إقطاعيون وأثرياء بلدة كفرالوس واراضيها، بها ومن عليها. اقل هن 50 بيتاً، في هذه البلدة الواقعة شرقي صيدا، لم تزد بيتاً واحدا منذ سنوات طويلة، لعدم قدرة أهلها على التملك في بلدتهم، ما أدى إلى انتشارهم خارجها. الضفة الأخيرة لبيع أراضي كفرالوس للرهبانية المارونية ورجال اعمال، شكّلت بركة اهل لدى الاهالي بنهاية «التغريبة» التي طالت عقوداً طويلة

# كفرالوس: نهاية «التغريبة»؟

بلدة الـ50 بيتاً توارثها إقطاعيون وأثرياء أباً عن جد



الرهبانية المارونية تستعمل على ترميم المستشفى والكلية وإعادة تسليحها (على حسابها)

قلة قليلة من الفلاحين تمكّنت من شراء قطعة أرض بسبب ضيق الأحوال. يروي جريس الشماعي أن الجنرالين القداسي «سجلوا منطقة المشاع للأهالي من طائفة الكاثوليك، فحق لهم التصرف بها». بعد وفاة «الست نظيرة»، باع الوريث (نجلها) كمال جنبلاط البلدة عام 1952 للمتممّل السوري النائب عن جزين نقولا سالم الذي اختار بناء مقر زعامته في كفرالوس لتوسطها بين صيدا وجزين. قصد «الفالوسيون» المختارة «وطبوا من كمال بيك فصل المشاع، لكنه رفض تجزئة الضفة وبيع البلدة باستثناء جبل ماروس». على إحدى التلال، شيد «نقولا بيك» قصراً من طبقتين وكنيسة صغيرة، ونقل قيوده إلى سجلات نفوس كفرالوس. لكنه لم يوافق على تملك جيرانه لمنازلهم والحقول التي يزرعونها، ولم يعترف بحق الكاثوليك بالمشاع، لتحتل المصيبة، دمر زلزال عام 1964، بلغ عدد المقترعين 1400، فيما لم يتعدّ في انتخابات 2016 الـ500 مقترع.

لطالما وقف أبناء كفرالوس متفرجين على ملكية بلدتهم تنتقل بين الأثرياء. قبل 1952، كانت البلدة جزءاً من املاك «الست» نظيرة بلدة عين المير في شرقي صيدا. «الفالوسيون» يتوزعون، أيضاً، على بلدتي العدوسية والنجارية (قضاء الزهراني) وعلى بيروت وضواحيها والهجر. أكثر من ثلاثة آلاف منهم نقلوا قيودهم إلى حيث يسكنون، فيما لم يبق في قيود البلدة سوى

خمسين، لا يملك أصحابها سوى مساحة البناء وحواكير صغيرة كفرالوس الأسبق، الملكيات في بلدته، كمن ينثر الأرز في الهواء: «مليون و600 ألف متر مربع للرهبانية المارونية وشركاتها. مليوناً متر مربع للرئيس سعد الحريري وشركائه، مئتا دونم لنانك الحريري. مليونان لورثة المتحول رياض عازار (...)».

سأدا عن ملكيات أبناء البلدة البالغة مساحتها أكثر من ثمانية كيلومترات؟ يقول نجله خليل الشماعي: «عدد البيوت لا يزيد على

الحديقة بها «لقاء مبالغ معقولة»، كذلك خصص أحد العقارات لفرزها ويعيها لمن يرغب من الأهالي بأسعار مقبولة.

**من البيك إلى الشيخ**

عام 1973، انتقلت ملكية كفرالوس إلى الرئيس رفيق الحريري. احتراق السجلات العقارية في صيدا بفعل الحرب الأهلية «ضنّع الدعوى النائية بجهة الحريري بترميمها وإعادة تشغيلها. بدمر زلزال عام 1978، بدأ الحريري بتشييد منشآت قبل عامين، وأفق أحد ورثة الحريري، نجله فهد، على بيع «جبل ماروس» لأحد المستثمرين الذي أراد إنشاء كسارة ومقلع فيه. لكن الاحتجاجات البيئية والمهيبية أبطلت الضفة، فباع فهد حصته لشقيقه الرئيس سعد الحريري ورجل الأعمال علاء الخواجة اللذين أعلننا نيتها

(على حسابها)



الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، تركزت قوات الاحتلال الإسرائيلي في جزين، وتحولت كفرالوس إلى خط تماس، وحول العدو وعملاؤه المنشآت إلى مواقع عسكرية. بعد تحرير جزين عام 1999، لم تعد الحياة إلى المنشآت، وبقيت منذ ذاك مهمة، رغم وعود متكررة اطلقتها أرملة الحريري، نازك، وشقيقته النائية بجهة الحريري بترميمها وإعادة تشغيلها. بدمر زلزال عام 1978، بدأ الحريري بتشييد منشآت قبل عامين، وأفق أحد ورثة الحريري، نجله فهد، على بيع «جبل ماروس» لأحد المستثمرين الذي أراد إنشاء كسارة ومقلع فيه. لكن الاحتجاجات البيئية والمهيبية أبطلت الضفة، فباع فهد حصته لشقيقه الرئيس سعد الحريري ورجل الأعمال علاء الخواجة اللذين أعلننا نيتها



**أكثر من ثلاثة آلاف من أهالي كفرالوس حيث يسكنون، ولم يبق في قيود البلدة سوى نحو 900 شخص**



**قضية**

## «تجارة الإجهاض»

سماسة وسوق سوداء من بيروت إلى ريف دمشق

صار الإجهاض «مهنة»، يمارسها اطباء مختصون وغير مختصين، وساحتها سوق واسعة تمتد من بيروت إلى دمشق، يحدث كل ذلك بسرية تامة، يؤمنها الخوف من «القضية» التي تعدّ أساس نشاط هذه «التجارة»

**هادي احمد**

صورة الشراشف الملوّحة بالدماء والأشلاء الطرية لا تفارق ذاكرة مريم. كانت في طريقها إلى «صالون» الحلاقة النسائي، عندما فتحت الباب الخطأ لتجد نفسها في ما يشبه «المشرحة»، إلى جانب «الصالون»، في الشقة التي «فُطعت» إلى مكاتب، «عبادة» يديرها طبيب نسائي، سحبت منه نقابة الأطباء إنز مزاولة المهنة بسبب أخطاء طبية ارتكبها. مع ذلك، تمسّك بـ«رسالته»، وافتتح عبادة لإجهاض «الهاربات من الفضائح». لا قانون هنا، فهو «يجهض الكل» سواء كان الحمل في أوله أو في آخره. في بداية الحمل، قد تكفي حبة دواء للتخلص من الجنين، ويتبعها «تنظيف الرحم»، أما في المراحل المتقدمة، فتعطى الحامل عقاقير «لقتل الجنين كيميائياً، وبعدها بأيام تخضع لجراحة قيصرية لإخراجه»، بحسب جمال التي أشارت إلى أنها عاشت «أسوأ أيام حياتي» قبل الإجهاض عندما وصف لها «الطبيب» دواء «سايتوتك» الذي «يعمل على إزابة الجنين كيميائياً قبل أن أخضع لاحقاً للعملية». مطلع الشهر الماضي، ختم وزير الصحة السابق غسان حاصباني بالشمع الأحمر عبادة في الضاحية الجنوبية يقوم فيها طبيب وزوجته الطبية بعمليات إجهاض غير شرعية. إلا أن «مشراح» كثيرة لا تزال تنشط على عين القانون، في الضاحية وخارجها. مستفيدة من امتناع من يلجأن إليها عن الشكوى لكونهن أصلاً «يردن السترة»، وحتى هذه السترة، لا يحصلن عليها دائماً، بسبب الأخطاء التي يتعرضن لها حتى في بعض العيادات المرخصة. هذا ما حصل مع نور، الشابة التي حملت خارج الزواج. فقد جهدت لإخفاء الأمر عمّن حولها. إلا أن خطأ ارتكبه «الطبيب» كشف أمرها. فبعد عملية الإجهاض، لازمها النزف أياماً عدّة، إلى أن سقطت في عملها فاقدة الوعي، بعد نقلها إلى المستشفى، تبين أنه لم يسحب كل أجزاء الجنين، ما استدعى إخضاعها لعملية لاستئصال ما بقي داخل رحمها.

تختلف كلفة عملية الإجهاض حسب المكان والظروف، وتراوح بين 800 و1500 دولار في بيروت و400 و600 دولار في الضواحي. هذه الكلفة غالباً ما تشكل عائقاً أمام كثيرات، ما يفتح الباب أمام «سوق سوداء» تتمدّد من بيروت وضواحيها إلى... ريف دمشق. فأتين، لم تكن تملك المال الكافي لإجراء العملية، ف«بالكاد أستطيع توفير إيجار البيت، توجهت إلى سوريا. لم تكن ثمة حاجة للبحث عن طبيب، فالكل «مرتب مع الكل»، تقول، وكما يسهل الوصول إليهم هنا، يسهل أيضاً هناك «والوسيط اللبناني يُحضر لك سيارة تاكسي تنقلك من بيروت، وينظّم أوراق السفر على الحدود، ثم سرياً إلى العبادة، ومن هناك إلى بيروت مجدداً». كلفة الرحلة 50 دولاراً، تصاف إلى كلفة العملية، وهي 25 ألف ليرة سورية. أي ما يقارب 100 دولار، «لأن الحمل مضى عليه

## ماذا يقول القانون؟

تنص المادة 541 من قانون العقوبات على أن «كل امرأة طرحت نفسها بما استعملته من الوسائل أو استعمله غيرها برضاها تعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات». فعندما تقدم المرأة الحامل نفسها قصداً على ارتكاب أفعال من شأنها أن تؤذي إلى موت الجنين أو خروجه من رحمها قبل الموعد الطبيعي لولادته، تكون قد ارتكبت «الجريمة»، سواء أقدمت على ذلك من تلقاء نفسها، أو «بناءً على اقتراح أو تحريض من شخص آخر أو مكنت غيرها من إجهاضها برضاها».

من جهة أخرى، يخفّف القانون من العقوبة إذا ما كانت مقرونة بـ«الشرف»! إذ تنص المادة 545 على أن المرأة التي «ترتكب جرم الإجهاض محافظة على شرفها» تستفيد من عذر مخفّف للعقوبة، ويستفيد من هذا العذر المخفّف أيضاً «من يرتكب جريمة الإجهاض للمحافظة على شرف أحد فروع أو قريباته حتى الدرجة الثانية»!



**تراوح كلفة العملية في بيروت بين 800 و1500 دولار، وفي الضواحي بين 400 و600، وفي دمشق بين 50 و100!**



بوليفان - المكسيك



**تصفيات مونديال السلة**

خسر المنتخب اللبناني لكرة السلة مبارياته الاولى في النافذة السادسة والاخيرة من التصفيات الآسيوية - الأوقيانتيّة، الموهلة إلى نهائيات كأس العالم المقررة في الصيف العام الجاري. أنهت اللقاء بنتيجة (69 - 67) لمصلحة المنتخب النيوزيلاندي الضيف. لكت حظوظ لبنان بالوصول إلى المونديال السلوي لا تزال قائمة، ولكنه بات هابطاً بالفوز في مبارياته الثانية والأخيرة يوم الأحد المقبل، عندما يستضيف منتخب كوريا الجنوبية على الملعب ذاته في ذوف مكايك. ليحصل على بطاقة العبور إلى الصيف للمرة الرابعة في تاريخه بعد (2002 . 2006 . 2010)

**قلّة الخبرة والتسرّم يعقدان المهمة**

**لبنان يخسر في اختبار نيوزيلاندا**



وائل عرقجي لتصل النتيجة إلى (23 - 20) لمصلحة لبنان.

مع انحصاف الربع الثاني ظهر التسرع واضحا على اللاعبين اللبنانيين، وصنعت خبرة بعض لاعبي نيوزيلاندا الفارق، فنجحوا بتسجيل نقاط متتالية عبر الهجمات المرندة والرميات الثاقبة. التسرع

**حسيت سمر**

للمرة الخامسة يخسر لبنان امام المنتخب النيوزيلاندي، لكن يمكن اعتبارها الخسارة الأسي على الإطلاق، لكونها تضع لبنان في موقف صعب في مشوار التأهل إلى نهائيات كأس العالم. في المباراة التي احتضنتها ملعب نهاد نوفل في ذوق مكايك، بدأ منتخب لبنان مفتقدا لاعبا قادرا على تسجيل عدد كبير من النقاط، وفي اللقاء أيضاً، كانت هناك مشكلة كبيرة على مستوى صناعة الإلعب، فلم يكن وائل عرقجي في يومه، وعجز جاد خليل عن صناعة الفارق أيضاً، رغم ما قدمه من مجهود. على حيدر، كعادته، كان على الموعد، رغم ارتكابه خطأ لا يُعوّض في الربع الأخير، تعطل بتمرير الكرة إلى لاعب المنتخب النيوزيلاندي. أتر ماجوك أيضاً كان حاضراً تحت السلة، كما القائد جان عبد النور. أحمد إبراهيم وأمير سعود غلب على ادائهما التسرع، فكانت نسبة التسجيل من المسافة البعيدة ضعيفة. خسر المنتخب اللبناني، لكن الأکید أن الخسارة ليست مستحقة، فالمنتخب قدم مباراة كبيرة، وكانت شبيهة بمباراة لبنان في المرحلة السابقة على أرض نيوزيلاندا. تفاصيل صغيرة جعلت الضيوف يتفوقون في النهاية. خبرة منتخب نيوزيلاندا صنعت الفارق، كما خطط المدرب، ما يجب أن يتوقف عنده الجهاز الفني، وخاصة المدرب سلوبودان سوبوتيتش، أن لبنان خسر آخر 4 مباريات في التصفيات (نيوزيلاندا، الصين، كوريا الجنوبية ومباراة نيوزيلاندا يوم أمس)، وبالتالي هناك مشكلة حقيقية يجب أن يعمل على حلها سرياً، قبل فوات الأوان.

**دخل المنتخب اللبناني بعد الخسارة في الحسابات الضيقة للتأهل**



وما يجب التوقف عنده، هو الحضور الجماهيري الكبير. أكثر من 8 آلاف متفرج غص بهم ملعب مجمع نهاد نوفل، تقدمهم رئيس الجمهورية اللبناني العماد ميشال عون، وعدد كبير من الشخصيات الرسمية. الأمل لم ينته بعد للوصول إلى المونديال السلوي، لكن الفوز ضروري، دون النظر إلى نتائج المنتخبات الأخرى.

**تفاضيك اللقاء**

بدأ مدرب منتخب لبنان السلوفني البيوناني الدفاعي، نجح المنتخب اللبناني بمنع النيوزيلانديين من الإختراق تحت السلة، فلقا الضيوف إلى التسديد من خارج القوس، ونجحوا في تسجيل ثلاثيّن باقّل من دقيقتين. استوعب لاعبو منتخب لبنان الصدمة، وعادوا عبر إيلي رستم وعلي حيدر، اللذين نجحوا في كسب الأسلوب الدفاعي النيوزيلاندي، وسجلا عدداً من النقاط التي جعلت الفارق بعد مرور 5 دقائق على بداية اللقاء (11 - 9)



النصار يستضيف البقاء على البقاء، (عدنان الحاج علي)

**الكرة البنانية**

٩٦

**مناخسة سباعيّة على البقاء**

**التضامن يُلاقي الصفاء... دقّ ناقوس الخطر**

الإعتماد على الصفقات الجديدة، وحتى فضل عتقر لم يبدأ أساسياً سوى أربع مرات، بعكس الزين الذي خاض تسع مرات بشكل أساسي. حسن الحاج لم يأخذ فرصة كبيرة أيضاً، كحال حسن ديب، وهما من اللاعبين الشباب. لا شك أن الجهاز الفني أخطأ في إدارة بعض المباريات، لكن الفريق أهدر نقاطا كثيرة بالنظر إلى كمّ الفرص التي أتاحت له، والبعض يرى أن عدداً من اللاعبين لا يستحقون المشاركة، فالتضامن لم يُغيّر الكثير منذ عودته إلى الدرجة الأولى، ولا



**أندية الجنوب ليست بعيدة عن معركة الهبوط إلى الدرجة الثانية**

يرال يعتمد على الأسماء عيناها، حتى مع رحيل أفضل لاعبيه، كالمدافعين حسن بيطار ويوسف المدافع كاظم عطية، بسبب الإيقاف الاحتدائي، ما يقلص خيارات المدرب محمد زهير، الذي غالباً سيعتمد على الثنائي فضل عتقر وجاد الزين في الهجوم، محاولاً استغلال غياب علي السعدي عن الفريق المنافس. ولأحدث عن إهدار الفرص، فشل لاعبو التضامن في تسجيل هدف من ركلات الجزاء الثلاث التي حصلوا عليها، الأولى والثانية أمام طرابلس 14:15 بتوقيتات متتالية، ولو أن بلال حاجو وبالتهاد السليبي، والثالثة أمام الشعاع الرياضي حين كان الفريق متأخراً بهدفين، ولو أن بلال حاجو وسارفو سجلاً، لكان من الممكن أن يخرج التضامن بربيع نقاط إضافية. هذه مشكلة، أما الثانية فهي في قلّة



الاحتلال الشباب الغازية الصاعد إلى الدرجة الأولى أحد مراكز النخبة مع ختام مرحلة الذهاب كان مفاجئاً. الفريق تغلب على الصفاء وشباب الساحل والسلام اللعابيين الشباب. لا شك أن الجهاز الفني أخطأ في إدارة بعض المباريات، لكن الفريق أهدر نقاطا كثيرة بالنظر إلى كمّ الفرص التي أتاحت له، والبعض يرى أن عدداً من اللاعبين لا يستحقون المشاركة، فالتضامن لم يُغيّر الكثير منذ عودته إلى الدرجة الأولى، ولا

يرال يعتمد على الأسماء عيناها، حتى مع رحيل أفضل لاعبيه، كالمدافعين حسن بيطار ويوسف المدافع كاظم عطية، بسبب الإيقاف الاحتدائي، ما يقلص خيارات المدرب محمد زهير، الذي غالباً سيعتمد على الثنائي فضل عتقر وجاد الزين في الهجوم، محاولاً استغلال غياب علي السعدي عن الفريق المنافس. ولأحدث عن إهدار الفرص، فشل لاعبو التضامن في تسجيل هدف من ركلات الجزاء الثلاث التي حصلوا عليها، الأولى والثانية أمام طرابلس 14:15 بتوقيتات متتالية، ولو أن بلال حاجو وبالتهاد السليبي، والثالثة أمام الشعاع الرياضي حين كان الفريق متأخراً بهدفين، ولو أن بلال حاجو وسارفو سجلاً، لكان من الممكن أن يخرج التضامن بربيع نقاط إضافية. هذه مشكلة، أما الثانية فهي في قلّة

قبل نتائجه. مركزاً رابع وخمس خسارات وثلاثة تعادلات، فائزاً بهدف واحد في خمس مباريات من سبع. ما يملكه المدرب العراقي عبد الوهاب أبو الهيل من عناصر أفضل، ولو أنه يبقى بعيداً عن المنافسة على اللقب. مبارياته مع الراسينج لن تكون سهلة، إذ إن منافسه يعتمد على الإلتزام الدفاعي والهجمات المرندة، لكن الفريق الجبلي قد يسعى للوصول إلى المرمي مستغلاً غياب الظهير على فقص، ومعه المهاجم النيجيري إيمانويل أونيكما. مباراة غالباً ستشهد تسجيل هدف من ركلة ثابتة، وهو ما نجح فيه كلا الفريقين أربع مرات. الأنصار من جانبه يستضيف البقاء الرياضي على ملعب بيروت البلدي (الأحد 16:00 بتوقيت بيروت) على ملعب كفرجوز في الجنوب، إذ في حال خسر للمرة الثالثة توالياً، سيتقلص الفارق بينه وبين الفريق الشمالي إلى ثلاث نقاط، حتى ولو أنه سيبقى في المركز الخامس، لكن مواجهات أصعب تنتظره أمام رباعي الصدارة. أمّا طرابلس فيعي أن الخسارة تقربه أكثر من الهبوط، لكنه سيسعى لتحقيق نتيجة إيجابية مرة جديدة بعد التعادل الأول. وعلى ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونية يستضيف الراسينج الإخاء الأهلي عليه (اليوم 16:00 بتوقيت بيروت). الأخير ختبّ الأمل بأدائه



كاس الرابطة الإنكليزية

# ساري أمام الاختبار الأهم

## شبح السداسيّة يحوم فوق ويمبلي

حسّة رمضان

هي مباراة «الانتقام» مباراة رد الاعتبار، كلها تسميات لموقعة نهائي كاس الرابطة الإنكليزية بين كل من مانشستر سيتي وتشيلسي الإنكليزيين (الأحد الساعة 18:30 بتوقيت بيروت). لم يبنش بل ولن ينسى مشجعو النادي اللندني الأزرق، الخسارة التي تعرّض لها الفريق في الـ«بريمرليغ» أمام مانشستر سيتي، سداسية نظيفة، ذك فيها أبناء الحرب الإسباني بيب غوارديولا شبك مواطنه الحارس كيبا أريزابالغا. هي النتيجة الأكبر التي يخسر فيها تشيلسي في تاريخ «البريمرليغ»، كان ضحيتها المدرب الإيطالي مواريتسيو ساري، الذي لم يعلم حتى الآن ماذا يجب أن يفعل، لكي يحسن وضعيه الفريق التي لا تزال تذهب من سيئ إلى أسوأ.

ما يعاب على مدرب اليمبولي ونابولي السابق، أنه لا يبادر إلى إشراك لاعبين جداد أو لاعبين احتياطيين على حساب بعض الأساسيين الذين لا يقدمون المستوى المطلوب. وهذا الخطأ من بين أكبر الأخطاء التي من الممكن أن يقع بها أي مدرب فالحكمة تقول، «لا تغتر فرقا فائزا»، وليس خاسرا. رغم الخسارات الكبيرة التي تعرّض لها النادي (أمام بورنموث برياعة نظيفة، والسيتي سداسية، وقبلها أمام ليستر سيتي في الستامفورد بريدج، إلا أن المدرب ساري لا يزال يعتمد على بعض الأسماء المقدسة بالنسبة له، على غرار كل من الظهير الأيسر الإسباني ماركوس الونسو، وويلمان البرازيلي، وجورجينيو الإيطالي - البرازيلي. كلها أسماء ربّما خاضت أكبر عدد من الدقائق حتى الآن هذا الموسم، رغم عدم تقديمهم للبلاد المنشود. إذا، يمكن

اعتبار أن ساري يمتاز بالـ«عناد» على تشكيلة وأسماء، لا تعود على النادي أو على نتائجه بأي إضافة تذكر، وهذا العيب يتحمّله ساري، ويجب عليه أن يتحلّل عواقبه أيضاً. خلال إحدى الفترات، وتحديداً في مباريات الدوري الأوروبي، داور بين اللاعبين، واعطى فرصاً للاعبين شباب كالإنكليزي المميّز كالوم هودسون أودوي، الذي حاول الفريق البافاري بايرن ميونيخ مراراً التعاقد معه في فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة. إيمرسون البرازيلي - الإيطالي، الظهير الذي كلما سحنت له الفرصة ليشارك أساسياً، يقدم مستوى جيد، أو على الأقل أفضل من الونسو. مشكلة كبيرة يعاني منها ساري أيضاً، وهي الاعتماد

الكبير على جورجينيو كلاعب ارتكاز وحيد في تشكيلته (3-4-3)، وتغيير مركز النجم الفرنسي نفولو كانتي، من لاعب ارتكاز إلى لاعب خط وسط عادي، لا يميّز لا بادوار دفاعية ولا هجومية حتى، أي إنه لا يعلم حتى الآن على ماذا يرتكز دوره. عندما عُيّن مواطنه المدرب الإيطالي انطونيو كونتي بدأ بخطة (3-3-4)، إلّا أنه لاحظ أن هذه التشكيلة لا تنفع لا في الدوري

الكبير على جورجينيو كلاعب ارتكاز وحيد في تشكيلته (3-4-3)، وتغيير مركز النجم الفرنسي نفولو كانتي، من لاعب ارتكاز إلى لاعب خط وسط عادي، لا يميّز لا بادوار دفاعية ولا هجومية حتى، أي إنه لا يعلم حتى الآن على ماذا يرتكز دوره. عندما عُيّن مواطنه المدرب الإيطالي انطونيو كونتي بدأ بخطة (3-3-4)، إلّا أنه لاحظ أن هذه التشكيلة لا تنفع لا في الدوري



بيبي يملك الحلوة (أولى سكارافا)

بريمير ليغ

# «معركة» في شمال إنكلترا

تعيين لاعبه السابق النرويجي أولي غونار سولسكيا، وصحوة إيجابية في النتائج وضعت في المركز الرابع بثمانمائة انتصارات في آخر تسع مباريات، بفضل فورة الفرنسي بول بوغبا ورفاقه. حقق ليفربول فوزاً صريحاً على يونايتد في مباراة الذهاب في انفلد (1-3) كانت الأخيرة لمورينو، لكن مواجهة

مباراة على أرضهم لذا ستظهر نقّة غابت عنهم في السابق». ولا شك بأن مواجهة أولد ترافورد ستكون بالغة الأهمية للليفربول، خصوصاً أمام فرق الطليعة فهو تعادل مع مانشستر سيتي وتشيلسي الصدارة بفارق 3 نقاط عن سيتي الذي وارسنسال، وفاز على يونايتد بعدما خاض مباراة مقدمة عنها في 6 شباط/فبراير حيث فاز على إيفرتون



مباراة مهمة للليفربول (أولى سكارافا)

### سيكون ليفربول قادراً على استعادة الصدارة بفارق 3 نقاط عن سيتي

الأحد ستكون مختلفة بحسب لاعب وسطه جورجينيو فينالدوم. وقال الهولندي بعد تعادل «الحمز» مع بايرن ميونيخ الألماني سلماً يوم الثلاثاء في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، «أعتقد أنه سيحصل تغيير كبير (عن مواجهة كانون الأول/ديسمبر الماضي)، بعد مجيء المدرب هناك نسق جديد، خصوصاً مباريات جيدة فازوا في الكؤكز منها، ما منح الفريق الثقة». وتابع، «هي

## استراحة

### كلمات متقاطعة 3096

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

افقياً

1- جزيرة فرنسية في المتوسط - ثوثة موسيقية - 2- اعلى جبال لبنان - من الحبوب صبي صغير - ماركة سيارات - 3- ثرى - مخصص لإقامة الناس - كلمة بمعنى أسكت - 4- يستخرج من الشمندر والقمص - للنداء - مهرب - 5- بحر - أحد أبناء داوود الملك - 6- من الحيوانات - صفة حرب لا غالب ولا مغلوب - 7- نعام ماء جار على وجه الأرض أو كل واد فيه ماء - 8- نوع طائرة حربية - جنس حضرات تمتص دم الإنسان - 9- إسم بوذا في الصين - شرب الكلب الماء من الإناء - يُستعمل في المستشفيات - 10- بحيرة مائية ضخمة على نهر النيل أنشئت على عهد الرئيس جمال عبد الناصر

عمودياً

1- جزيرة فرنسية في المتوسط - ثوثة موسيقية - 2- اعلى جبال لبنان - من الحبوب صبي صغير - 3- حاجز مائي - نوع حثات ضخم جدا - 4- عساكر - 5- سكان المناطق القطبية في اميركا الشمالية أصلهم من المغول يعيشون عيشة بدائية - قرأ الكتاب - 6- عائلة مؤسس الصليب الأحمر حائز جائزة نوبل للسلام عام 1901 - شركة امريكية مرتبطة بخدمات البحث على الإنترنت في مجال الإعلان وتنظيم الكم الهائل من المعلومات المتاحة على الويب - 7- إلهي وخالقي - جميل الوجه - 8- متشابهان - من أدوات المزارع - إسم موصول - 9- تضم الحجارة بعضها الى بعض في البناء من الخضر - 10- قائد فاطمي فتح مصر وانشأ مدينة القاهرة وبني الأزهر

حلول الشبكة السابقة

افقياً

1- هغفرايا - اش - 2- موريتاني - 3- بر - نيبال - 4- اصالة - ساري - 5- بعلن - فيلكا - 6- اي - داس - غول - 7- دبابير - لم - 8- بير - زح - مال - 9- انا - دينا - 10- منغ - منقلوط

عمودياً

1- هملايا - بوم - 2- نو - صعيدى - 3- غريال - براغ - 4- اربلندا - 5- رت - ابرام - 6- بان - فسحج - 7- انيسي - دق - 8- بيالغ - ميل - 9- اركولانو - 10- شبلي الملاط

كاشيو

### يوفنتوس «المهشم» يسمي لترميم صورته

سيحاول يوفنتوس، المتصدر وبطل الموسم السبعة الأخيرة، مواصلة تفريده المحلّي عندما يحلّ ضيفاً على بولونيا الأحد (1600 بتوقيت بيروت) في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم، وتضميد جرحه الأوروبي بعد سقوطه على ملعب واندو متروبوليتانو في مدريد. وخسر يوفنتوس الجولة الأولى في الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا بسقوطه أمام ضيفه أتلتيكو مدريد (0 ـ 2) يوم الأربعاء، لكن فريق «السيدة العجوز» لم يعرف طعم الهزيمة في 24 مرحلة من الدوري المحلّي.

ويلتقي يوفنتوس الذي حقق 21 فوزاً مقابل 3 تعادلات وجمع 66 نقطة في البطولة المحلّيّة، مع بولونيا القابع في المركز الثامن عشر (18 نقطة) الذي يهيئ صاحبه إلى الدرجة الثانية في نهاية الموسم، دون خوف على صدارته أو على لقب ثامن توتالياً أصبح في المتناول كونه يتعد بفارق 13 نقطة عن وصيفه نابولي الذي يلعب الأحد أيضاً على أرض بارما الثاني عشر (29 نقطة).

وأدت خسارة يوفنتوس في مدريد إلى تراجع قيمة أسهمه أكثر من 9% (9,32) في البورصة في اليوم التالي، وأصبح السهم الواحد يساوي 1.314 يورو بعد أن بات في وضع ليس من السهل تويضه في لقاء الإياب في 12 آذار/مارس. وكان النجم البرتغالي (34 عاماً) المنتقل إلى صفوف يوفنتوس في بداية الموسم من ريال مدريد الإسباني لقاء نحو 100 مليون يورو مع هدف رئيسي هو إحراز دوري أبطال أوروبا، ساهم بشكل لافت في ارتفاع قيمة أسهم بطل



إيطاليا الذي دخل البورصة في كانون الأول/ديسمبر 2001 بقيمة 3,7 للسهم الواحد. وتم تداول السهم 60 سنتاً منتصف عام 2018 قبل أن يرتفع إلى 1,8 يورو في 20 أيلول/سبتمبر بفعّل انتقال رونالدو الهداف التاريخي للبطولة برصيد 121 هدفاً حتى الآن في المسابقة الأوروبية. ويغيب عن يوفنتوس لاعب وسطه الدولي الألماني سامي خضيرة نحو شهر على الأقل بسبب مشكلة في القلب قد تضطره لإجراء عملية جراحية. وتنتظر إنتر ميلان ثالث الترتيب (46 نقطة) رحلة صعبة إلى فلورنسا يوم الأحد لمحاولة فريقيها «البنفسجي» فيورنتينا (21:30 بتوقيت بيروت) صاحب المركز الثامن (35 نقطة) بفارق الأهداف أمام تورينو، الذي يستضيف اليوم السبت اتالانتا الذي خسر على أرضه في المرحلة السابقة أمام ميلان (3-1) وتخلّى عن المركز الخامس لصالح روما الفائز على بولونيا (1-2)، والذي يحلّ ضيفاً على فروزينوني قبل الأخير (16 نقطة).

ويلعب الأحد أيضاً سميدوريا مع كالياري (13:30 بتوقيت بيروت)، وكيفو مع جنوى (1600 بتوقيت بيروت)، وساسولو مع سيال (1600 بتوقيت بيروت)، وتختتم المرحلة الاثنتين بلقاء لانسوي المتراجح إلى المركز السابع مع أودينيزي.



يحلّ نادي برشلونة ضيفاً ثقيلاً على نظيره اشبيلية (اليوم 17:15 بتوقيت بيروت) على ملعب رامون سانشير بيزخوان. في إطار الجولة 25 من الدوري الإسباني لكرة القدم «لا ليغا». ولم يخسر النادي الكاتالوني إلّا في مباراة واحدة فقط في الدوري المحلّي على ملعب اشبيلية، في آخر 10 مواجهات جمعت الفريقين. وسجل نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي 9 أهداف في 11 مباراة على أرض اشبيلية. في 11 مباراة. ويريد برشلونة استعادة توازنه بعد التعادل من دون أهداف في ذهاب المرحلة 16 من دوري أبطال أوروبا أمام ليون الفرنسي، في حين فاز اشبيلية في اليوروبا لبع على لانسوي الإيطالي بهدفين من دون رد، وتاهل إلى دور ال16.

### 3096 sudoku

		5		8	1	6	9		
7					3		2		
8		6			5		4		
		2		6		9			
		5	3			8	7		
		4		7		3			
		9		3					
		6		9					
		3		8	2		4		

### 3095 حل الشبكة

1	2	8	3	7	6	4	9	5	
7	6	5	1	9	4	3	8	2	
9	4	3	5	2	8	7	1	6	
5	3	9	6	8	7	1	2	4	
8	7	4	2	5	1	9	6	3	
6	1	2	9	4	3	8	5	7	
2	5	7	4	1	9	6	3	8	
3	8	1	7	6	2	5	4	9	
4	9	6	8	3	5	2	7	1	

### 3096 مشاهير

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11  
شاعرة جاهلية من أولى الشعارات العربيات ومن أجمل نساء بكر بن وائل وزوجة كليب بن ربيعة التغلبي. إخترت الشعر مؤنسا لها بعد نكسة البسوس  
■ 1+2+4+5=54 صوت الإهتزاز والرعد ■ 8+9+10+7=3+4 تدريب عسكري  
■ 6+3+4+11= مصيبة  
حل الشبكة الماضية جوزيف طومسون







إذا، ارتسمت صورة الخريطة الانتخابية الإسرائيلية، راسية على تحالف «غريب» لا يكاد يجمعه سوى الاتفاق، على «إخراج» بنيامين نتنياهو من

المشهد... وكيفية توزيع الحقائب، والتناوب على رئاسة الوزراء. تحالف فيه ثلاثة جنرالات يتصدّرهم بيني غانتس، يليه موشيه يعلون وغابي أشكنازي.

جانب وزير المالية السابق، يانير لايب، ما دون ذلك، ثمة تباينات كثيرة بين هؤلاء، قد يستفيد منها نتنياهو جيداً، فضلاً عن رهانه على «ولاء» الأحزاب

**قضية**

# الانتخابات الإسرائيلية: غانتس يفوز... نتنياهو يولف الحكومة؟

**يحيى دبور**

مقعداً)، علماً بأن الأحزاب الدينية تُعدّ حليفاً طبيعياً لـ«الليكود»، فيما يُعدّ مجموع المقاعد العربية (فلسطينيو العرب)، التي يصعب على غانتس ضمّها إلى ائتلافه (إنّ ديناميكية مع تسارع مستجداتها على نحو لم يكن متصوراً حين تقرّر إجراؤها، وتحديداً في ما يتعلق بالتنافس على رئاسة الوزراء، بين رئيس حزب «الليكود» بنيامين نتنياهو، ورئيس «حصانة لإسرائيل» بيني غانتس. جراء هذه الديناميكية، لم يعد بالإمكان الحديث عن فوز تلقائي لليمين، خاصة بعدما اتّحد عدد من منافسي «الليكود» من خارج اليمين ضمن لائحة انتخابية واحدة: حزب رئيس الأركان السابق غانتس، وحزب وزير المالية السابق يانير لايب (يوجد مستقبل)، إضافة إلى وزير الأمن السابق موشيه يعلون (يقود حزب «تيلم» المستحدث)، مع انضمام رئيس الأركان السابق غابي أشكنازي إلى اللائحة محتلاً الموقع الرابع.

هذه التشكيلات التي يحكي عنها ستكون منافسة لنتنياهو وبإمكانها إسقاطه، مكوّنة من

**الثابت أن اليمين جمهوره المتنامي في تطرفه هو الأقوى في الساحة السياسية**

خلطة شخصيات متباينة، وعلى خلاف غير بسيط على المستويين الشخصي والسياسي، وإن كان يجمعها هدف واحد: إسقاط نتنياهو. كذلك، تجمع تلك الخلطة الوسط ويمين الوسط واليسار، وللمفارقة، اليمين أيضاً. وتشير التقديرات حتى الآن إلى إمكان فوز اللائحة بعدد أكبر من المقاعد مما هو مُقدّر لـ«الليكود» وحلفائه، ومن ثم تسمية رئيس اللائحة، بني غانتس، لتشكيل الحكومة بدلاً من نتنياهو. لكن، هل سينتجّن الأول فعلاً من تشكيلها؟ المهمة ستكون شاقة وصعبة، إن لم تكن غير ممكنة، خاصة في ظل تقديرات بأن العدد المطلوب من أعضاء الكنيست من خارج اليمين لتشكيلها غير متوافر.

بالطبع، لا يمكن استبعاد أي فرضية أو تغيّنها، ولا سيما أن استطلاعات الرأي تتأرجح في ما بينها. لكن ما سيغيّ ثابته حتى إجراء الانتخابات هو أن اليمين، باحزابه وشخصياته وجهوره العريض المتنامي في تطرفه خلال السنوات الماضية، هو الأقوى في الساحة السياسية الإسرائيلية، وبإمكانه رد، ومن ثم تجاوز الفجوة التي أظهرتها استطلاعات الرأي بين «الليكود» (30 مقعداً) ولائحة غانتس (أزرق أبيض)، 36

بدا غانتس وزافه «شكارا»، الاستعلامات بنجدة توكيدهم الفوز وتنافسهم الحكومة من اليمين



اليمنية للتحالف التاريخي بينها. أما الأحزاب العربية، فلم ترق، حتى إلى أن تكون «بيضة قبان»، بعدما انقسمت «القائمة المشتركة» على نفسها وولدت

وإن كانت في المحصلة تصبّ في السلة الكلية لمعارضى نتنياهو، رغم الخلافات في ما بينهم. في موازاة ذلك، دفع خطر اتحاد الوسط، وتزايد الحديث عن احتمالات فوزه وفقاً لاستطلاعات الرأي، نتنياهو، إلى العمل على تحقيق اتحاد مقابل لمنع انزلاقه عن كرسي رئاسة الوزراء. لكن الجواب كرسى الجديد» برئاسة نفتالي بينيت، جراء عدم التجاوب، اكتفى «الليكود» (نتنياهو) بالاتحاد في قائمة مشتركة مع «البيت اليهودي» المتطرف، الذي تلقى وعوداً في شأن مكانته في الحكومة المقبلة في حال تشكيلها برئاسة نتنياهو، وكذلك مع عدد من الأحزاب والشخصيات التي تُشكّل في ضمان تجاوزها نسبة الحسم (العتبة الانتخابية). هذا الإخفاق من شأنه الضغط أكثر على نتنياهو قريباً، وتحديدًا لجهة التنافس على أصوات اليمين بين اللوائح اليمينية نفسها، فضلاً عن تهديد غانتس ورفاقه من الوسط واليسار.

في المحصلة، لم تعد حتمية فوز «الليكود» ونتنياهو في الانتخابات قائمة، وإن كان أصل التكليف في نهاية المطاف وارداً بقوة. فالتقدير الأولي يدور حول فوز غانتس بعدد مقاعد أكبر وتكليفه ابتداءً بتشكيل الحكومة، لكن مع تعزّز القدرة على ذلك، وهي صورة قد تتغير لاحقاً، وإن كان يستبعد تحقق مكونات هذا التغير حتى نيسان المقبل. مع ذلك، لدى نتنياهو تحديات غير سهلة لا ترتبط حصراً بالسعي إلى زيادة عدد المقاعد اليمينية في الكنيست بهدف بلورة ائتلاف أكثر استقراراً



**ارقام متقاربة ولعبة حذرة**

- 1. «الليكود» (يمين) 30
- 2. «أزرق أبيض» (يمين وسط، تحالف غانتس) 36
- 3. «العمل» (يسار) 8
- 4. «اليمين الجديد» (يمين) 6
- 5. «يهود متفرقة» (يهودية التواراة) (يمين) 6
- 6. «شاس» (يمين) 6
- 7. اتحاد أحزاب اليمين «البيت اليهودي» و«الاتحاد القومي» و«عوتسما يهودية» 5
- 8. «إسرائيل بيتنا» (يمين) 4
- 9. «كولانو» (يمين) 4
- 10. «ميرتس» (يسار) 4
- 11. الأحزاب العربية 12
- 12. «زعوت» (يمين) إن يعبر نسبة الحسم
- 13. «جيشر» (يسار) (يمين وسط) إن يعبر نسبة الحسم

بتوقيت فلسطيني واحد، خرج أبناء الخليل والقدس وقطاع غزة لمواجهة جيش العدو الإسرائيلي. في كل مدينة، كان للمتنتفضين سبب للتحرك. ففي الخليل، خرج الفلسطينيون استذكراً لمجزرة الحرم الإبراهيمي. أما المقدسيون، فتوجهوا إلى المسجد الأقصى لفتح باب الرحمة، الذي أعاد العدو إغلاقه منذ أيام. وفي غزة، توجه أبناء القطاع إلى الحدود الشرقية والشمالية للمشاركة في «مسيرة العودة» الـ48، التي كانت بعنوان «جمعة الوفاء لشهداء الحرم الإبراهيمي»، حيث استشهد الفتى يوسف سعيد الداية (15 عاماً)، وأصيب ما يقارب 41 آخرون على مسيرة خرجت في الذكرى الـ25 لمجزرة الحرم الإبراهيمي. وأطلق جنود العدو الأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين، ما أدى إلى إصابة العشرات من بينهم طفل. وانطلقت المسيرة عقب صلاة الجمعة من مسجد علي البكا، وصولاً إلى مدخل الخليل القديمة (ساحة البلدية)، مطالبة برفع الإغلاق عن المدينة.

لكن المشهد الأكثر رُخماً كان في القدس، حيث تمكن آلاف الفلسطينين أسس من الدخول إلى مصلى الرحمة في المسجد الأقصى للمرة الأولى منذ عام 2003، وأدوا الصلاة هناك في أعقاب إزاحتهم رغم محاولة الاحتلال تحويل القدس إلى شكة عسكرية لحصدّ دعوات المقدسيين للنزول إلى ساحات الأقصى، والصلاة أمام باب الرحمة الذي شهد مواجهات عدة خلال الأسبوع.

وفي خطبة الجمعة، أكد خطيب الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، أن «المسجد، بجميع ساحاته ومرافقه ومصلياته وما فوق الأرض وما تحته، وتبلغ مساحته 144 دونماً، بما في ذلك مصلى باب الرحمة، هو للمسلمين جميعاً، وهو وقف إسلامي وليس لغير المسلمين أي حق فيه». وأضاف: «الأقصى أسمى وأعلى من أن يخضع للمحاكم الإسرائيلية الاحتلالية وأي محكمة أخرى، أو أن يكون ورقة رابحة في الانتخابات الإسرائيلية». بعد ذلك، اعتلى جنود العدو نقطة المراقبة فوق قبة مصلى الرحمة عقب ساعة من انتهاء الصلاة فيه، فيما نظف المصلون أرضية باب الرحمة وفرشوا أرضه بالسجاد، بالإضافة إلى تنظيف ساحته الخارجية.



هذه المرة الأولى التي تقام فيها الصلاة في مصلى الرحمة منذ سنة 16 (أ ف ب)

وفي المقعد الأخير وليد قعدان عن «التجمع». أما تحالف «الجبهة» والعربية للتغيير، فترأس قائمته أيمن عودة من «الجبهة»، ليأتي في المقعد الثاني الطيبى من «العربية للتغيير»، وفي الثالث النائب عابدة توما سليمان من «الجبهة»، وفي الرابع النائب أسامة السدي عن «العربية للتغيير»، وجاء في المقعدين الخامس والسادس عوفر كسيف ويوسف جبارين من «الجبهة»، وفي السابع سندس صالح عن «العربية للتغيير»، وفي الثامن جابر عساقلة عن «الجبهة»، وفي التاسع والعاشر طلال الفريزاني ويوسف عطاية عن «الإسلامية»، وفي المقعدين الأخيرين وائل يونس وخالد حسونة من «العربية للتغيير».

في إشارة إلى التحالف مع الطيبى والنسبة إلى تشكيلته القوائم، قدّم تحالف «العربية والموحدة» (الحركة الإسلامية» و«التجمع») أوراق ترشيحه وشارته (ض ع م) إلى الطيبى من «العربية للتغيير»، وتضم قائمته 12 مرشحاً يترأسهم النائب عن «الإسلامية» منصور عباس، يليه إسماعيل شحادة في المقعد الثاني عن «التجمع»، وعبد الحكيم حاج يحيى في المقعد الثالث عن «الإسلامية»، وهبة تزينك في المقعد الرابع عن «التجمع»، وطلب أبو عرار عن «التجمع»، وفي الثامن جابر في المقعد السادس مارن غنایم عن «التجمع»، وسعيد الخرومي في السابع عن «الإسلامية»، ومحمد إغبارية في الثامن عن «التجمع»، وإيمان ياسين وعطا أبو مديغ في التاسع والعاشر عن «الإسلامية»،

# العرب في قائمتين: عباس ودحلان يقسمان «اليسار»؟

توصلت إليه «الجبهة» مع الطيبى لخصوص الانتخابات في قائمة واحدة، إذ أدى ذلك إلى استقالة عدد من كوادرها، على رأسهم القيادي عزمي حكيم، الذي أعلن أنه «بعد نصف قرن في البيت الشيوعي، أعلن براءتي من الجبهة... لا أستطيع أن أكون جزءاً من شراكتهم الجديدة».

**وصلت المفاوضات بين مكونات «المشتركة» إلى طريق مسدود**

المقاعد الـ12 والـ13 والـ14 في القائمة وبحسب مصدر في «الجبهة»، «حاربت» الأخيرة «حتى النهاية، لكن التجمع والإسلامية الجنوبية الطيبى تعنتوا ليحصلوا على المقعد الـ12 المضمون»، في إشارة إلى أن المقاعد ما فوق الـ12 غير مضمونة الفوز بسبب ارتفاع نسبة الحسم. اللافت أنه حتى وقت قريب، كانت شخصية الطيبى (محل خلاف) لدى «الجبهة» المقربة من رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس. والسبب في ذلك، وفق مصادر قيادية في «التجمع»، أن الطيبى «مقرّب من القيادي المفضول من حركة فتح، محمد دحلان». هؤلاء يستدلون بأن الأول «ممنوع من عقد لقاءات مع رام الله، كذلك فإنه التقى قبل شهر مندوب مسوداً بسبب عدم توصل جميع الأحزاب إلى اتفاق على ترتيب

مصالحه الشخصية، واختار الإنشقاق عن القائمة وخوض الانتخابات بقائمة منفردة». وكان الطيبى قد انسحب عقب حلّ الكنيست قبل شهرين، بذريعة أنه لو خاض الانتخابات بقائمة منفردة فسيحصل على 5 إلى 6 مقاعد، كما أظهر أكثر من استطلاع للرأي. في المقابل، كانت الأحزاب الأخرى تراهن على أن الطيبى سيتراجع عن انسحابه لأن «وحدة القائمة» شكلت المطب الجماهري لثلث فلسطيني 48 (500 ألف)، مثلما أثبتت نتائج انتخابات الكنيست الأخيرة عام 2015.

مع ذلك، تمسك الطيبى بانسحابه، وتبقت المفاوضات حتى ساعات متأخرة من ليل أمس، إلى أن وصلت طريقاً مسوداً بسبب عدم توصل جميع الأحزاب إلى اتفاق على ترتيب



مع إغلاق باب تقديم اللوائح الانتخابية الإسرائيلية، وكما كان متوقّعا، قُضت «القائمة العربية المشتركة» نهائياً، لتستبدل بها لائحتان عربيتان منفصلتان ستخوضان انتخابات الكنيست الـ21. تحالفت «الحركة الإسلامية» - الشق الجنوبي مع حزب «التجمع الوطني الديمقراطي» في قائمة واحدة، مقابل تحالف «الحزب الشيوعي الإسرائيلي - الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة» مع قائمة «الحركة العربية للتغيير».



## علاء الغلاف



أحد إجراءات الاحتلال التي اغتاف 1800 محل تجارة في البلدة القديمة (أ ف ب)

## حواجز وتقييد واستيطان الفصل العنصري يخنق البلدة القديمة

سُمّيت بالخليل نسبة إلى «خليل الرحمن»، النبي إبراهيم الذي يُقال إنه عاش في المدينة ودُفن في ما يُعرف اليوم بـ«الحرم الإبراهيمي». تُعرف أيضاً بأنها «المدينة التي لا تعرف الجوع أبداً»، لأن «التكّيّة الإبراهيمية»، التي تأسست عام 1279، تُورّخ صباحاً ومساءً الطعام على سكان المدينة مجاناً، لأن «أبو الضيفان»، نبي المدينة إبراهيم، كان كريماً مع المحتاجين. وكما كل شيء في فلسطين مقدس، فإن مكانة المدينة شبيهة بمدينة القدس المحتلة، من حيث سعي العدو

**قاسم س. قاسم**

الإسرائيلي إلى فرض سيطرته عليها، وتهويدها، ولاحقاً ضمّها إلى كيانه. فجر يوم الجمعة، الخامس والعشرين من شباط 1994 (الخامس عشر من شهر رمضان)، توجه القاتل باروخ جولدشتاين إلى الحرم الإبراهيمي أطلق النار على المصلين، فقتل 29 شخصاً، وأصاب 15 آخرين بجروح. هذا الجزء من نك تلك اليوم الأسود معروف للجميع، إلا أن القصة لم تنته هنا. فخلال تشييع «شهداء الفجر»، أطلق جيش العدو الإسرائيلي النار باتجاه المشيعين، ما أدى إلى استشهاد 50 شخصاً.

جولدشتاين قُتل، إلا أن فكرة حزبه «كاخ» لا تزال حيّة حتى يومنا هذا. فرييس

**الخبّيل – الأخبار**

«من أنت؟»، لسان عيري يصرخ من خلف البوابة الإلكترونية. يجب عماد: «242». هذا المشهد يتكرر يومياً عند مرور عماد أبو شمسية عبر حواجز العدو الإسرائيلي المنتشرة في البلدة القديمة من مدينة الخليل (جنوبي الضفة المحتلة)، إضافة إلى منطقة شارع الشهداء ومحيطها وتل أرميدة. هنا، تحوّل السكان إلى مجرد أرقام في نظر المحتل.

تعيش في قلب الخليل 230 عائلة، يحمل كل فرد منها رقماً مسجلاً على ما يقارب مئة حاجز ينصبها جنود العدو على الطرقات، ليضمن ألا يمرّ غيرهم إلى البلدة القديمة. يقول أبو شمسية: «لا تستطيع أي سيارة فلسطينية الدخول دون تنسيق... قد تجد عجوزاً تعيش وحدها ولا يستطيع أبناؤها الوصول إليها». هذه الإجراءات أدت إلى انخفاض ملحوظ في عدد الساكنين في البلدة، البالغ عددهم أربعين ألفاً.

في هذا الوضع، لا ينجح الصحفيون في أحيان كثيرة في الوصول إلى هناك لتوثيق انتهاكات الاحتلال. لذلك، أسس شبان الخليل، تطوعاً، «تجمع المدافعين عن حقوق الإنسان»، الذي يعملون من خلاله على توثيق الانتهاكات، وتوزيعها على وسائل الإعلام.

عام 2016، وثّق منسق التجمع، أبو شمسية، عملية إعدام الشاب عبد الفتاح الشريفي، برصاص الجندي الإسرائيلي اليؤر أزاريا، الذي أطلق رصاصة من نقطة صفر



## ربع قرن على مجزرة الحرم الإبراهيمي: ماتت غولدشتاين... عاشت الفكرة

حكومة العدو، بنيامين نتانياهو، أعلن تحالفه في الانتخابات المقرّ إجراؤها في 9 نيسان المقبل، مع اثنتين من أبرز قادة ذلك الحزب المنحلّ، هما إيتمار بن غير وميخائيل بن أري. اليوم، بعد مرور عاماً على المجزرة، يسعى العدو الإسرائيلي إلى فرض أمر واقع على مدينة الخليل، مستغلاً اتفاق عام 1997 الذي قسّم المدينة إلى جزئين: الأول تحت سيطرة السلطة الفلسطينية، ويُعرف باسم «H1»، والثاني (H2) تحت السيطرة الإسرائيلية. أغلق الاحتلال عدة شوارع، مانعاً أهالي المدينة من المرور فيها من دون تنسيق مسبق، وذلك كرمي ما يقارب 800 مستوطن، مقابل اضطهاد 60 ألف فلسطيني يعيشون في البلدة القديمة.

اليوم، أكثر من أي وقت مضى، تبدو ملخّة وضرورية الإضاءة على ما يجري في فلسطين عموماً

للمستوطنين في منطقة «H2»، بما يعطيهم صلاحيات للاستيلاء على البيوت والمحلّات الفلسطينية، علماً أن الأوامر العسكرية في بداية الانتفاضة الثانية أدت إلى إغلاق 1800 محل تجاري في البلدة القديمة.

و«H2» هي المنطقة التي أعاد الاحتلال الانتشار فيها، وأمتلك صلاحيات الأمن والتنظيم العام استناداً إلى «بروتوكول الخليل»،

ويزيد عدد المستوطنين الذين يحتلون الخليل على 35 ألف يهودي موزعين على 27 مستوطنة وعشرات «البؤر» المقامة على أراضيها، وأبرزها مستوطنات البلدة القديمة الخمسة: «رمات شاي»، و«رمات أفينو»، و«بيوت شيشا»، و«ديبوسا»، و«المعهد الديني»، كما يظل عدد المستوطنين قابلاً للزيادة، إذ إن الاحتلال يخطط لبناء 36 وحدة جديدة، وثلاث رياض أطفال.

**الحرم في خطر**

بينما أنت ذاهب للصلاة في الحرم الإبراهيمي، ستصطدم بـ«بوابة القفص»؛ إنه الاسم الذي يُطلق على حاجز الاحتلال الذي يفصل عن الحرم، والذي يشبه القفص في شكله، حيث تتعرض للتفتيش وتدقيق في الهوية، ثم تستمرّ بالعديد من نقاط المراقبة في مساحة لا تزيد على مئتي متر مربع، وبينما تصلي داخل الحرم، فإن 26 كاميرا مجهزة لرصد حركتك.

هذا هو الحال في ثالث مساجد الفلسطينية والذي قسّم الخليل إلى منطقتين: الأولى تحت سيطرة الاحتلال، والثانية (H1) التي تملك فيها السلطة الصلاحيات الأمنية والإدارية. وعلى رغم الانتهاكات التي يتعرض لها متطوعو «حقوق الإنسان» في الخليل، إلا أنهم يصرون على أداء مهمتهم بقول دويك: «نحاول فضح جرائم الاحتلال ونشر الصورة للناس، المتطوعون فدائيون بسلاح الكاميرا، وهم مستهدفون لأنهم معروفون بالاسم لدى قوات الاحتلال».

**الخبّيل – الأخبار**

عجز العالَم عن فعل شيء أمام قتل 29 فلسطينياً كانوا يصلون في الحرم الإبراهيمي على يد المستوطن باروخ غولدشتاين عام 1994، فيما قتل الجيش 31 آخرين خلال التشييع وأصاب أكثر من مئة. اقتصر رد فعل المجتمع الدولي آنذاك على إرسال بعثة إلى الخليل لمراقبة الوضع في البلدة القديمة. لكن بعد ربع قرن من وجودها، قُيّز رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، طردها أخيراً، مع أنها لم تفعل شيئاً. البعثة كانت مكونة من خمسين مراقباً من خمس دول هي: السويد وتركيا وإيطاليا والنرويج وسويسرا، ومهمتها «توثيق انتهاكات الاحتلال» في المدينة التي انتشراً كبيراً للمستوطنين. لكن اعتداءات المستوطنين والجنود لم تتوقف يوماً واحداً على وجود المراقبين.

بينهم الاحتلال والمستوطنون، البعثة الدولية المسماة اختصاراً «التيف»، بأنها تتشكل من دول صديقة للفلسطينيين، وأنها منحازة إلى الفلسطينيين، وتفرقل عمل جنود الاحتلال في المدينة وبالطبع، لغت «التيف» هذه «التهمة» عنها. أما النرويج، التي وقعت فيها

انتهاكات الاحتلال، وحماية طلبة المدارس والمارة، كما شكلوا لجان حراسة ليلية للصدى للمستوطنين وتنبية الأهالي لأي اعتداء. يقول عضو إحدى هذه التجمعات مراد عمرو: «نحن معتادون اعتداءات الاحتلال منذ عام 2007 ونعرف كيف نواجهه، نتاج دعماً بشرياً بانضمام الشباب إلنا لإسناد المبادرة وتعزيزها». ويبيّن عمرو أن ثمة شخصيات سياسية فلسطينية تتابع عمل التجمع وتدعمه، مضيفاً: «أنا على تواصل دائم مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لنقل صورة الأحداث».

لم تتوقف اعتداءات المستوطنين والجنود يوماً واحداً رغم وجود المراقبين (أ ف ب)

المندوبين الفلسطينيين في المجلس الوطني، وهو الهيئة التي تدير شؤون الفلسطينيين في الضفة الغربية، على التراجع». وثمة تخوف لدى اهالي المدينة من تصاعد الاعتداءات، وكذلك توسع البناء الاستيطاني. فالمستوطنون يقولون إنهم يريدون الاستيطان في الخليل، عبد الهادي حنتش، إن «الاحتلال اتخذ القرار الذي يريده من دون النظر إلى القرارات الدولية»، مضافاً أن «الضغط الدولي لن يجبر الاحتلال على التراجع». وثمة تخوف لدى اهالي المدينة من تصاعد الاعتداءات، وكذلك توسع البناء الاستيطاني. فالمستوطنون يقولون إنهم يريدون الاستيطان في الخليل، عبد الهادي حنتش، إن «الاحتلال اتخذ القرار الذي يريده من دون النظر إلى القرارات الدولية»، مضافاً أن «الضغط الدولي لن يجبر الاحتلال على التراجع». وثمة تخوف لدى اهالي المدينة من تصاعد الاعتداءات، وكذلك توسع البناء الاستيطاني. فالمستوطنون يقولون إنهم يريدون الاستيطان في الخليل، عبد الهادي حنتش، إن «الاحتلال اتخذ القرار الذي يريده من دون النظر إلى القرارات الدولية»، مضافاً أن «الضغط الدولي لن يجبر الاحتلال على التراجع».

برون القدس «عاصمة لإسرائيل»، أما الخليل فهي «عاصمة لليهود». يقول عضو «لجنة إعمار الخليل»، عماد حمدان: «تخرّب الأسوأ، لأنه حتى في ظل عمل البعثة كانت هناك اعتداءات، مشروعا في مجلس الأمن لإدانة موقف العدو من البعثة. معتبره أنه من «حق الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني عدم تعديد مهام البعثة المحددة بسنة أشهر قابلة للتجديد». وانتهى اجتماع مجلس الأمن الخاص بالقضية بقرار وحيد ببناء على اقتراح بريطاني، هو الطلب من رئيس المجلس الاتصال بالطرفين لإبلاغهما بمضمون الاجتماع، مشيراً إلى أن الخليل بحاجة إلى «حماية دولية لا رقابة فقط». كذلك، يرى حنتش أن المستوطنين لا يفهم وجود البعثة، مضيفاً أن الاحتلال يسعى حالياً إلى تعزيز مكانته في البلدة القديمة بعد إعطاء مستوطنة «كريات أربعة» وصف مدينة، كما يريد بنيامين نتانياهو «تعزيز سمعة حزب الليكود بين المستوطنين على أنه الحزب الأكثر خدمة لمشروعهم».

في المقابل، لم يرصّ الفلسطينيون في البلدة القديمة بأن يظلّ المواطنون من دون حماية، فمدارت تجمعات شبابية وعائلية إلى القيام بدور البعثة الدولية بعد خروجها، حيث انتشر شبان على الحواجز والطرقات في المدينة لتوثيق انتهاكات الاحتلال، وحماية طلبة المدارس والمارة، كما شكلوا لجان حراسة ليلية للصدى للمستوطنين وتنبية الأهالي لأي اعتداء. يقول عضو إحدى هذه التجمعات مراد عمرو: «نحن معتادون اعتداءات الاحتلال منذ عام 2007 ونعرف كيف نواجهه، نتاج دعماً بشرياً بانضمام الشباب إلنا لإسناد المبادرة وتعزيزها». ويبيّن عمرو أن ثمة شخصيات سياسية فلسطينية تتابع عمل التجمع وتدعمه، مضيفاً: «أنا على تواصل دائم مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لنقل صورة الأحداث».

المندوبين الفلسطينيين في المجلس الوطني، وهو الهيئة التي تدير شؤون الفلسطينيين في الضفة الغربية، على التراجع». وثمة تخوف لدى اهالي المدينة من تصاعد الاعتداءات، وكذلك توسع البناء الاستيطاني. فالمستوطنون يقولون إنهم يريدون الاستيطان في الخليل، عبد الهادي حنتش، إن «الاحتلال اتخذ القرار الذي يريده من دون النظر إلى القرارات الدولية»، مضافاً أن «الضغط الدولي لن يجبر الاحتلال على التراجع».

قومية مدنية انتقالية بحسب إعلان الحرية والتغيير» على رأس مطالب المتحجرين، في رفض قاطع للقرارات التي اتخذها، على غرار رفضه المبادرات التي سبق واقترحها أطراف معارضة من خارج تلك المؤسسة على «ميثاق الحرية والتغيير»، كمبادرة «الإصلاح والسياسم» التي أعلنت عنها 52 شخصية سياسية وأكاديمية، دعت إلى إعلان حكومة انتقالية بالتوافق بين قيادة الحراك الجماهيري والقوى السياسية الكبرى. إعلان البشير حالة الطوارئ وحلّ

المندوبين الفلسطينيين في المجلس الوطني، وهو الهيئة التي تدير شؤون الفلسطينيين في الضفة الغربية، على التراجع». وثمة تخوف لدى اهالي المدينة من تصاعد الاعتداءات، وكذلك توسع البناء الاستيطاني. فالمستوطنون يقولون إنهم يريدون الاستيطان في الخليل، عبد الهادي حنتش، إن «الاحتلال اتخذ القرار الذي يريده من دون النظر إلى القرارات الدولية»، مضافاً أن «الضغط الدولي لن يجبر الاحتلال على التراجع».

جذد البشير دعوته إلى الحوار، حاناً «المتحجّن على تجنّب البلاد المصائب» (أ ف ب)



(الأخبار)

### السودان

## البشير يأخذ بالنصيحة الأميركية: الحكومة كبش فداء

توَّج الرئيس عمر البشير شهرين ونصفاً من التظاهرات المطالبة بتخنيه، بقرارات موضعية لم تطفئ غضب الاحتجاجات، التي تجددت، أمس، في حي ود نوباوي في مدينة أم درمان، بالتزامن مع خطاب الغاء في القصر الرئاسي بحضور قيادات حكومية وأخرى الدستور وإجراء الانتخابات، لئى طوارئ في كل أنحاء البلاد لمدة عام، وحلّ حكومة «الوفاق الوطني» وحكومات الولايات، وتأجيل النظر في التعديلات الدستورية التي كانت ستسمح له بالترشّح لدورة جديدة

في الانتخابات المقبلة عام 2020. وبمبادرات على رأسها مبادرة أساتذة جامعة الخرطوم، ووثيقة «الخلاص الوطني» التي طرحها زعيم حزب «الأمة» الصادق المهدي، وكلها تقترح تخني البشير وتشكيل حكومة انتقالية لإعداد البحث عن حل سياسي داخلي، عبر رسائل مرزها المساعد الخاص للرئيس دونالد ترامب، وكبير مستشاريه لشؤون أفريقيا في مجلس الأمن القومي، سيريل سارتر، الذي زار الخرطوم لمناقشة سير المرحلة الثانية من الحوار

التغيير، لكنه ترك الباب مفتوحاً في شأن مصيره، الذي يرى مراقبون أنه مرتبط بتوفير «ملاذ آمن» له كونه ملاحقاً من قِبَل المحكمة الجنائية الدولية. خطوة البشير تتناغم تماماً مع دعوة واشنطن قبل ثلاثة أيام، إلى البحث عن حل سياسي داخلي، الذي يهيئ الاحتجاجات التي تمثل التحدي الأكبر للنظام. من هنا، أدخل البشير البلاد في مرحلة سياسية أكثر تعقيداً، بقرارات من شأنها أن تُنقّضه لمرحلة انتقالية في قصر الرئاسة، الذي يسعى المتظاهرون منذ 19

(الأخبار)



## الحدث

تراهب يتراجع عن قرار الانسحاب:

# الاحتلال باقٍ في شرق سوريا!

«انقلاباً» في خطط الرئيس، بل انتقالاً إلى مرحلة جديدة من المهمة، تحت عنوان «حفظ السلام والاستقرار»، ولم يمتص يومٌ على إعلان النوايا بإبقاء نحو 200 عسكري أميركي في مهمة «حفظ سلام»، حتى خرجت تسريبات عن «مسؤول كبير» في إدارة دونالد ترامب، تقول إن الولايات المتحدة سوف تبقى 400 من عسكرييها في مناطق شرق الفرات والتنف، المسؤول نفسه لفت إلى أن العسكريين الباقين (مستقبلاً) سيعملون ضمن قوة مشتركة تضم بين 800 و1500 عسكري من حلفاء الولايات المتحدة، وبخاصة الأوروبيين، في إطار التزام لإنشاء «منطقة آمنة» ومراقبة الأمن فيها. وأوضح أن واشنطن تجري محادثات حول الموعايد المفترضة للانسحاب والخطط لما بعده. القرار الأخير أتى بعد نقاشات مطولة أجرتها واشنطن مع شركائها في «التحالف الدولي»، وخرجت منها برّ صريح: «دخلنا (سوريا) معاً ونخرج معاً»، ومن دون تعهد المخاوف الأوروبية

لن تغادر القوات الأميركية الأراضي السورية. هذا ما رست عليه خطط إدارة الرئيس دونالد ترامب، حتى ليل أمس، بعد نحو ثلاثة أشهر من الجدل حول المواعيد المفترضة للانسحاب والخطط لما بعده. القرار الأخير أتى بعد نقاشات مطولة أجرتها

واشنطن مع شركائها في «التحالف الدولي»، وخرجت منها برّ صريح: «دخلنا (سوريا) معاً ونخرج معاً»، ومن دون تعهد المخاوف الأوروبية

الواقعية) من التورط في نشر قوات عسكرية بلا سند أميركي، يظهر توجه واشنطن «حلاً وسطاً» يبدد هواجس الحلفاء، في مسعى لجزهم نحو «الترزام» عسكري أوسع، كما أنه ليجي - جزئياً - طموحات جناحين أميركيين متبايني الرؤى، أولهما بريد «نصرنا على داعش وانسحاباً» (وإن لم يكن كاملاً)، والآخر يعول على «حفظ» المكاسب الجيوبوليسية من احتلال الشرق السوري. ولهذا حرص «البيت الأبيض» على عدم اعتباره

## تقرير

الجامع بينهما أن ثمة ما يشير إلى دور لواشنطن في حفظ عدد من عناصر أكثر التفتيشات تطرفاً، بما يتيح إمكانية تشغيلهم مجدداً.

صدر حكومي رفيع يقول، في حديث إلى «الأخبار»، إن واشنطن «اعتبرت أن قلقها من فراغ المقاتلين من حملة الجسبية العراقية، والمعتقلين لدى قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» ما يفقد أهمية استراتيجية من دون إغفال احتمال أن يكون الأميركيون أنفسهم «قد أخفوا جزءاً من عناصر التنظيم؛ وفق ما يقول المصدر نفسه، لافتاً في هذا الإطار إلى «رفض الدول الغربية استقبال المقاتلين من حملة جنسياتها».

في المقابل، تبدي مصادر فصائل المقاومة أسفها لـ«الصمت الحكومي»، «إن لم نقل غياب المراقبة وعجزها عن مواجهة واشنطن أو سؤالها عما يجري». ويعتبر أحد تلك المصادر أن السلطات أرادت مجدداً «تعويض عجزها الدبلوماسي ببيان لقيادة العمليات المشتركة»، وأشار إلى استفغار الموارد العسكرية كافة في المنطقة الحدودية، من خلال الرصد المحتمل، لمنع التسلل الانفرادي، وصاد أي تعرض للقوات المراقبة» وأضاف البيان الصادر أمس أن «عودة النازحين (وليس المسلمين)

في المقابل، تبدي مصادر فصائل المقاومة أسفها لـ«الصمت الحكومي»، «إن لم نقل غياب المراقبة وعجزها عن مواجهة واشنطن أو سؤالها عما يجري».



نازحة من البعلبوع في انتظار تمثيلهم من قبل «قوات سوريا الديمقراطية»، أمس (أ ف ب)

ويعمرزل عن احتمالات تنفيذهِ من عدمه، يطرح التوجه الأميركي الأخير تساؤلات جديدة حول مصير شرق الفرات، ومن خلفه سوريا. ببقاء «قوة التحالف» تحت لواء «التحالف» يكزس انفصال مناطق نفوذ «قوات سوريا الديمقراطية» عن سلطة دمشق، التي أكدت مراراً سعيها لاستعادة المراقبة لمواجهة كل التبعات المحتملة، لمنع التسلل الانفرادي، وصاد أي تعرض للقوات المراقبة» وأضاف البيان الصادر أمس أن «عودة النازحين (وليس المسلمين)

تلك القوات هدفاً مشتركاً لأطراف عدّة تملك القدرة والدافع، وهو ما قد يفتح المجال لتكرار أحداث تحاكي «فجبر منجيب» الذي قتل عسكريين ومتعاقدين أميركيين الشهر الماضي. ويضاف إلى ذلك، احتمالات عودة التصعيد إلى محيط منطقة التنف، حيث يخطط الأميركيون لإبقاء نحو 200 عسكري لتأمين قطع طريق دمشق، بغداد، والضغط على دمشق وحلفائها عسكرياً واقتصادياً.

وفي انتظار بيان موقف أنقرة، التي كانت قد بدأت نقاش مرحلة «ما بعد الانسحاب» مع كلٍّ من واشنطن وموسكو وطهران، كان لافتاً أن تصريحات مسؤولي الولايات المتحدة تحدثت عن مشاركة قواتها مع الأوروبيين ضمن «المنطقة الآمنة»، من دون النظر إلى مصير المناطق التي تديرها «قوات سوريا الديمقراطية».

لا سيما مناطق هامة مثل الرقة التي أعلنت مشاركة قواتها مع الأوروبيين ضمن «المنطقة الآمنة»، من دون النظر إلى مصير المناطق التي تديرها «قوات سوريا الديمقراطية». لا سيما مناطق هامة مثل الرقة التي أعلنت مشاركة قواتها مع الأوروبيين ضمن «المنطقة الآمنة»، من دون النظر إلى مصير المناطق التي تديرها «قوات سوريا الديمقراطية». لا سيما مناطق هامة مثل الرقة التي أعلنت مشاركة قواتها مع الأوروبيين ضمن «المنطقة الآمنة»، من دون النظر إلى مصير المناطق التي تديرها «قوات سوريا الديمقراطية». لا سيما مناطق هامة مثل الرقة التي أعلنت مشاركة قواتها مع الأوروبيين ضمن «المنطقة الآمنة»، من دون النظر إلى مصير المناطق التي تديرها «قوات سوريا الديمقراطية».

لاثنين وأربعين مليون جزائري.

## الجزائر

«حراك 22 فيفري»:

# أكبر من زوبعة في فئجان السلطة؟

توحي جميعها بأن ما اصطلح على تسميته بـ«حراك 22 فيفري» لم يكن زوبعة في فئجان ولا حدثاً عارضاً.

المظاهرون الذين تدفقوا إلى الشوارع بدوا وكأنهم يعرفون ما يريدون من تلك المسيرات، وقبل ذلك كله، يعرفون ما يترصدهم من أخطار، وهم الذين عاشوا، أو على الأقل جزء منهم، ويلات سنوات العنف الأعمى الذي كلف البلاد ما كلف من خسائر في الأرواح والممتلكات، وعاد بها عشرات المسيرات في علم الغيب والسلطة حتى كتابة هذه السطور، فإن الصور التي نشرتها مواقع التواصل الاجتماعي

على رغم اعتلال صحته، خرجت تلك التظاهرات التي رات في الإعلان ضحكاً على الذقون واستفزاً لمشاعر الملايين من الجزائريين، في ظل غياب شبه كامل للرئيس عن الساحة منذ عدة سنوات، إذ اقتصر إطلاقاته الإعلامية على التحرير الوطني» بزعامة معاذ بوشارب، إلى «التجمع الوطني الديموقراطي» بزعامة نجيم الوزراء أحمد أويحي، وصولاً إلى ما يسمى «تجمع أمل الجزائر» (تاج) برئاسة عمارة غول، و«الحركة الشعبية الجزائرية» بزعامة عمارة بن يونس. وتصدر هذا المشهد أحزاب ما يسمى «التحالف الرئاسي»، التي لا تفوت فرصة إلا وتحاول من خلالها إبراز ما تحقق من «مكاسب»، على حد قولها، منذ أن حكم بوتفليقة البلاد قبل عشرين عاماً، وهي مزاعم تؤيدها «منظمة أرباب العمل»، وكذلك النقابية العمالية الأهم التي يمثلها «الاتحاد العام للعمال الجزائريين» برئاسة السيد عبد المجيد سيدي السعيد، الموجود هو الآخر في المنصب منذ عام 1997. أي قبل مجيء بوتفليقة نفسه إلى السلطة عام 1999.

مقابل هؤلاء، ثمة معارضة مقسمة على نفسها، لم تنجح حتى الآن في بلورة أرضية مشتركة تسمح لها بالوقوف بوجه الطرف الآخر، ولا بأن تعطي ولو نزراً سبيراً من الأمل لهذه أولها العاصمة شهدت مسيرات حاشدة لألاف الجزائريين، خرجوا كلهم لدقوا لأ للعهد الخامسة التي يردعها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الفون بها في انتخابات الرئاسة المرتقبة في الثامن عشر من نيسان/ أبريل المقبل. فاي مصير ينتظر تلك المسيرات؟

ثمة مشهد سياسي شبه جامد في الجزائر منذ العام 2013 على الأقل، ولا تخزف إلا استحقاقات انتخابية تُنظم بين الخيفة والآخرى، ولم ترق قطعاً إلى مستوى تطلعات الغالبية الساحقة لاثنين وأربعين مليون جزائري.

على حد تعبيره.

إزاء الجمود وانسداد الأفق، خصوصاً بعد إعلان التحالف الرئاسي ترشيح الرئيس بوتفليقة لولاية خامسة

على سبغته في هذا الزخم، وبالروح نفسها، ومستوى الوعي بخطورة المرحلة عينه، خصوصاً أنه لا توجد هنا قيادة لهذا الحراك. فالخوجة عميقة بين الغالبية الساحقة من الشباب والنخبة المنتملة في الأحزاب وقن بقي حياً من المجاهدين الذين قارعوا الاستعمار الفرنسي أثناء الحرب الجزائرية.

ما أحد ينكر أن للرئيس بوتفليقة قدراً واسعاً من التقايد في أوساط الكثرين. فاسمه اقترن بعودة السلم الأهلي في بلاد شهدت مقتل أكثر من 200 ألف شخص على أقل تقدير، أثناء ما اصطلح على تسميته بـ«العشرية السوداء». لكن في المقابل، هل قدر للشعب إلا يعرف غيره رئيساً، خصوصاً أن حالته الصحية لا تسمح له بممارسة كاملة المسؤوليّة، ومن يقول غير ذلك فهو إما لا يعقل أو متفجع، وعلما هو الحراك أصام تحذ، فإن السلطة أيضاً أصام تحذ لا يقل جسامه ومصيريه، فهل نستخلص من كل الأحداث في المنقعة العربية، وتحافظ على ضبط النفس إذا ما قدر للحراك أن يستمر؟ والى مدى ستنجح في ذلك؟ والسؤال الأهم هل تراجع السلطة حساباتها وتسمع لصوت الجماهير التي خرجت اليوم؟

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)

الخبير، رويترز، أ ف ب)



مزيد من الأسى واللوعة ننعى اليكم فقيدنا الغالي المرحوم

الياس جرجس يوسف



يحتفل بالصلوة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت 23 شباط 2019 في كنيسة مار جرجس، بجويثا (البلعة الشمالي). تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الأحد 24 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس بجويثا ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً، ويوم الاثنين 25 الجاري في منزل الفقيد الكائن في زوق مصبح، مقابل كنيسة النجار، عيسى، خرياطي وجميع اهالي كفر حزير وجديدة مرجعيون واصدقاء الفقيدة ومن ينسب اليهم في الوطن والمهجر يتبعون اليكم فقيدتهم الغالية المرحومة عفيفة قسطنطين العيناتي المنقولة إلى رحمة تعالى في أوثاوا (كندا) حيث اقيمت مراسم الحنّازة. سيقام جناز لراحة نفسها يوم الأحد 24 شباط 2019 في كنيسة الرسول يعقوب، كفر حزير، الكورة، حيث تقبل التعازي بعد الصلاة لغاية الساعة الواحدة ظهراً ومن الساعة الرابعة لغاية السابعة مساءً في قاعة الكنيسة. لكم من بعدها طول البقاء

وفيات

زوج الفقيدة جان حداد بناتها لارا زوجة كوستا شنجبا أنطونيو وعائلتها دينا زوجة الدكتور راسيل سايدل وعائلتها تانيا زوجة ميشال ماستروبياترو وعائلتها أشقاؤها عائلة المرحوم المهندس حنا العيناتي العيناتي عائلة المرحوم الدكتور يعقوب يوسف العيناتي وعائلته جورج العيناتي شقيقاتها الكشورة امينة زوجة المرحوم الدكتور الفرد عوده وعائلتها الدكتورة شمس العيناتي سعاد زوجة المربي الياس النجار وعائلتها

الذكورة اذلات زوجة النقيب الدكتور نسيم خرياطي وعائلتها وعموم عائلات العيناتي، حداد، شنجبا أنطونيو، سايدل، ماستروبياترو، سايا، معلوف، عوده، النجار، عيسى، خرياطي وجميع اهالي كفر حزير وجديدة مرجعيون واصدقاء الفقيدة ومن ينسب اليهم في الوطن والمهجر يتبعون اليكم فقيدتهم الغالية المرحومة عفيفة قسطنطين العيناتي المنقولة إلى رحمة تعالى في أوثاوا (كندا) حيث اقيمت مراسم الحنّازة. سيقام جناز لراحة نفسها يوم الأحد 24 شباط 2019 في كنيسة الرسول يعقوب، كفر حزير، الكورة، حيث تقبل التعازي بعد الصلاة لغاية الساعة الواحدة ظهراً ومن الساعة الرابعة لغاية السابعة مساءً في قاعة الكنيسة. لكم من بعدها طول البقاء

بسم الله الرحمن الرحيم ان لله وان اله راجعون صدق الله العظيم بمناسبة وفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه الحاج المهندس علي مويرس فرحات نتقبل التعازي عن روحه الطاهرة في مجلس قراءة الفاتحة يوم الأحد الموافق فيه 2019/2/24 من الساعة الثانية حتى الرابعة عصراً في حسينية البرجاوي بئر حسن. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء. الفاتحة.

ذكرى اسبوع

بصادف نهار الأحد الواقع فيه 24 شباط 2019 الموافق 18 جمادى الثانية 1440 هـ ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية العلوئية المرحومة الحاجة فائزة السيد علي حجازي (ام ابراهيم) حرم السيد علي موسى حجازي اولادها:السادة:ابراهيم-مصطفى -موسى - عيسى - حيدر ومحمد اشقاؤها: المرحومون السادة: حسين - محسن وحسن وبهذه المناسبة الاليمية ستقلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدتها قبريخا في تمام الساعة العاشرة صباحا للفقيدة الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب الاسفون: آل حجازي وعموم اهالي بلدة قبريخا

إعلانات رسمية

المهندس واصف حنيني التكليف 292

اعلان يمكن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم وتركيب مجموعتي تبريد قدرة الواحدة 80 طن تبريد في محطة الوسط التجاري - كومرسيال، موضوع استدراج العروض رقم 2018/10/16 10239/44 تاريخ 2015/1908 تاريخ قد مدت لغاية يوم الجمعة 2019/3/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان. امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان. طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50/000/ ل.ل. علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12، المبنى المركزي.

بيروت في 2019/2/19 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس واصف حنيني التكليف 290

اعلان من امانة السجل العقاري في رحلة طلب قاسم محمد ديب المذبوح له ولوكليه حسين وابراهيم ولدي محمد ديب المذبوح سندت تملك بدل ضائع بالعامر 81 حوش الغنم.

اعلان من امانة السجل العقاري في رحلة طلب قاسم محمد ديب المذبوح له ولوكليه حسين وابراهيم ولدي محمد ديب المذبوح سندت تملك بدل ضائع بالعامر 81 حوش الغنم.

اعلان من امانة السجل العقاري في رحلة طلب جميل محمد قاسم لمورث موكلي موكله ميشال جرجس حنا شهادتي قيد بدل ضائع بالعقارين 1691 قسم 4 بلوك A و 1691 قسم 5 بلوك A عينا الفخار.

اعلان من امانة السجل العقاري في رأسيا طلب جميل محمد قاسم لمورث موكلي موكله ميشال جرجس حنا شهادتي قيد بدل ضائع بالعقارين 1691 قسم 4 بلوك A و 1691 قسم 5 بلوك A عينا الفخار.

اعلان من امانة السجل العقاري في رأسيا طلب جميل محمد قاسم لمورث موكلي موكله ميشال جرجس حنا شهادتي قيد بدل ضائع بالعقارين 1691 قسم 4 بلوك A و 1691 قسم 5 بلوك A عينا الفخار.

اعلان تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم وتركيب اجهزة تبريد صناعية لزوم غرف الكهرباء والمرحلات في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم 2018/9/17 9125/44 تاريخ 2018، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2019/3/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان. امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان. طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 50/000/ ل.ل. علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12، المبنى المركزي.

بيروت في 2019/2/19 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون الرئيسية لدى العلوف رقم المعاملة: 92/ 2017

المنفذ: بنك سوسيته جنرال ش.مل. وكيله المحامي جوزف خوري الحلو المنفذ عليهما: عادل اسير خليل - طرابلس. تفليسة وبيبر عادل خليل - المحامي جاد عقيقي - جونيه السنذ التنفيذي: استخابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2015/1908 تاريخ 2017/12/22 تحويل الاحتياط الى تنفيذي.

تاريخ الحجز: 2017/6/29. تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2017/7/20 المطروح للبيع العقار: رقم/ 952/ منطقة محتوياته: ارض بعل مستعملة على اشجار زيتون وانشاء الكشوف تبين انها ارض بعل سليخ. مساحته: 1623/ 2م

وعليه تدعوكمما هذه الدائرة للحضور اليها شخصيا او بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الأنداز ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقنا اصولا بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنداز.

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

الإقامة وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.ج. تبينكمما هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 90/ 2019 المنفذ: بنك سوسيته جنرال ش.مل. وكيله المحامي جوزف خوري الحلو المنفذ عليهما: عادل اسير خليل - طرابلس. تفليسة وبيبر عادل خليل - المحامي جاد عقيقي - جونيه السنذ التنفيذي: استخابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2015/1908 تاريخ 2017/12/22 تحويل الاحتياط الى تنفيذي.

تاريخ الحجز: 2017/6/29. تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2017/7/20 المطروح للبيع العقار: رقم/ 952/ منطقة محتوياته: ارض بعل مستعملة على اشجار زيتون وانشاء الكشوف تبين انها ارض بعل سليخ. مساحته: 1623/ 2م

وعليه تدعوكمما هذه الدائرة للحضور اليها شخصيا او بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الأنداز ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقنا اصولا بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنداز.

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 581 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل كامل عارف بو علي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2252 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب سمير حسين الاعور وكيل سعاد سليمان الاعور وندى امين الاعور سندت ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقارات 10/2528 / قرنايل و 363، 369 الشيبانية.

المعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب ايلي اسعد ابو واكد سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 5047/ 10 الشباح. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب طلال سليمان سلامه وكيل راند سليمان سلامه سندي تملك بدل ضائع للعقار 3353/ 4 و 13 اعاليه. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب جهاد جوزف طربيه وكيل الياس نديم الحداد نديم الياس الحداد سندي تملك بدل ضائع عن حصته في العقارين 1191 و 3027 اعاليه. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1111 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1111 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1111 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1111 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1111 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1111 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

اعلان من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل ولطفه سليم سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1111 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا نايقه شيو

420 القسم 8 من منطقة غادير العقارية قضاء كسروان. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب البر يوسف كرم سند تملك بدل عن ضائع في العقار رقم 76 من منطقة جورة بدران العقارية قضاء كسروان. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب فؤاد فؤاد خليل سند تملك بدل عن ضائع في العقار رقم 29 من منطقة ميروبا العقارية قضاء كسروان. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب جوزاف يعقوب شلهوب سند تملك بدل عن ضائع في العقار رقم 130 من منطقة كفر ياسين العقارية قضاء كسروان. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب جوزاف يعقوب شلهوب سند تملك بدل عن ضائع في العقار رقم 898 من منطقة غوسطا العقارية قضاء كسروان. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب انطوان حنا الحداد سند تملك بدل عن ضائع في العقار رقم 898 من منطقة غوسطا العقارية قضاء كسروان. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب مارون نعمة الله مطر بصفته احد ورثة المرحوم نعمة الله ساسين مطر العرشيني المعروف بالياس سند تملك بدل عن ضائع في العقار 3159 من منطقة غزير قضاء كسروان. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب مارون نعمة الله مطر بصفته احد ورثة المرحوم نعمة الله ساسين مطر العرشيني المعروف بالياس سند تملك بدل عن ضائع في العقار 3159 من منطقة غزير قضاء كسروان. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلبت المحامية ميشالا سعيد شلفون بصفقتها وكيلة مارون بطرس كرم المستفيد من عقد بيع بينه وبين تزان يوسف كرم سند تملك بدل عن ضائع في العقار 1368 القسم 8 ذوق مصبح قضاء كسروان. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلبت المحامية ميشالا سعيد شلفون بصفقتها وكيلة مارون بطرس كرم المستفيد من عقد بيع بينه وبين تزان يوسف كرم سند تملك بدل عن ضائع في العقار 1368 القسم 8 ذوق مصبح قضاء كسروان. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب المحامي طوني سليم جعاره بصفته وكيل بيار ويول وميرتا واندره واكيم جعاره سندت تملك بدل عن ضائع في القسم رقم 9 من العقار رقم 1265 من منطقة عمشيت العقارية قضاء جبيل. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب المحامي انطوني جورج الخوري بصفته وكيل دنيا نبيه بارود سند تملك بدل عن ضائع في العقار رقم 15 ليلى الحويك

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل كامل عارف بو علي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2252 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل كامل عارف بو علي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2252 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل كامل عارف بو علي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2252 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل كامل عارف بو علي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2252 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل كامل عارف بو علي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2252 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل كامل عارف بو علي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2252 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل كامل عارف بو علي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2252 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل كامل عارف بو علي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2252 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل كامل عارف بو علي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2252 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل كامل عارف بو علي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2252 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل كامل عارف بو علي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2252 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان طلب يحيى فأعور سري الدين وكيل كامل عارف بو علي سري الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2252 بزبدين. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في كسروان راني حيدر

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله ننعي اليكم فقيدتنا الغالية

**الحاجة نديمة عبدالله المشنوق (إم نهاد) أرملة المرحوم صالح المشنوق**

**أولادها:** النائب نهاد المشنوق زوجته ليلى وهبي أولاده من نقيبته طياره دينا وصالح ونريا زوجة سيمون قاعي الحاجة ناهدة أولادها محمود بكار زوجته تماره مارون ياسمين بكار زوجها رضا صوفان خالد بكار زوجته ساره كريمة

ماجدة زوجة المحافظ المتقاعد العميد مالك عبد الخالق وولدهما عمر المرحوم زياد ارملته هانبه البيا وولدهما هاني ونادر عماد زوجته جويثا توفيق معوض

**أشقاؤها:** محمد علي وعمر وبلال والمرحومين زيد وطلال شقيقاتها: الحاجة جليله ونادية والمرحومتين رشدية وفريحة

تقام الصلاة عن روحها الطاهرة في مسجد كثرمايا عصر يوم الخميس في 2019/2/24 حيث يورى الثرى في مسقط رأسها تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في كلية المسجد والثاني و الثالث في بيروت يومي الجمعة والسبت في 2019/2/23 و 2019/2/24 في قاعة مسجد محمد الأمين في وسط بيروت للرجال وللنساء من الساعة الثانية ظهراً حتى الساعة السادسة مساءً

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب

**إنا لله وإنا اليه راجعون**

الأسفون: آل العبد الله، المشنوق، وهبي، قاعي، معوض، عبدالخالق، طياره، صوفان، كريمة، البيا، مارون، وعموم أهالي كثرمايا

**مشاهد من الحياة الزوجية**

مستوحاة من عمل ل افكار برعمان بالعنوان نفسه

إخراج ميشال جبر

تمثيل نيللي متوف رودريغ سليمان

إبتداء من 14 شباط 2019

خصي جمعة بيت أحد الساعة الثامنة والنصف مساء

أسفوط الطماطم 40000 ل.ل

سفر خاص لطلاب: 25000 ل.ل

للحجز: مكتبة انطوان www.antoinecineing.com 03/24 40 51- للإستعلام

للحجز: مكتبة انطوان www.antoinecineing.com 03/24 40 51- للإستعلام

أ. Antoine

الخبار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01



**فنون معاصرة**

«يا» عنوان معرضه البيروتي الأول في «غاليري تانيت»

# عادل عابدين... صوت صارخ في القفار

اختار الفنان العراقي «يا» اسما لمعرضه الفردي الأول في بيروت في «غاليري تانيت» (مار مخايل - بيروت). هنا مجموعة من أحدث أعماله التي تنوِّع على الفيديو، والتجهيزات البصرية التي يفكك بها الرموز السلطوية في الذاكرة العربية، من دون أن يتجنب السياسات الغربية في المنطقة

**روان عز الدين**

«يا» هي إحدى أدوات النداء التي تستخدم لمناداة القريب والبعيد، وفي اللسان الشعبي، يستغث بها المؤمنون لطلب العون من قوة لا مرتبة: من الله غالباً، ومن أوليائه وقديسيه ورسله وأئتمته. أكان تداولها قصداً أو بدهاء، فإن قائلها لا ينتظر تلقي أي إجابة منها. تقال فحسب، حين لا تُتبع عادل عابدين (1973) هذه اللفظة باسم للمنادي، فإنه يتقصّد ذلك، يتقصّد إرجاعها إلى أصلها الناقص مشيراً إلى غياب ما.

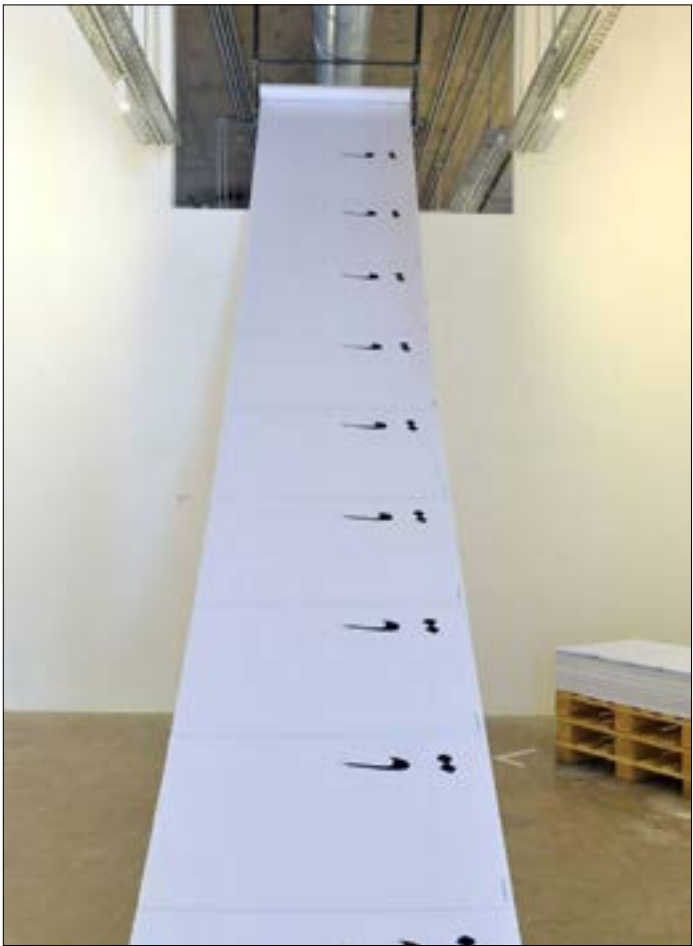
اختار الفنان العراقي «يا» اسماً لمعرضه الفردي الأول في بيروت في «غاليري تانيت» (مار مخايل - بيروت). في غرفة صغيرة داخلها، نُقرا اللفظة بخط صغير نسبة إلى حجم المصنقات البيضاء التي طُبعت عليها، والتي تصطف على لفافة كبيرة، تتيج لها الدوران إلى ما لا نهاية. قد نُقرا هذه الـ «يا» سكونا لفظياً للصمت الذي به يُقابل الدم، وهذه لن تكون إلا

**يشقّ لغته البصرية هن سينما الخمسينيات والثقافة الشعبية واللوحات الفنية ونشرات الأخبار**

قراءة خارجيّة في عمل عابدين، الذي يتلذذ بإفراغ الأيديولوجيات وتفسير هالاتها، بوصفها مسارح هشة لرايات المنتصرين في الحروب. هنا في بيروت التي لا تستريح من الترهيب الماورائي، ولو كان قد صار لفظاً، بقّدّم الفنان العراقي المقيم في فنلندا، مجموعة من أحدث أعماله التي تنوِّع على الفيديو، والتجهيزات البصرية التي يفكك فيها الرموز السلطويّة في الذاكرة المحلّية العربية، من دون أن يتجنب السياسات الغربيّة في المنطقة. ثمة مفردات أساسية تمتلئ بها جيوب عابدين. يشقّ لغته البصرية من الأيقونات الفنية العالمة مثل مايكل جاكسون، وسينما الخمسينيات في هوليبود، ومن مشاهد القتل في نشرات الأخبار، وفيديوهات اليوتيوب، ومن أشهر اللوحات الفنّنة التاريخية. يوظف هذه المرجعيّات البصرية، ويبدّل مواقعها، ويلعب على تناقضاتها المباشرة أحياناً، ليستخرج الحاضر من الأحداث التاريخية، منتقلاً بين السياسي والديني، الفردي والنظامي،



مشهد من فيديو cleansing (2018 - 30 د 4)



الجهاز «يا» (قائمة وزف) على هيئةك معدنيّ - 2018

يكون بورترها أو جسداً لأحد الأئمة الأثني عشر، سنرى أغراضاً ورموزاً تختصر قصصهم مثل الأسمم، ولحية، وجرح ينزّ دماً ووجه أسد، في هذا العمل، لجأ عابدين إلى الرسومات الفارسية الأيقونيّة

تحمل تدميراً مزدوجاً: ليس سقوط الحجارة وحدها، بل فتشخ صور الآباء معها. في غرفة أخرى، نقرا جملة Politically Correct (صائب سياسياً) بنسخ متتالية مصنوعة من المعدن. جملة بعد جملة، تتبدل ملامح الأحراف، التي تتقلّص إلى درجة التشويش التام. بصريّاً، يقدّم عابدين هذه العبارة على أنها أداة رقابية صلبة (المعدن)، لكنها ليست إلا مصطلحاً هلامياً، مجرّد لغو كلامي يتسع لكل المفاهيم ويرفضها بالطريقة نفسها وفق الأحداث السياسية والتاريخ. ما كان متداولاً في سنين ماضية مثلاً، بات يعدّ غير صائب سياسياً الآن فيما يمكن لما هو صائب سياسياً اليوم ألا يصبح كذلك في المستقبل.

مقاربة عابدين للتاريخ ستظهر بوضوح في فيديو «مناديل التاريخ» الذي أنطلق فيه من «التاريخ كجمموعة أكاذيب متحقّق عليها» و«التاريخ يكتبه المنتصرون». لا تقدّم العبارتان أي جديد لفهم التاريخ، لكن عابدين يعطي المفرد حق اختيار الأحداث أو التخلّص منها بتهمك مزعج. يقوم الشريط على مونتاج للقطات تتوالى بعنثية وتحاكي مشاهد الذاكرة المتفلّحة من أي تسلسل. تمزّ أماننا مشاهد عنيفة لحروب وهراوات الشرطية، ومعقّلات، ولتماتيل متهاوية، ولهتلر... وكما يتّم محو بعض الأحداث من التاريخ، يكسر عابدين هذا العنف الصافي ببعض التعليمات التهمكية التي يقدّمها صوت امرأة الية باللغّة الإنكليزيّة لكيفية تخلّص المتفرد من الذكريات الثقيلة والصدمات. للترتوما الشخصية يمكنكم المسح بشكل أقي، وفي حالات العنف الجماعي يمكنكم المسح بشكل دائري. هناك يد بقفازة خضراء تحطيق هذه التعليمات بالمسح على الناشئة، كأنما لتذكّر المشاهد بأن لا يد له في تعديل الذاكرة والتخفيف من صدماتها لأنه ليس منحصراً. في فيديو cleansing، يصنع عابدين صورته من مشاهد الفناها في السنوات الأخيرة. تنقسم الناشئة إلى طرفي صراع، بالاستناد إلى لوحة «غيرنيكا» لغويا. يصفق شبابت وشبان شقرف بتياب بيضاء تابعياً بحالات حضورها. تغيب ثلمسه في جملة مصنوعة من النيون بحجم كبير: «جنّنا لنقتل والدك». نقلّ عابدين العبارة من جملة هذد بها بعض المقاتلين طفلة خلال الحرب الأهلية في فنلندا عام 1918. لكن بتجاوزها مع الصور المحمية للأئمة، يصبح وقع الجملة مختلفاً، وأثياً في الوقت نفسه. من هو الأب هنا؟ ذلك الذي يقتل في الحروب؟ أو الذي من أجله يُقتل الناس في الحروب؟ ربّما ستعدينا الإجابة إلى سبب إخفاء عابدين للجوهر، كأنه هو نفسه يسعى لأن يقتل أباً ما. داخل مكعب زجاجي في الصالة نفسها، ركنت بقايا اسمنتية من جدران مهذمة في العراق، كانت قد رسمت عليها أيقونات وشعارات دينيّة في بعض الشوارع والأحياء التي أرفقت أسماؤها بكل حجر من الحجارة: الكرخ، الغيرية، الرصافة، الصدر... والأز، يبقى هذا الركام الاسمنتي، ينتف الصور العالقة عليه، قطع يزال ذات رمزيّة مكثّفة

عشبة الدورة الـ91 من جوائز «أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة» (AMPAS)، يبدو التخطيط سيّد المؤلف. انخفاض أعداد المشاهدين العام الماضي إلى مستوى قياسي (26,5 مليوناً)، وعائدات الإعلان على شبكة ABC صاحبة حقوق البث الأساسية (128 مليون دولار هذه السنة، مقارنة بـ149 عام 2018)، انعكس عشوائية، وأحياناً رعونية، على سلوك الأكاديمية. في سعيها لاستعادة البريق الأوسكار دزة جوائز هوليبود. لا بدّ من إنقاذ المجد، وإعادة الأمور إلى نصابها. هكذا، بدأت سلسلة من القرارات المرتجلة وغير المدروسة كفاية بالظهور تباعاً. إضافة أوسكار «أفضل فيلم جماهيري»، قبل التراجع لإجراء مزيد من الدراسات والنقاش. منح أربع جوائز خلال الفواصل الاعلانية. هي: التصوير والمونتاج والإفلام القصيرة والماكياج. أيضاً، تمّ إلغاء القرار الإهانة بحق مين إيداعية مهتمة، إثر اعتراض أبرز أقطاب الصناعة عليه. أكثر من ذلك. أيضاً، مثل سبت ماكفارلن، وإلين دي جينيريس، ونيل باتريك هاريس، وكريس روك، وجيني كيميل، اعتذروا عن عدم تقديم الحفل، إثر انسحاب كفين هارت، بسبب إساءات سابقة لمجتمع الميم. كان تقويت «شرف» كهذا يعدّ ضرباً من المستحيل في أدبيات هوليبود. النتيجة: الأوسكار بلا مقدم للمرة الأولى منذ 1989. الحلّ: الاستعانة بمجموعة من نجوم العيار الثقيل، مثل صامويل ل. جاكسون، وجينيفر لوبيز، وغاري أولدمان، ومايكل كيتون، وتشادويك بوسمان، ويري لارسون، وجايسون موموا، وهيلين ميرين... ولكن حتى هذا لم يسلم من العثرات. سرعان ما تهمت

الأكاديمية بتخويف المشاهير، حتى لا يقدّموا جوائز في حفلات منافسة. كل ذلك يجعل من السهرة التي تكلف 44 مليون دولار، وتبث في 225 دولة، عرضة لمزيد من الانتكاسات. إذا، هذه دورة الإنقاذ بمعنى الكلمة.

في هوليبود، أحياناً يتم تداول العلم والميداء والاجتماع على سبيل المؤضة والتريندنج. قلعة الليبرالية والغلماور باتت مولعة بحضّ الصواب السياسي، ومراعاة اعتبارات عرفية وجندرية. حملات #OscarsSoWhite و #timesup يمكن أن تحلّ مكان القضاء والمحاكم لها

أن تنهي مسيرة ممثل أو مستقبل مخرج جزءاً أذعاءت غير مثمّنة، حول سلوكيات مرفوضة بالتاكيد. أوسكارياً، يظهر ذلك في الترشيحات، وثنية الأكاديمية نفسها. عام 2018 وحده شهد أكبر زيادة في عدد الأعضاء وأكثرها تنوعاً. 928 اسماً من 59 بلداً، منهم 49% نساء، و38% ملوّنو البشرة. يبرز بينهم 17 رابعاً أوسكارياً سابقاً، و92 مرشحاً. ربّما يأتي يوم لطرح الأسئلة الصعبة: هل التعامل مع الفن بهذه العقلية يفضي إلى سينما رقيقة وثقافة أصيلة؟

نعود إلى تفاصيل الاحتفال. مسرح «ولسي» في هوليبود، يستعد لموسقى البداية في الثالثة من فجر الاثنين 25 شباط (فبراير) بتوقيت بيروت (الخامسة من مساء 24 شباط/ فبراير بتوقيت لوس أنجلس، وهو الموعد الرسمي). في المنطقة العربية، الحدث منقول حصرياً على شبكة المشفرة للعام الخامس على التوالي. الكاعدة، يكشف صاحب أوسكار أفضل ممثل العام الفائت غاري أولدمان عن الفائزة الجديدة. وبالعكس، تعلن أحدث مالكة لأوسكار أفضل ممثلة فرنسيس مكدورماند اسم «الفارس» الجديد. الأوسكارات

«روما» (10 ترشيحات). هن بينها أفضل فيلم اجنبي للافونسو كوارون



# أوسكار 2019: دورة الإنقاذ

**سينما**

أفضل فيلم. في المقابل، يصل «الكتاب الأخضر» ببولدن غلوب وجائزة نقابة المنتجين، من دون ترشيح لمخرجه. «فيلم طريق» يجمع شخصيتين متباعتين: أسطورة البيانو دون شيرلي، وسائقه توني ليب. الأول أسود البشرة، صاحب ثقافة ريفية. الثاني إيطالي الأصل، من أرقّة البرونكس. عنصري كاره للسود، وحتى الألمان والكوبيين. حاجته إلى المال تجعله جزءاً من جولة موسيقيّة ممتدة لثمانية أسابيع قبل الكريسماس. كليشيهات الجائز معروفة. من المتوقع أن يتعرّف كلّ منهما على الآخر، أن يتورّط به تدريجاً، وصولاً إلى تغيير نظره الأولى. جودة الشريط في ذكاء كتابته الحاد، وانسيابية كمال في الوريد. المتوقع يبدو طازجاً رغم حدوته. العنصريّة مرض متجاوز للأعراق. قد يزدهر بين أبيض وأخر، فقط لأنه من جذور أخرى. بالمقابل، لا تميّز الرشوة بين أبيض وأسود، فلا عنصرية في الفسا. يضاف إلى ذلك البراعة في تجسيد تفاصيل الحقبة والبيئة، ومناخ الجائز المغمم بالصنعية. الحصيلة مفاجأة سارة

حافل، وقائمة جوائز منها البافا ونقابة المخرجين الأميركية. تحفة بالابيض والأسود، مصنورة بخام 65 ملم. على يد كوارون نفسه.

المعلم المكسيكي يستعيد جزءاً من طفولته في «روما». عائداً إلى مطلع السبعينات. بوميات عائلة أرستقراطية من منظور خادمة بسيطة، فيما تشهد البلاد احتقاناً متنامياً. لا شيء كبيراً يحصل. سينما من الصنف الفأخر منظوراً وتصويراً وأناقة وتكويناً وأداء. مؤهل لكتابة التاريخ من ابواب عديدة في حال فوزه. أول شريط من إنتاج منضّة رقميّة نبال الأوسكار، وأول ناطق بلغة اجنبيّة ينتزع أوسكارات الأفلام الأميركيّة. منها

روان ستالوروت ينجح في اختراق منظمة «كو كلوكس كلان» العنصرية. بيد أنه زاهر بالتلقين والتوجيه، ولوي عنق الدراما إلى درجة الساذجة أحياناً. مفارقات ومواقف غريبة تمزّ، ليتمكّن الفيلم من الاستمرار. ينتهي بأحالة مباشرة على ترامب، و«جعل اميركا عظيمة مجدداً». هذا حاضر أيضاً في Vice (8 ترشيحات) لأدم ماكاي، الذي يتناول الصعود الشيطاني لديك تشيني وعصابته، في أداء استثنائي لكريستيان بابل. ماكاي مجنون سرد كالاعتاد. الوجه الساخر من ظلام لارس فون تريبر، مع تنويعات أكثر خفة الشريطان الموسيقيّان Bohemian Rhapsody لبرياردلي كوبر متوسطاً السنوية عموماً، مع التشديد على الأداء الكبير لرامي مالك في الأول. الأميركي من أصول مصرية مهير في التحول إلى فريدي ميركوري روحاً وشكلاً. يكاد يحضر الحفل والأوسكار في جيبه. الحضور العربي مشابه في طبيعته لما حصل السنّة الفائتة. رواثي لبناني هو «كفرناحوم» لنادين لبكي في «أفضل فيلم اجنبي». في تكرار لإنجاز زياد دويري، وثائقي لسوري هو «عن الآباء والأبناء» لطلال دبركي، معيداً رحلة فراس فياض عن «آخر الرجال في حلب». شبيه مستحيل أن يفعل شريط لبكي الكبير أمام «روما»، و«حرب باردة» لبافلوكوفسكي، وصاحب السعفة «سارغو المتاجر» لكوريدا، إلا أن الوصول بحسب بالتاكيد لسينمائيّة عربية. تسجيلي دبركي يشهد صراعاً صعباً للغاية بدوره، إلا أن حظوظه أكبر نسبياً.

\* «يا» لعادل عابدين حتى 20 آذار (مارس). - غاليري تانيت - (مار مخايل - بيروت). للاستعلام: 01/562812





تحت عنوان Hidden Treasures (كنوز مخبأة). تقيم دار «كريستيز» اللندنية مزاداً في 27 شباط (فبراير) الحالي يضم إحدى أهم المجموعات الخاصة للفن الانطباعي والحديث، والمؤلفة من لوحات لماتيس ومونيه ورينوار وفان غوخ وآخرين. جُمع العديد من الأعمال في الألمانيةيات من قبل اميركي. وهي تملك «أفضل اللحظات وأكثرها إبداعاً» للفنانين المذكورين. وعلى سبيل المثال، من المتوقع ان تحصد لوحة Danseuse assise sur une table, fond rouge لماتيس ما بين 5,8 و9 ملايين دولار اميركي. (تولغا اكميت - اف ب)

## صورة وخبير

جاءك مارون  
يقدر

# الوحش

كارول عبود  
دوري السهراني  
DANNY AND THE DEEP BLUE SEA  
كتابة  
جون باتريك شانلي  
ترجمة  
أرزة خضر  
إخراج  
جاءك مارون

ابتداءً من  
12 شباط  
على مسرح  
BLACK BOX BEIRUT

ل المزيد من العلهوات 79 128 170

مركز فناني لبنان  
THE ACTORS WORKSHOP  
بيروت

A. Antoine  
وزارة الثقافة  
AGHABARKISSIAN  
1CC  
الاعتبار  
جبل لبنان  
Nostalgie  
FNB

FNB  
FIRST NATIONAL BANK  
PRESENTS

GRAMMY  
NOMINATED

# THE HOT 8 BRASS BAND

LIBAN JAZZ | MUSIC HALL  
SUN FEBRUARY 24 - 9PM  
TICKETS AT VIRGIN MEGASTORE

إنتاج  
FNB  
BRITISH COUNCIL  
INSTITUT FRANCAIS  
NOSTALGIE  
الأخبار



## «لغتي هويتي»: احتفاء بالخط العربي

في مناسبة «يوم اللغة الأم العالمي» الذي صادف أول من أمس الخميس، يدعو «النادي الثقافي العربي» في 28 شباط (فبراير) الحالي إلى حضور افتتاح المعرض الفردي الأول للخطاط رياض جبري (الصورة) بعنوان «لغتي هويتي». في قاعة النادي في الحمراء، تستمر فعاليات المعرض لغاية السابع من آذار (مارس) المقبل، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الخامسة بعد الظهر، ويضم عدداً من اللوحات التي تحتفي بالخط العربي الذي يحبّه جبري كونه «أكثر ليونة وانسيابية من الأجنبي».

افتتاح معرض «لغتي هويتي»: الخميس 28 شباط - الساعة السادسة مساءً - قاعة «النادي الثقافي العربي» (شارع عبد العزيز - بناية «بارد» - الطبقة الثانية - الحمراء/ بيروت).

للاستعلام: 01/345948 و 01/354330



# كلمات

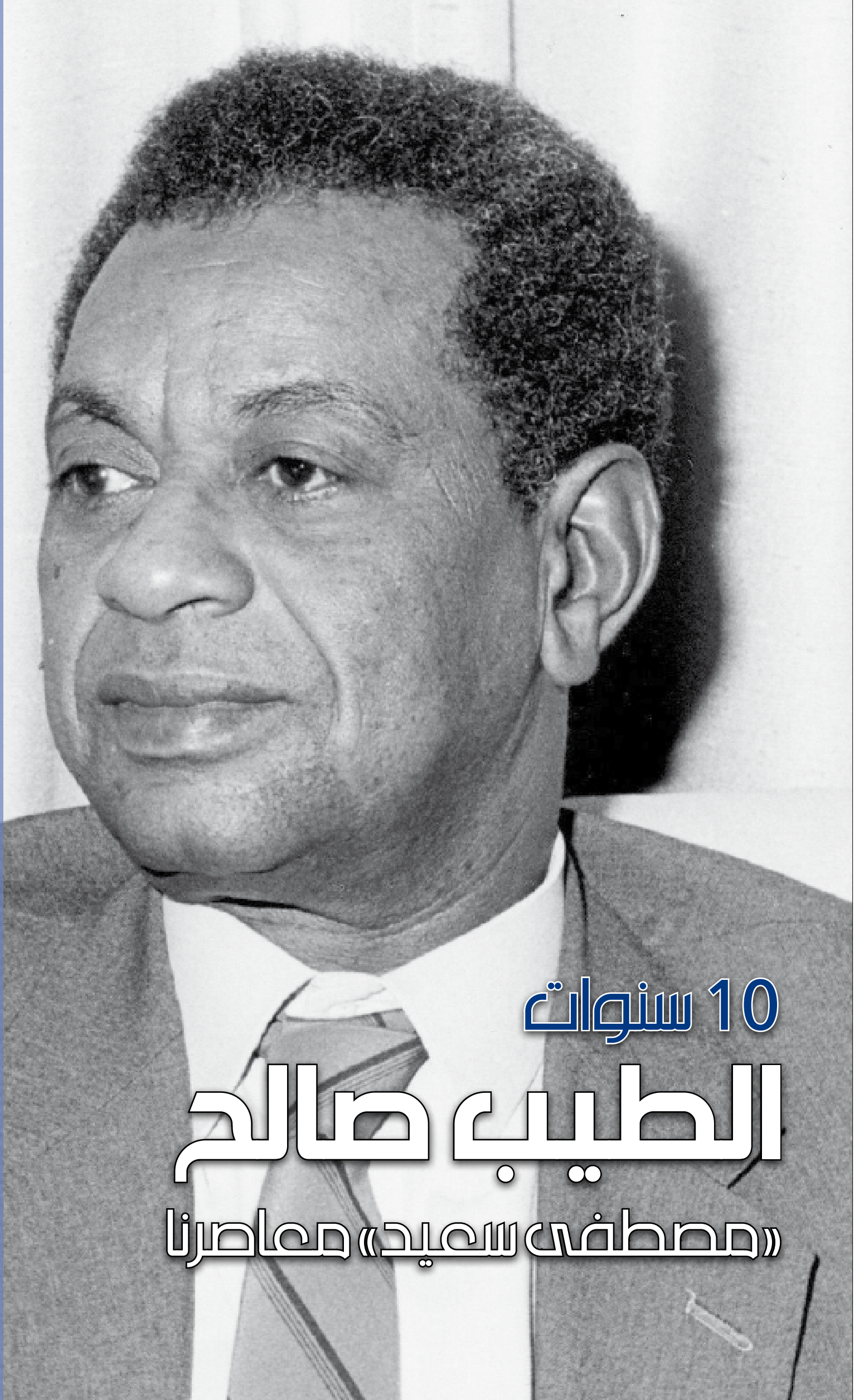
الخبير

www.al-akhbar.com

السبت 23 شباط 2019 المحدث 3695

## خليفة صويلح

ستنقصك جرعة ما، في حال لم تقرا «موسم الهجرة إلى الشمال»... هذه الرواية التي كتبها الطيب صالح (1929-2009) باتت علامة فارقة في المدونة الروائية العربية، جيلاً وراء آخر، منذ إصدار طبعاتها الأولى (1966)، لتتوالى طبعاتها اللاحقة إلى اليوم بأكثر من 20 لغة عالمية، هكذا وضع هذا الكاتب المجهول حينذاك اسم السودان على خريطة الرواية العربية بقوة، وسيصبح «مصطفى سعيد» بطل الرواية من أشهر الشخصيات الروائية العربية، في تشريح العلاقة بين الشرق والغرب. ستفتح الرواية أسوار الجامعات في أطروحات أكاديمية بوصفها نموذجاً فذاً لأدب ما بعد الكولونيالية، لكن هذه الرواية ستصاب بكدمات لاحقة إثر منعها في السودان بتهمة الاستهزاء بقيم المجتمع السوداني وعدم نقلها صورة واقعية وأمينية لملامح الحياة في البلاد. هذا القرار التعسفي لم يؤثر فعلياً على حضور الرواية، وإنما أسهم في انتشارها على نحو أكبر، عن طريق طبعات إلكترونية متلاحقة، وتجديد الألق حولها كنوع من الاكتشاف المتأخر، كما ستنشئ مؤسسة الاتصالات في الخرطوم بالتعاون مع «مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي» جائزة سنوية باسم الطيب صالح للإبداع السريدي العربي. وإذا بصاحب «عرس الزين» بيزداد حضوراً بعد رحيله كأيقونة سودانية أصيلة. ورغم كتابته أعمالاً لاحقة مثل «بندر شاه»، و«دومة واد حامد»، إلا أن «موسم الهجرة إلى الشمال» التي كتبها بعد هجرة قريته في السودان إلى لندن، التصقت باسمه وحدها كدمغة مركزية غير قابلة للمحو أو النسيان. اليوم، بعد نحو نصف قرن على صدور هذه الرواية (1966)، وعشر سنوات على غياب صاحبها، تتخذ مجرى آخر لمعنى الهوية والهجنة الثقافية، خصوصاً إثر موجات المهاجرين الجدد إلى أوروبا، وانتشار أمراض الفحولة الطارئة لدى بعض اللاجئين. ذلك أن «مصطفى سعيد» الأمس، تناسل إلى نماذج جديدة في أسباب الكراهية والعنف والشهوانية من جهة، ومحاولة الاندماج من جهة أخرى، في مدونة مضادة للرواية الكولونيالية، كما تبنت في رواية «قلب الظلام» لجوزيف كونراد مثلاً. تكمن فضيلة الطيب صالح في تصدير رواية سودانية إلى العالم العربي، من موقع الريادة والخصوصية المحلية، مما أفسح في المجال لاحقاً أمام صعود أسماء سودانية أخرى في المشهد الروائي العربي.



10 سنوات

الطيب صالح

«مصطفى سعيد» معاصرنا



# المقهى عتبة المدينة.. وتاريخها وأحوالها هكذا عاشت «بيروت العميقة» أيامها

**محمد مهدي عيسوي**

بالعربية «القهوة» هي الخمر. هناك شبه بين المشروبين الأكثر انتشاراً في العالم كان ليدف كاتباً غيبري لإفراد مقال مستقل عنه، أخذاً في الإعتبار بعض فتاوى التحريم للقهوة بصفتها مشروباً مخدراً، وانتشار المقاهي في البلاد الإسلامية منذ القرن السادس عشر بصفتها بديلاً عن الحانات التي تقدم المشروبات الروحية.. لتكون المدة الفاصلة بين انتشار القهوة وزراعتها في شبه الجزيرة العربية والشروع باستحداث المقاهي في الشرق قرناً واحداً. منذ ذلك الحين إلى اليوم، شهدت المقاهي تبدلات هائلة أثرت في شكلها ووظائفها ورؤادها. بحثت يصح - وإن بإحلال، التاريخ للمدينة وأحوالها انطلاقاً من هذا الفضاء.

هناك مقال لها تاريخ، كتب إدواردو غاليانو، في «مقهى بارافنتي» في مدينة سان باولو، كانت أولغا بيتاريو ولويس كارلوس بريسبس

يتخيلان الثورة البرازيلية. وفي

أزمة الفنّي، كان ثروتسكي ولينين يناقشان مسألة الثورة الروسية في الشهر المركزي في فيينا. بعض أعمال القاع البرغالي فرناندو بيسوا كُتبت في «مقهى البرازيل» في مدينة لشبونة، فيما قدّم بابلو بيكاسو أول معرض لأعماله في مقهى «إلس كواتريباتا» في برشلونة. من هنا هذا البحث القاهر، انطلقت ثورة عام 1919 (راجع بقية الزميل أحمد حنمت)، وفي الوسيلة درس جمال النوفس الأفغاني تلازمته في القدس، انطلق حزب الصعاليك من «مقهى المختار».

# المدينة وجرافة الحداثة

**أحمد حنمت**

في «أهواء بيروت ومسارحها»، يتذكر وضاح شرارة سيره المقهى. كيف ظهر الجديد على قطيعة تامة مع القديم. ما منّ المگاهی الجديدة كان أشد وضوحاً من أي شيء مفترض مع السابقة منها.. ولأنه يروي ويشاهد، يتذكر الامتحة ويبدأ منها: الحمر وشارع بلس والروشة قرب البحر. صورة ثرية بالتفاصيل، حتى أن أسكن الستينيات ما زالت في مكانها. لم تزحزحها الحرب. عظام الحرب ناتقة في مبانيتها الباقية، لكن وجودها نجا. الأذكرة واسعة والبحر يحرسها. لكن من بين ما يشد الاهتمام في نص شرارة المكتوب في 1993، هو بدارو الستينيات. يتعدّد السرد عن البحر. يذهب إلى الشوارع الذي كان مسجوراً في «الضواحي» لكن المقاهي تكاثرت فيه خلال فترة صعود المدينة أو محاولة الصعود. في 1993،

وفي «الويمبي»، أطلق خالد علوان رصاصاته المقدّسة. المقاهي أكثر من مكان للهو، وهي لم تكن دوماً على الحال الذي نظن أنها انتهت إليه: مقصلة الوقت.

المشكلة أن ما نتيجته بيروت عن نفسها يبدو تديراً. مقاهيها وخصائنها وأحيائها وسككها ومرافقها، لم تندثر تحت انقاض بيروت الجديدة فحسب، بل اندثر معها تاريخ لا يمكن أن يُستعاد الآن. ما نعرفه عن مقاهي بيروت أنها بقيت حتى منتصف القرن التاسع عشر داخل المنطقة المسوّدة حول الميناء حيث كان يرتادها التجار والبحارة والمسافرون والجنود. لكن مع التخطيط العمماني الجديد للمدينة، انتقل عدد من المقاهي إلى خارج السور وبالأخص إلى منطقة الزيتونة ورأس بيروت والكورنيش. تكاثرت المقاهي وانتشرت في مختلف أرجاء بيروت: الساحات، خلف الساحات، الأحياء السكنية، الزيتونة ورأس بيروت والكورنيش. والشاطى البحري... واتخذت في تكاثرها أشكالاً وأطواراً مختلفة.

كان يمكن أن تظلّ مجهولة لو لم يفكر الأنثروبولوجي شوقي الدويهي أن يرصدها ويسدّون تاريخها الذي حفظته ذاكرة روادها في لحظة تفصل بين حياة بيروت وموتها، أي لحظة التخلي عن بيروت القديمة وتراتها والشروع بـ «بيروت سوليدر».

نسال الدويهي عن غيابهته من دراسة المقاهي الشعبية على وجه الخصوص فيجيب: «دراسة المقاهي كانت جزءاً من بحث بطال مسائل أخرى تتعلق بموضوع المدينة وخاصة ما أسميه قاع المدينة. إلى جانب ما يسمي الدولية العميقة، هناك المدينة العميقة التي لا تراها والثقافية للمقهى ومكوناتها، رغم اعتماده على الأذكرة والرواية الشفوية الشعبية بشكل أساسي لبناء دراسته. من وظائف الساحات الثلاث (ساحة البرج، ساحة رياض الصلح، ساحة الدبّاس) ودورها

### كلمات

### كلمات



«المقهى، لعبد الحميد بعلبك( زين علي كاشاف، 110-90x سنتم - 1979)

في صهر الهويات المحلية وتلطيف الفروقات والسلوكيات المختلفة، وتركيّزه على الوظائف الاجتماعية بمقاهي الساحات التي تشكّل واجهة المدينة وربما صورتها عن نفسها. فمما دامت الساحات «عتبة المدينة» أو بوابة عبور غير المدنيين إلى العالم المدني،

والروابط المقدّسة. المقاهي أكثر من بيروت عن نفسها أو كيف تفكر المدينة من هو البيروني ومن هو غير البيروني. هذه المقالات اشتركت في هدف واحد، هو محاولة معرفة كيف تعيش بيروت العميقة أحوالها وأيامها. ولندرة المعلومات حول مقاهي بيروت الشعبية، احتجت لإجراء 120 مقابلة. كنت أنزل إلى ساحة رياض الصلح يوم كانت دساراً، في كراج صيدا، قال لي أحدهم: يا سيّد لا تات إلى هنا، وإن اصرتت على النزول، فلا تشرب شيئاً لئلا يخدروك! هذا هو العمل الأنثروبولوجي: عليك أن تنزل إلى الشارع وتخالط الناس.»

يقدم شوقي الدويهي في بحثه «مقاهي بيروت الشعبية- 1950-1990» (دار النهار - 2005)، صورة مشوقة وباهرة عما كانت عليه المقاهي الشعبية البيروتية. هو لا يقدم سيرة مفضّلة عن مقاه يعينها ولا يسترسل في التاريخ لها بقدر ما يحلل السمات والممارسات التي تميّز ثلاثة اصناف من المقاهي: موزعة على ثلاثة مجالات جغرافية: مقاهي ساحات وسط المدينة، مقاهي خلف ساحات وسط المدينة، مقاهي الأحياء- مستخدّياً من دراسته ما يُعرف بالمقاهي الحديثة التي بدأت بالانتشار أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ليكون المقهى الشعبي موضوعه الأوحد، وهو بتعريفه «المقهى الذي يتضمّن ثلاثة عناصر: لعب الورق، تدخّن النرجيلة، احتكار الذكور للمكان».

المفت في الكتاب هو قدرة المؤلّف على الخروج من تاريخية موضوعه وتركيزه على الوظائف الاجتماعية والثقافية للمقهى ومكوناتها، رغم اعتماده على الأذكرة والرواية الشفوية الشعبية بشكل أساسي لبناء دراسته. من وظائف الساحات الثلاث (ساحة البرج، ساحة رياض الصلح، ساحة الدبّاس) ودورها

في جسد التراث، فالسينما، كما يقول تابت، بدأت تشدّ أنظار الجمهور. وأدى ذلك إلى نمو صالاتها عند «أطراف الساحة المغرطة في إشهار هزيلة في المشهد. فهذا يعني، أن زائريها، بدورهم، يصيرون كذلك قطع ديكور ملونة في لوحة مفككة هي المدينة. وهذه القطع المتبعثرة، التي تشكّل المدينة، لا تقتصر على المقاهي، ويحتاج من يروي سيرتها أن يرى، في أحد النصوص المرجعية لقراءة التحولات التاريخية في وسط العاصمة، الذي أريد له أن يكون صورة نموذجية لمقام تحاكي صورة نموذجية لمدينة ما بعد رأسمالية، يتذكر نقيب المهندسين الحالي جاد نسيجه، في محاولة أخرى للصعود؟

ليست الرقعة الواحدة والطبقة الواحدة أزمة الوسط الملوث بغفاعات سوليدر وحده. إنما هي أزمة الجميع، من الجميرة، الشارع الطويل الذي امتد إلى مار مخايل، وما هو يمتد إلى سبوي، كما لو أنه عقار واحد يحاول الحفاظ على تماسكه، بينما في الواقع يحاول الحفاظ على فئة معينة من الزوار، وصولاً إلى مقاهي الضواحي التي تحاول إيساء طوابعها بعبادات الطبقة الوسطى. والإصرار على «الشبه والتشابه» في

# وتاريخها وأحوالها

منه نجيب محفوظ إلى أهل دنقل

## مخزن بشري هائل واستراحة محارب! القاهرة. احمد حنمت

**القاهرة. احمد حنمت**

يفتح نجيب محفوظ روايته «زقاق الدق» (1947) في مقهى صغير في الزقاق القاهري، حيث يتخلّى المعلم «كرشة»، صاحب المقهى عن الراوي الشعبي الذي ينشد كل ليلة السير والحكايات الشعبية والدينية على رواد المقهى. لصالح الراديو، ذلك الإختراع العجيب ذلك الوقت. عبر هذا الشهيد، يزيح محفوظ تقاليد «كلاسيكية» قديمة، لصالح الحداثة بوصفها جزءاً من حركة التاريخ. لم يجد صاحب «الثلاثية» تعبيراً عن ذلك سوى المقهى باعتباره فضاءً هاماً يعبّر عن المجتمع، أو «مخزناً بشرياً ضخماً للأفكار والشخصيات، حسب تعبير محفوظ نفسه، وملتقى إبطالها مهمما تفرقوا بين الأمان.

تقدياً، يمكن اعتبار المكان بطلاً أساسياً في روايات محفوظ، حيث يمثل المقهى داخل المكان المحفوظي. جزءاً أساسياً منه. بل يكاد يكون إطاراً تدور حوله الحكاية، وهو ما يمكن إدراكه من خلال مراجعة عناوين أعماله: «قشتمر»، «الكرنك»،..أعمال حملت أسماء مقاهي قاهرية شهيرة، وكذلك بقية أعماله لا تخلو من مقاهي ذات دلالات رمزية، أو فنية. في «أولاد حارتنا» يتغنى الأطفال أمام مدخل المقهى: «يا ولاد حارتنا توت توت انتو نصاره ولا يهود تاكلوا إيه ناكل عوجة ششربوا إيه نشرب قهوة». وفي «الثلاثية»، يلتقي الثوار (ثورة 1919) في أحد المقاهي لكتابة المنشورات، والتجهيز للثورة ضد الإنكليز.

في روايات محفوظ، تفرّق المقاهي وظيفتها التي نشأت من أجلها «مكان للتجمع والقاء» إلى «مكان مواز فضاء» رحب يصهر جميع الأفكار السياسية والمناهج الفكرية على طاولاته، وهي تتجادل في صخب، مظهراً حالة من الحيوية السياسية والحزبية من جانب، ومن جانب آخر مائل بينه وبين الوطن الكبير في صراع القوى السياسية وأيضاً في سكنون الطبقات الشعبية البسيطة منتظرة ما تقرره النخب من مصائر، حسب تعبير الناقد ممدوح فراج النابلي.

يتخذ محفوظ من مقهى «قشتمر» الذي يقع في منطفة العباسية، إطاراً لرصد تحولات المجتمع المصري عبر حكاية خمسة من أصدقائه اعتادوا اللقاء، في المقهى. وفي «الكرنك» يكتب حكاية عن قهقر الإنساني، عندما يدخل المقهى حمزة البسيوني قائد السجن الحربي عنده جمال عبد الناصر والذي يعد أحد أساطين التعذيب في السجن المصرية... كان المقهى عالء الخاص الذي استمد منه حكاياته، وبنى عليه بعض رواياته، وعندما أراء محفوظ أن يكتب عن عزل السلطة المنفّذ، ومحاولة تغيير الشعب عن المشاركة في الأحداث. اختار «عوامة» في «ثورة فوق النيل» حيث يقضي المفقون الليل في التعشيش والعبث. لم يختر مقهى، على عكس ما فعل كتّاب آخرون مثل أحمد فؤاد نجم الذي كتب قصيدته الشهيرة: «يعيش المنفق على مقهى ريش/ يعيش يعيش عيش/ محطط منقلب كتير الكلام/ عديم المارسة/ عدو الزحام/ بكلام كله فاضية/ وكام مسطاح/ يغير حلل المشاكل قوم/ يعيش المنفق/ يعيش يعيش يعيش». وهو الأمر ذاته الذي فعله نجيب سرور في قصيدته: «بروتوكولات حكما، ريش» التي بدأها: «نحن الحكماء المجتمعين بمقهى ريش/ من شعراء وقصاصين ورسامين/ ومن النقّاد سحالي «الحيوانات» حملة مفتاح العنّة» هوية البحث عن الشهرة/ وبأي تآمن/ والخبر/ بكل صنوف «الأزمات» مع تسكين الزاوي/ كالكينازيم/ نحن الحكماء المجتمعين بمقهى ريش/ قرنا ما هو أت البيروتكول الأول، لا تقراً شيئاً.. كن حمال حطب/ وأحمل طن كتب/ ضعه بجانب قنينة بيره/ أو فوق المقعد/ وأشرب.. وانتظر الفرسان/ سوف يجيئ الواحد منهم طو الآخر/ يحمل طن كتب» وتتواصل القصيدة في هجاء ساخر وقياس للمثقفين المصريين العزولين عن الحياة والقابعين في أيراجهم العاجية.

وكان «مقهى ريش» أحد معالم وسط القاهرة الثقافية. شهد الاجتماعات السرية لزعماء ثورة 19، وكان يضم الطبيعة التي طبعت منشوراتهم. وغنت فيه أم كلثوم وسيد درويش وصالح عبد الحي، وتحركت منه مظاهرات المثقفين ضد معاهدة كامب ديفيد، وكان أحد ملاذات

الشباب المصري أثناء «ثورة 25 يناير».

كانت المقاهي القاهرية ساحة صراع للأفكار و«ترموميتر» لدى الحرية داخل المجتمع، بل عنواناً للمثقفين. لم يكن للشاعر المصري الشهير أمل دنقل عنوان ثابت طوال إقامته في القاهرة، كان عنوانه الثابت الوحيد هو مقهى «ريش» حيث يستقبل كل مراسلاته، هو ومجموعة أخرى من المثقفين ممن انتموا إلى جيل الستينات. في السبعينات، بعد معاهدة كامب ديفيد وتغرية المثقفين في المنافي المختلفة تحولت معظم مقاهي القاهرة إلى محلات «أحدية»، كان ذلك إعلاناً بأن عقل المدينة انتقل من «الدماغ» إلى القدم! استسلم الجميع لذلك القدر. أغلقت المحلات الأدبية الرسمية. لم يعد هناك مجال لنشر الأدب سوى في بيروت وبغداد، وانتقلت المناقشات والندوات إلى «البيوت» بعيداً عن الهواء الطلق، وبالتأكيد لكل قاعدة استثناءات.

لكن سنوات التسعينات وما بعدها، وبدايات الألفية، عاد الصخب إلى شوارع المحروسة. أعيد فتح المقاهي المغلقة، وتعدّدت ما بين مقاهي شعبية، «حُرّ» كما يحلو للبعض أن يسمى الأماكن الضيقة، أو أصبحت بعض المقاهي التاريخية ساحةً للفرجة فقط، واستعدت أماكن أخرى تاريخها النصبي وانتقلت المقاعد إلى الهواء الطلق.

بعد الثورة، اختلف الأمر. أصبح وسط القاهرة «مقهى» كبيراً، مفتوحاً طوال الليل، حيث المناقشات السياسية تحتل المساحة الأكبر. الفرق الموسيقية التي لا تجد مكاناً لإجراء مناقشات بين رسامي الكاريكاتور أو الغرافيين، قد تولد على حتى بروفة مسرحية... بتّم تجربتها أولاً على حوائط المقهى. لم تعد المقاهي «استراحة» المحاربين كما كانت في الأيام الأولى للثورة بل مكاناً «لتوريد» المحاربين بالقلم والريشة والأغنية والفكرة... فضلاً عن صفوف القتال الأولى مرات عديدة.

وبعيدما فشلت الثورة (موقئاً على الأقل) بدأ الهجوم على المقاهي، وإغلاقها بحجج وأمية، ربما خوفاً من أن تكون نقطة انطلاق لثورات قادمة. وربما لهذا غاب المقهى من الكتابة الأدبية في السنوات الأخيرة، ليسيمر أدب «الديستوبيا» فالجميع ينظر الرعب القادم!

ويحمونهم لقاء بدل من المال. على أن الهوية الأكثر فحاجة لهذه المقاهي كانت تظهر في «الحلقات الحرجة للنزاع على المدينة» الذي كان العمل للكاتب أحمد فؤاد نجم، وهو ما كان يتعلّق بوسائل القوة أو إعلان الولاء لواحد من الزعماء السياسيين. القوة التي لم تكن إلا الرجال والسلاح، من أين يكسبها العتالون والأجراء؟ من المقاهي، حيث كان احتياط الذي يعتبر اليوم واحداً من أهم وسائل اللهو في المقاهي (خاصة في المواسم الرياضية) كانت تقوم مقامه حتى بداية الستينات مجموعة من الفنون الشعبية المسلمة كالحكواتي، الكاركون، الرقص، الغناء، أو عروض

للحيوانات الغريبة. في «جوف المدينة»، أي في المناطق الواقعة خلف الساحات، حيث كانت تنتشر الأسواق التجارية (سوق النورية، سوق سرسق، سوق الأرمن..)، كانت المقاهي تتخذ نطقاً آخر، بدءاً من الاسم وانتهاء

بالوظيفة. في حين ميّزت «الغفلة» ساحات المدينة ومقاهيها، كانت الهويات الخاصة أشد وضوحاً في المقاهي الواقعة خلف الساحات. لقد سمّيت معظم هذه المقاهي بأسماء النوع، على خلاف الأسماء الموحدة التي كانت تميّز مقاهي الساحات، وتميّز كلّ مقهى بلعبة القمار الخاصة به سواء على صعيد النوع (لعبة السيف، ندافة حلبية، حدفة) أو على صعيد الكم (لعبة كبيرة، لعبة صغيرة). بحيث كان النشاط الأبرز للميز لهذه المقاهي هو القمار. وهذا ما انعكس على وظيفة صاحب المقهى الذي لم يعد في كثير من الأحيان مجرد مشرف أو مراقب، بل الخاطر في اللعبة كواحد من اللاعبين أو داعم لوحد من هؤلاء القمار في جوف المدينة كان عنياً ومكتشفوا لأن الجوف وحده قادر على استيعاب الإفرازات التي تائف الوجهة منها. ليس القمار فحسب، فقد كان بعض هذي المقاهي بؤرة للشعبيين وضمناً تأييد الناس عند كل استفحاق سياسي.

جنب، إلى الملول، هو حدث تلقائي. وإن كان رأسمالياً ومخططاً له، فذلك لا يستوجب ذمه لأنه كذلك، بل لقرصنة البديل. المقهى ما زال مقهى للضرورة الرأسمالية الضرورية في عام 1994، يذكر الباحث اللبناني، كيف أنه، خلال الأعوام الـ 15 الأخيرة من الإحتراب الأهلي، فوجئ بالبيروتيون بقسوة وضراوة الغضب المدعوي من قبل الميليشيات الرئيسية في البلاد، على وسط العاصمة. وكان الأكثر غرابة، «قيام الجرافات في فترة الهدوء القصيرة، بين أيلول 1982 وأيلول 1983، بك وندمهم الأسواق من مناطقهم وطوائفهم؟ ربما في تجمعات على هامش المدينة وليس

بطلب عام من السوق على المساحات المصنّعة هيائلة من السوق المغوى العقارية. وهذا ليس جديداً. وهو لا ينطبق على السكن، ولا على الماني بالزجاج المغوى وحدها، ولا بتفاوت طبقات الماني من فوق، كما بتفاوت الناس طبقاً من تحت. هذه الروحية تضره التوقف على الببناء إذا لم يتم ثابت، كيف أنه، بدءاً من الثلاثينات، قرعت الحداثة أبواب الحنّز المدني، بل شدّت في مكانه «الريفولي» وكانت هي واجهة الساحة وعمولاتها ثابت، واستحدثت تصاير تناسب السوق، وطبعاً، هذا لا يعني أن انتقال المقهى والسينما معاً، جنباً إلى

<sup>[1]</sup> المقاهي القاهرية ساحة صراع للأفكار و«ترموميتر» لدى الحرية داخل المجتمع، بل عنواناً للمثقفين

<sup>[2]</sup> المقاهي القاهرية ساحة صراع للأفكار و«ترموميتر» لدى الحرية داخل المجتمع، بل عنواناً للمثقفين



# موعد غرامي

**رباب هالك\***

تحركت سامية، في غرفة النوم، «مثل من يمشي على بيض». تتساعل عن الحالات البشرية التي ينطبق عليها هذا المثل. حالتها الآن، تصعب حسابا لكل نامة تصبر عنها، كي لا تستيقظ أثناء قبل خروجها، وقبل مجي جارتها أم فارس.

تنزل أم فارس، عادة، من شقتها في الطابق الثالث لتجلس مع أنها شبه العاجزة، بينما تعود، هي سامية، من انشغالاتها. وعلى هذه الانشغالات أن تكون ملحة، على الدوام. أم فارس، إذاعة الحارة، كما يسمونها في السن. في كل مرة تطلب مساعدتها، عليها أن تخترع سببا خطيرا، مثلا، موعد عند طبيب، إنجاز معاملة تحتاج بصمتها، أو وداع صديقات يهاجرن، اليوم، ثقة صديقة أخرى ستغادر البلد، فجر عوا؛ رغم ذلك، أم فارس طيبة وخدمة، تفكر سامية، وهي تردي ثيابها، وتضع المكياج. تفرد شعرها المصبوغ والمششور، في أعلى الأياض، تجمعها خلف رأسها مثل كعكة، وتخبّثه بملقط، وهي تغوص في اعباء المنزل، وابعاء أمها. منذ الصباح، تختلط لديها المشاعر، والأفكار؛ ذكريات الماضي وأحداثه؛ أخوتها وأخواتها الذين تركوا لها وحدها عبء أمهم، ولا يكاد أحدهم أو إحداهن يزورها كما يجب، فرحها ببقاء جمال عند الساعة الثالثة، والآن خشيها من استيقاظ أمها، فأقسى ما يحدث للعجوز هو خروجها من البيت.

بغثة، ينخشلها صوت أمها من شرودها، ويحط بها على بلاط الغرفة حيث تقف. تسالها:

● خير، إن شاء الله! إلى أين أنت ذاهبة؟

● كأنك لم تنامي؟

● بكفيني ما نمت. ولكن إلى أين تذهبين؟

تجيب سامية، من دون أن تنظر في وجه أمها:

● هذا الصباح، أخبرتك أنني سأخرج!

● لا، لم تقولي لي!

● بلي، قلت لك.

● لا، لا، لم تقولي لي.

● أنت هكذا دائما، تتسمن ما لا يروق لك.

على مبيض، تقول أمها:

● حسنا، كما تريدن!

في العادة، ردّ أمها الأخير يجتّز صوابها. فأنها تعني به أنها على صواب، لكنّها تختارل وتصمت، إزاء كذب ابنتها أو عنادها، درءاً لانفجار معركة غير محسوبة. لكنّ على سامية، هذه اللحظة أيضاً، ألا تنسى البوض تحت قدميها، حين تكلمّ أمها. لا تريد لمزاجها مزبداً من التعكير فلصمت، ولتخرج بسلام. تناقّذ، أمام المرأة، من أناقتها، ومن أن كلّ شيءٍ على سا يرام، الطوق حول جيدها، والأسورة في

مدينتها هذه. أو من أيّ مكان آخر، يقيم فيه أحد أقربائهم أو معارفهم. أمّها وتعرفها جيدا، لن يهدأ لها بال حتى تعرف ادنى وجهات تحزّكاتها وأقاصيها. وكان عليها أن تجعل نبلا تعيش وسط عائلة، بالضروة. فلو جعلتها عازبة مثلا، أرملة أو مملقة، تعيش خارج سرب العائلة،

لكان الاستجواب أشبه بتحقيق أصني. قد يصل حدّ منعها من الخروج فعلا!

في الممر، حيث خزّانة الأحذية، تنتعل سامية حذاءها ذا الكعب العالي.

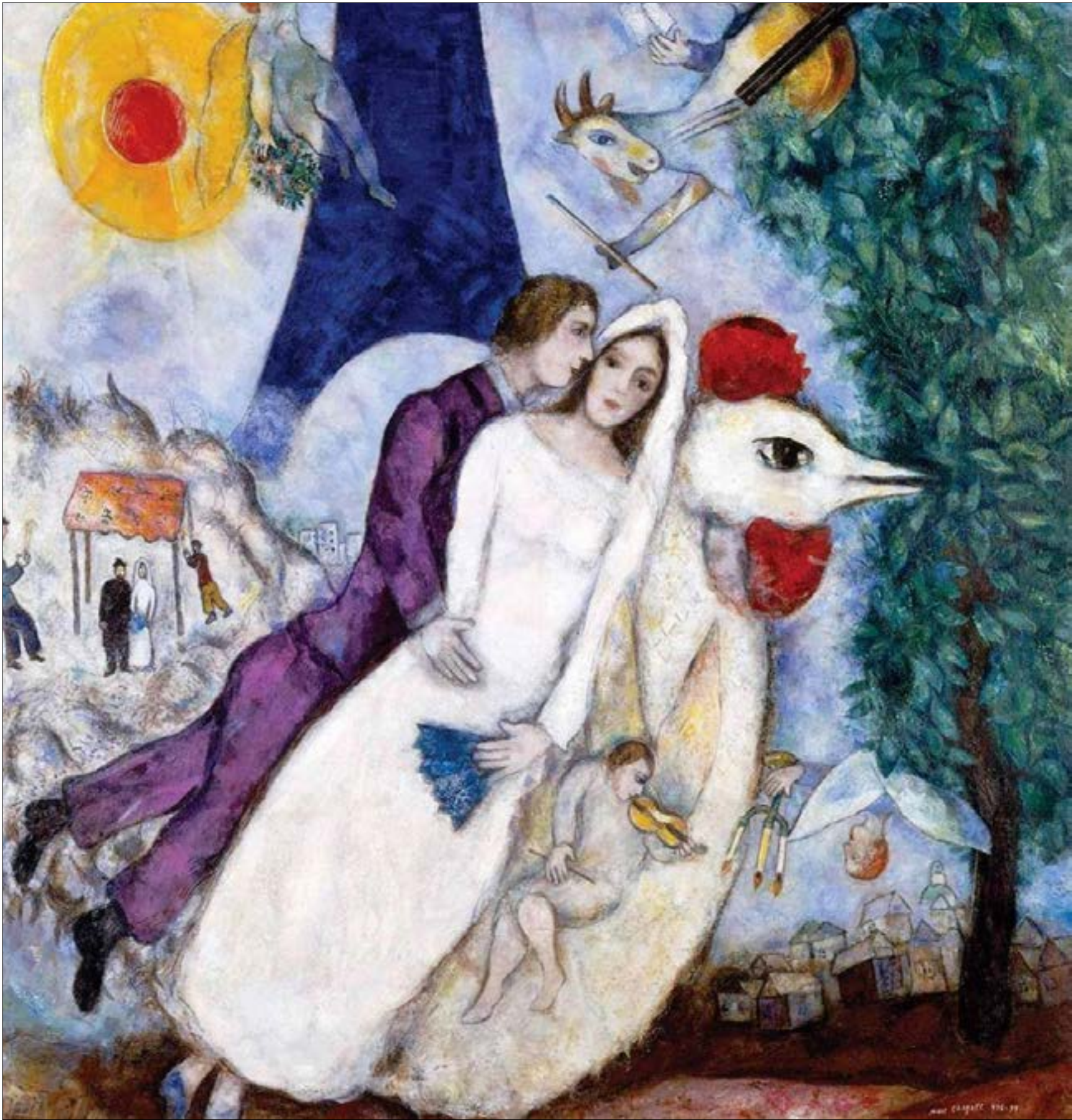
تسمع نداء أمها:
● سامية! أريد الذهاب إلى الحمام. تناقّف سامية بصوت خفيض. تتأخّر حتى لو قدر جمال ذلك اليوم عيد ميلاد.

● رحب! إلى الحمام، من ربع ساعة، قبل نوما!

تردّ أمها بصوت حائق مقهور:

● رحب، وساروح الآن! اعلمها بياضي، ما رايد! وهذا الكتام بكاد يقتلني!

تنظر الأمّ إلى الأعلى، تثقب ببصرها السفك، وسقوف الشقق العليا، وصولاً إلى الله، ترغف صوتها وتمطّ الحروف، لا تبغي أن يصل إلّا لأدنيّ



ابنتها:

● لمّ لا تاخذني، يا الله!

همست سامية لنفسها بحقن: «أحدّ سواي، لن يسمعنا أبداً»، تلخع حذاءها، تركله إلى آخر الممرّ، فقد تطول وقفقتها في الحمام. وقد يحدث ما لا يُحمد عقباه! وما كان ينقصها

الآن غير هذا الكتام اللعين!

وكي توقف استجوابات أمها وتنتسّلين معها.

قلت لك أيضاً إنّ أم فارس ستبقى معك حتى عودتي. تنتسّلين معها. تتجاهل أمها قولها، وتبدي قلقاً مبالغاً وفاضلاً، مثل طفل اُخفّت لبعثته:

● عكازي، أين هو؟ العكاز!

تختلفت سامية حولها. عقارب الساعة تطير في دورانها. تسرع، إلى غرفة الجلوس، ثمّ إلى الشرفة.

تجد العكاز. كي تخطو أمها خطوة واحدة، تحتاج إلى عكازين على

الدوام، أحدهما هذه العصا المعقوفة الراس، والأخرى سامية المعقوفة كلها. اللعنة، تسمرّ سامية لنفسها، وهي تقود أمها إلى الحمام.

في الحمام، تسالها أمها، وهي تحقن في عينها:

● هل ستتاخرين عند صديقتك؟

تتحاشى سامية نظراتها والإجابة، وهي تنتنه من شرودها. كانت بين ذراعي جمال ثمّ وهما يطفقان

الشموع معا في الحقيقة، هما شمععان فقط على شكل رقمين (4و5) اشتريتهما مع قميص وعطر فاخر. سينيهي اليوم خمسا وأربعين سنة. سيرقصان طويلاً. كما فعلا في عيد ميلادها التاسع والأربعين. جمال ينسبها كبرها، وفارق السن.

لا يرى شيئاً» كادت تردّ على تهديد أمها. وتفكّر: «لو أنّه يرى لراى هذه الحرب الوسخة الطويلة، ولراني!». وجلّس أمها على الصفا، في غرفة الجلوس. وأخذت تسوّي وضعيتها، وما تزال تحشاشى نظراتها وتردّص بها. تزوّت منها طولة، وضعت عليها صحناً من الفواكه، وقنينة ماء، كأساً، سبحة طويلة، جهازيّ تحكّم للتلفزيون والمكتف، وعلية المحارم. الثالثة إلّا ربعا، ستتاخر.

تفكّر أن تحصل بام فارس. لكنّها تعدل عن ذلك. مرتبكة ومشوشة الذهن. يهرع إلى غرفة النوم. تتدقّر أنّها لم تضع أعراسها في حقيبة يدها. حارته قريبة. لكنّها لا تريد أن تتاخر.

● ماذا تفعلين عندك؟ اجلسي لي

### كلمات

### كلمات

**مارك شافاك** -

**«زوجا بريد إيف» (محفورة على خشب . 1938 - 1939)**

## أشياء يقتلها الخذلان

**عباس نائر\***

-1-
كناّ نفهّم الحياة أرجوحةً

تهزّها الطفولة بالضّحكات.

وكشعور مياغيت في النّعاس

قطعت الحكمةً خيوطها

يا لها من مرارةٍ

أنّ يستيقظ المرءُ من أحلامه

مالئًا يديّه بالفراغ!

يا لها من مرارةٍ

أنّ تكون نلطةً في صلب رجلٍ

قتل أخاه، ثمّ تكوّن.

ليكون لك أبناء، يصيحون أباء،

وهكذا تصعب العائلةً معملاً

لصنع القتلة.

في الأسس، هشّم قايل

رأس أخيه، فمات آدم.

كيف مات، هل حزناً؟

الأباء يموتون بطرق

لا تشبه موت الآخرين.

حزاءٌ اكتفّ بالجدون موطناً.

فصار إرثاً للنسوة اللاتي استبقهنّ

أبناءؤهنّ!

أما الغرب فتتكرّر لحكمته.

فضع سؤارة أخينا.

وعجزّ الإنسان بالذلّ.

هابيل بلا قبر.

قابيل يُعلم أبناءهُ

طرائق الموت والتوبة.

حزاءٌ، يتوب مرّزّ، يطارهُما

الأطفال في الأرقّة

● سامية اللين بارد جداً، هل تسخنين

ماء وتضيفينه عليه؟ «يا إله الصبر!»

● اللعنة! تهرع إلى المطبخ. تسخّن

الماء، وتداري دماغاً يكاد ينهمر. ترسل

رسالة نصّيةً إلى جمال تعذّر فيها

عن تأخرها، وتؤكد مجيئها. تنكي.

بعثة تعلو أصوات شجار، في

الجوار. يتلوها صوت صاعق، كأنّما

انفجار. تصرخ الأم بهلع:

● يا ساتر استرا! يا لطيف! يا ...

تركض سامية إلى الشرفة، صوت

أمها يلحقها:

● ادخلي، يا مجنونة! إنّها قذيفة!

وتخرجنين! إلى أين ذاهمة؟ لا

تتركيني! بلعن «أبو نهلا»، وغيرها.

فلنذهبوا إلى جهنم!

تعود سامية من الشرفة وهي

ترتعش. مرتاحة أن لا قذيفة سقطت.

ومستاءة لأنّ الشجار يعني أنّ

أم فارس تقف عند نافذتها، ولن

تتخلّى عن مشاهدته، حتى النهاية.

ستتاخرًا وبسرعة البرق، تنتعل

حذاءها، تحمل حقيبتها وكيس

الهدايا، تقول لأمها المذهولة:

● ليست قذيفة، ولا صاروخ. أم رغيد

على الحيوان نزيه، كان تحت في

الشارع. مثل العادة، يتشاجران!

● لا، لا، هي قذيفة. أنت تكذّبين! كيف

تذهبين، والدنيا تشتعل؟

تقول الأمّ ذلك، بخوف حقيقي، وهي

ترتمق كيس الهدايا بفصول، من دون

أن تجرّو على أن تسأل عما فيه.

● أمّني، سأتناصّل بام فارس، وهي

ستحكي لك عن شجار أم رغيد

ونزيه.

أصوات الشجار، توقفت. دقاتق

أخرى تمزّ بعد الخالفة. الباب يُقرع.

لن تسمح سامية لأمّ فارس بإيقافها.

تفتح الباب وتنسلّ بعجلة، فاسحة

المجال لها للدخول. وهي تدير

ظهرها، تقول بنبرة من يطلب

شفاعة:

● صنيحة المنة والجزورات على

المجلى، صحتين وهنا.

● ولكن، كاد نزيه يُقتل!

تقول أم فارس في اندهاش، وهي

تقف بالباب المغتوح، تتساعل: تري

إلى أين تذهب سامية، مغطّسة

بالعطر، وبهذه الأناقة كلها؟\* دمشق

## شعر

## أشياء يقتلها الخذلان

-2-

ظلّ طريقه، فأكلوا لحمه.

أخبر رجلاً أساء، الظنّ بذاكرةٍ قديمي،

كان يبب المحطات التي ينزل بها،

والأشياء التي تتسلّفه شيئاً من نظراته

المسرفة.

وها هو الآن ينزل في آخر محطة أعمى.

اتكأ على قليل ذاكرته.

قال لرجل يرى إن الكلام يفوقه الصمت:

ليس الميتون أعمق موتاً من الأحياء

في أعين الموتى.

ليس الموت أدفق جرياناً في صدور الراح

لين، من الموت في قلوب الضالين هنا.

ننسي طريقه القديم..

لكنه سلك طريقاً آخر

طريق أقرب للولادة من الموت.

قدوماً؟

-3-

أتعرف ما تتاله الأعين

الأعين فقط؟

- الأشياء التي تعجز

الذات تحقيقتها.

عندما تقصّر المواظ بدأ ما،

لا تصل!

النظر سبّاقٌ كثيراً ما يصل وحده.

عندما يتأخّر المرء أو ينسى.

العين، لا تكفّ.

-4-

كناّ صغاراً،

وأراد أحدنا أن نسيمّه فجراً

كان يحثُّ أن يكون فجراً.

صاح رجلٌ لم يبلغ من المعرفة شيئاً:

اكسبلر
 روبرت –
 زهرة كوب
 الماء صوف
 الارجوحة،
 (رَبَّتْ عَلَى
 قائل
 2018 ...)





## 6 الرواية

## رواية

## عزيز تبسي يقرأ التحولات السياسية في شوارع حلب

**بسام سفر**

في روايته «واضح غنبرية» (دار الخيال)، يرصد الكاتب والقاص والروائي عزيز تبسي الواقع الحلي السوري في أزمان متعددة بعين كاميرا سردية عبر عين الروائي في مشاهد نصرية يتراجع فيها الحوار، وينتقد المكان مشهدا وفضاء، وخلفية اجتماعية لئلاسر والشخصيات. تستعرض الكاميرا الأماكن في مدينة حلب والشمال السوري وصولاً إلى الجنوب التركي، ويبين الكاتب مصير الجالية الأرمينية القادمة من هذا الجنوب إلى الشمال السوري، على خلاف مجموعته القصصية الأولى «يوم... كل يوم» (دار الفارابي - 2015) حيث كانت سنوات الاعتقال المديد (15 سنة) المجهل الذي غرف منه ذاك العمل وأعمالاً أخرى تنتظر نشرها في الفضاء الأدبي السوري والعربي. فتبسي مواليد حلب. (1962) يعيد صياغة التجربة الإنسانية بشكل قابل للاستيعاب في بناء المعنى الذي يكون ذا طابع إنساني عام، بدل أن تكون خاصة بثقافة معينة.

**حلب بظك سردي**

تظل كاميرا الروائي على الأسرة التي تسكن حلب بعدما جاءت إليها من تخوم الجزيرة السورية حيث تعمل نساء هذه الأسرة على استعراض التقنيات المهارية التي تنقل منتجات الطبيعة الغذائية عن طريق الطهي، وتحول كل شيء إلى مطبوخ، وتتلاعب به عبر إضافة المهارات والتحويلات وخلاصات الأعشاب. أفراد هذه الأسرة لم يستقروا في مكان محدد في المدينة؛ نزّلوا في الأسابيع الأولى ضوفاً على الخالة «وردة» الأخت الكبيرة لأهم «فردوسة» الكائن في أطراف حي السلمانية، وبعدها، وصلوا إلى حي العزيزية حيث بدأ العمران في أراضيه الفقراء، وحمل قسم منها اسم أرض المنشقة، من أواسط القرن التاسع عشر. تدخل عين الكاميرا إلى حي الجميلية، ذي الأسلوب المعماري المتحزن من الأحياء القديمة في العمارة. هناك، استأجروا بيتاً واسعاً من بيوت الحي في عمارة عجزوا عن التوصل مع سكانها، رغم محاولات اقتحام أبوابهم الموصدة، وتزور الكاميرا قنطرة «جسر الصوفي» الذي بني في عهد الانتداب الفرنسي عام 1937، وأسند مرفقيه على السليبية الحجرى، الذي مال بجذعه ليرى وجهه يرتفع على وجه المياه المتدفقة.

وتصفه الكاميرا بأنه ليس جسراً كبيراً. إنه قنطرة يجتازها العابرون نحو الطرقات الصاعدة إلى

المقابر المسيحية المتلاصقة. وعلى الطرف الأخر، الورد المقبرة العسكرية الفرنسية، ومقابلها مشتل الخرد والنباتات المقطعة باكباس بلاستيكية شفافة، للمطربة«كروان»التي هددت وحددت كلفة من يعبر الحدود بعشرة قروش، والهدير الناري للمذيعين خلدون المالح ومهران يوسف وهما بدميان العدو ومن يسانده، بالألاف نشرات الأخبار ومواجيزها، فضلاً عن الغضب الساطع فوق جباه ملبسيات لصاحبة الحاك.

ويسخر تبسي من حالة الاحرار والاسلم، حيث يصفها بأنها مشكلة بحد ذاتها، ولم يتدينّ وضع الجيش بلا حرب، فينتقل بخفة ارقصة باليه من نصر إلى أخيه، والحزب الفاضل كسيدة تنهيا لصلاحتها، والثورة الحنونة تحملهم على أكتافها لتعبر بهم حقول المؤتمرات إلى مهد الطمانينة الطفولية.

ويكشف تبسي عن التحولات التي ظهرت في المجتمعات العربية، منها ظاهرة حضور الحياة الأميركية فيها من خلال انتشار «الجنيز والكاويوي

«الحמידية»، في الأعوام التي سبقت الحرب العالمية الأولى، وعشقّه لشابة يقيم خالها الصانع في «حي النخال»، ونقل عموم الخمازين إلى «قشلة الترك» للعمل تحت إمرة الضباط العثمانيين، مما دفعه للهجرة إلى مصر حيث لم يوفق، فيعود ليستاجر فرناً من عائلة «هليل» على أطراف حي «الوكيلية»، بينما أفاد الخماط جرجي سمعان من الشبهلات التي منحها الملك الأكبر لساتن وعقارات حي الأراضى الزراعية، وإطلاقها مجموعات من الشركات الحي الجديد الفئات الشعبية والمتوسطة، وهي غير تلك الأرستقراطية التي سكنت الجلوم والقرافة الكائن في أطراف حي السلمانية، وبعدها، وصلوا إلى حي العزيزية حيث بدأ العمران في أراضيه الفقراء، وحمل قسم منها اسم أرض المنشقة، من أواسط القرن التاسع عشر. تدخل عين الكاميرا إلى حي الجميلية، ذي الأسلوب المعماري المتحزن من الأحياء القديمة في العمارة. هناك، استأجروا بيتاً واسعاً من بيوت الحي في عمارة عجزوا عن التوصل مع سكانها، رغم محاولات اقتحام أبوابهم الموصدة، وتزور الكاميرا قنطرة «جسر الصوفي» الذي بني في عهد الانتداب الفرنسي عام 1937، وأسند مرفقيه على السليبية الحجرى، الذي مال بجذعه ليرى وجهه يرتفع على وجه المياه المتدفقة.

وتصفه الكاميرا بأنه ليس جسراً كبيراً. إنه قنطرة يجتازها العابرون نحو الطرقات الصاعدة إلى

**السياسة في الرواية**

يربط عزيز تبسي بين الأحياء الحلبية والتطورات السياسية في البلاد، حيث يتناول هذه الشخصيات من خلال انعكاسها الاجتماعي في المدينة. بعد الاستقلال عن الانتداب الفرنسي، دخلت البلاد مرحلة عدم الاستقرار السياسي (سلسلة من

# حسن أوريد... أسئلة الواقع العربي

**سوم شحادة**

في رواية «رباط المتنبى» (المركز الثقافي العربي) للكاتب المغربي حسن أوريد (1962)، نجد الماضي كشفاً للحاضر، فالمتنبى يجيء إلى زمان قبيح؛ إنسانه مستلب وثوراته تكوض وبياس. يجيء ليكون مقالاً للقوق والجمال. تذخر الرواية بأسئلة الواقع العربي، ويعمد الكاتب إلى مقاربات فلسفية وفكرية يستخلص منها عبراً وحلولاً وأجوبة. إلى جانب المتنبى، الطاعى بطبعه، حضوراً لغوياً وتحليلياً، أسس الروائي نصه على وجود يراع للشاعر، وهو بذلك ينشد عودة الرمز. إلا أن أوريد نجا بنصه من تصوير الرمز ببعده المقدس والمثالي والمطلق. بل نرى المتنبى وقد ارتدى دثار الحاضر، نزل إلى الشارع، هتف مع المظاهرين، دخل السجن وتمّ المصاحفة العقيلة. يقابله أسدو جامعي لا يتوقف عن محاكمة سلوكه، وتذكيره باختلال الأزمنة، فيما اللغز تبقى إطاراً جامعاً وشيفاً جامعي، فدعته خسارته لزوجته، كما لو أنها يهده المصائب الثلاثة تحمي الذاكرة والفكر والجمال. يستخدم أوريد فن الرواية وعاءً لأفكار وهموم، لنظريات اجتماعية وسياسية، يقارب الثورات العربية عبر حال العراق والشام، ويقف عند نشوء «داعش» في البلدان التي حكمها حزب البعث العربي الاشتراكي في سياق الوحدة والحرية والاشتراكية. بالتالي، نرى الشخصيات في الرواية مجرد أدوات لقول بحثفي وراهب وأهل المؤلف. ويهدأ لا تكون الرواية حكاية، وإنما خطأً سردياً متالفاً مع وظيفة معرفية، حتى إنها تنتهي بصورة، بدأ أن المؤلف قد أنهى حديثاً وزعه على الشخصوص. ويانتهاء

## كلمات

## كلمات

## شعر

## لوركا سبיתי: غيوم تلعب الغميضة

**محمد ناصر الدين**

«كنت كلما مررت أمام شجرة/ تسقط ثمارها/ وكلما رايت عصفورا/ يدير لي قلبه/ كائيّ التي قضت جناحه»، هكذا تقول رؤيا لوركا سبيتي في إحدى قصائد مجموعتها الجديدة «هذا كله قبلك ـ Hypnosis» الصادرة عن «دار النهضة العربية». كان المجموعة الخامسة لصاحبة «ليس سوى الأرق» تعيد النقاش إلى المربع الأول لتعريف الشعر. قصائد تربو على الأربعين، بعضها مكتوب تحت تأثير التنويم المغناطيسي، لعلها تأكيد على أن «الحقيقة الشعرية» ليست وليدة الفكر أو «الوعي العاقل» أو حتى هندسة اللغة، بقدر ما هي لحظة اختطاف والقف والتجسير للفتجير في الخيال وفي المنطقة المختبئة خلف الفكر الوعي. التجربة الجديدة لسبيتي لا تنحاز إلى صماتي/ كي لا أوقظ الفتنة/ والسوار الذي يربط العظم بالأرض/ لم يكن سوى قطعة جلد/ كان هذا كله قبلك.»

الشعر يظهر نفسه هنا مثل ذلك الفضاء الأول، حيث التمييز بين الظاهر والباطن، والسطح والعمق، والداخل والخارج لا لزوم له. هذا الفضاء الذي سعى ريلكه طيلة حياته إلى بلوغه، وسماه الفضاء «المشروع ـ Louvert» أو الفضاء الداخلي للكون. لماذا هربت لوركا سبيتي إلى منطقة اللاوعي، ولماذا اختارت لنهر الشعر في «هذا كله قبلك» أن يصب في غير بحر الكتابة الواعية؟ لعل قراءة في بواعث الكتابة لدى الشاعر تعقدى كونها محاولة فرويدية لاستنطاق اللاوعي والخروج بنوع من الكتابة السوربالية، وخاصة أن الشعراء السورباليين الفرنسيين قد استنفدوا عدداً لا بأس به من طرق التحاليل على الوعي للوصول إلى «الكتابة الألية» عبر التجارب التي قادها زعيمهم أندريه بروتون في عشرينيات القرن الماضي مع كوكبة من الشعراء، أمثال: روجيه كروفيل، روبير ديسنوس، بول إيلوار، بينجامين بيريه، ماكس أرنتس وغيرهم.

لا تبدو سبيتي في مجموعتها تحاول أن تستعيد تقليداً شعرياً أفلاً أو أن تمزج الشعر بالمطلق حول كياننا الخاص وإكنايته الجواب عن هذا السؤال المفلّج هو ما سيعطي مجموعة سبيتي مكانها المتميز بين الكثير من الكتاب والسياسي ورئيس «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» يعود بـ «وحدة القلوب» (دار الفارابي). يضمّ الكتاب مجموعة الحلقات التي كتبها جيبب صادق للإذاعة اللبنانية خلال شهر رمضان في أواخر الستينيات من القرن الماضي، وقد أضاء فيها على أهم الأحداث التاريخية التي كان أبطالها رجالاً من تاريخ العرب والمسلمين، لعلبوا دوراً قيادياً بارزاً في مرحلة امتداد رقعة الفتح الإسلامي، وتثبيت أركان دولة الخلافة الإسلامية.

كثلك الغيوم التي تخترق لها سبيتي نوعاً

### لمحات

ببينا لا يتوقف عن ذكر «الإنسان الأسمى» الذي نُنظر له نيتشه والمتنبى على السواء. عدا اختيار مريض ذهان يعاني من أعراض هلوسة وهذر، نجح أوريد في اختيار انتماء متعدد لبطله، إذ انتمأوه بتوزج بين الأمازيغية والعربية، بين الثقافة الفرنسية والأرت العربي. يحرك عقل نقدي رتابة المشهد الذي أطاح فيه بالواقع الأسود بالفكر الحر. بهذا تأخذ رواية «رباط المتنبى» ماخذاً نقدياً من التراث العربي، بالقدر الذي تكيد فيه للواقع، وربما البراعة التي توظف كل هذه الأنفصامات، كانت باختبار الكاتب لشخصية تعاني انفصاماً حاداً. إذ ينتهي القسم الأول من الرواية، والقارئ غافل عن واقعية مجيء المتنبى إلى شقة سكنية في الرباط، ليعرف عن نفسه بأنه أبو الطبيب المتنبى، ثم يدخل، ويتسلل من فوره إلى حياة يومية قائمة. إلا أن القسم الثاني، الذي يشكّل نصف العمل، يعيد القارئ إلى واقع ملموس، ويتيح فهم القسم الأول على أنه مرض نفسي لاستاد جامعي، فدعته خسارته لزوجته، كما لو أنها يهده المصائب الثلاثة تحمي الذاكرة والفكر والجمال. يستخدم أوريد فن الرواية وعاءً لأفكار وهموم، لنظريات اجتماعية وسياسية، يقارب الثورات العربية عبر حال العراق والشام، ويقف عند نشوء «داعش» في البلدان التي حكمها حزب البعث العربي الاشتراكي في سياق الوحدة والحرية والاشتراكية. بالتالي، نرى الشخصيات في الرواية مجرد أدوات لقول بحثفي وراهب وأهل المؤلف. ويهدأ لا تكون الرواية حكاية، وإنما خطأً سردياً متالفاً مع وظيفة معرفية، حتى إنها تنتهي بصورة، بدأ أن المؤلف قد أنهى حديثاً وزعه على الشخصوص. ويانتهاء



في حلب وسواها. وباقتحاليهم، كان المتنبى يشكو الهجران، ما برز ظهوره في المغرب العربي عند رجل يحاول انصافه بفصل صورة الشاعر عن بلاط السلطان، وإعادة كل منهما إلى دوره الاجتماعي. ثم يتوقف عن ذلك ضمن هذيان منفلت، ينفخ حاجة العرب إلى الشعراء والأدباء، ليزعم في المقابل حاجتهم إلى مفكرين يقفون على الخلل البنيوي الذي يعترى الثقافة العربية،

من الذاكرة الأنطولوجية التي تعيدها أيضاً إلى الطفولة: «تقول غيمة/ أنا ليلي/ سلكت الطريق الطويلة/ ترد غيمة/ أنا الذئب/ سلكت الطريق الطويلة/ تقول الطريق/ أنا اللي لا قطبيها الجاذب والطارد، فهو تارة «ممدد» على السرير/ يرتدي بنطالاً وقميصا/ يعلق أزراره جميعا/ ويدير لها ظهره/ وهي على ذات السرير/ مرتدية سمك ثيابها/ وتدير له ظهرها/ في الحديقة/ الشمس مشرقة/ وعلى حبل الغسيل/ فستانها الشفاف/ وقميصه المفتوح/ يتعانقان»، وتارة «كنت لا أطفئ الموقد/ كي لا تنتبت الشجر من جديد/ ولا أفتح شبابيك الضوء/ كي لا تشير إليّ ثمارها/ وكنت لا الأمسس بيدي/ ولا أمسد بصماتي/ كي لا أوقظ الفتنة/ والسوار الذي يربط العظم بالأرض/ لم يكن سوى قطعة جلد/ كان هذا كله قبلك.»

الشعر يظهر نفسه هنا مثل ذلك الفضاء الأول، حيث التمييز بين الظاهر والباطن، والسطح والعمق، والداخل والخارج لا لزوم له. هذا الفضاء الذي سعى ريلكه طيلة حياته إلى بلوغه، وسماه الفضاء «المشروع ـ Louvert» أو الفضاء الداخلي للكون. لماذا هربت لوركا سبيتي إلى منطقة اللاوعي، ولماذا اختارت لنهر الشعر في «هذا كله قبلك» أن يصب في غير بحر الكتابة الواعية؟ لعل قراءة في بواعث الكتابة لدى الشاعر تعقدى كونها محاولة فرويدية لاستنطاق اللاوعي والخروج بنوع من الكتابة السوربالية، وخاصة أن الشعراء السورباليين الفرنسيين قد استنفدوا عدداً لا بأس به من طرق التحاليل على الوعي للوصول إلى «الكتابة الألية» عبر التجارب التي قادها زعيمهم أندريه بروتون في عشرينيات القرن الماضي مع كوكبة من الشعراء، أمثال: روجيه كروفيل، روبير ديسنوس، بول إيلوار، بينجامين بيريه، ماكس أرنتس وغيرهم.

لا تبدو سبيتي في مجموعتها تحاول أن تستعيد تقليداً شعرياً أفلاً أو أن تمزج الشعر بالمطلق حول كياننا الخاص وإكنايته الجواب عن هذا السؤال المفلّج هو ما سيعطي مجموعة سبيتي مكانها المتميز بين الكثير من الكتاب والسياسي ورئيس «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» يعود بـ «وحدة القلوب» (دار الفارابي). يضمّ الكتاب مجموعة الحلقات التي كتبها جيبب صادق للإذاعة اللبنانية خلال شهر رمضان في أواخر الستينيات من القرن الماضي، وقد أضاء فيها على أهم الأحداث التاريخية التي كان أبطالها رجالاً من تاريخ العرب والمسلمين، لعلبوا دوراً قيادياً بارزاً في مرحلة امتداد رقعة الفتح الإسلامي، وتثبيت أركان دولة الخلافة الإسلامية.

كثلك الغيوم التي تخترق لها سبيتي نوعاً

##### الخيبار

يدو فيه الشعر حتى في الأوساط الأدبية أشبه بالولد الدميم الذي يبني إخفاؤه في الغرفة الخلفية. عالماً اليوم بلبعته الاجتماعية والسياسية والثقافية ومنطقه المحتاج إلى الضبط والسيطرة بعقت الشعر... لأن الشعر يهدده في جذوره، ولأن الشعر وحده، متجاوزاً حتى الأدبان في هذه النقطة، هو الوحيد الذي يملك نقاطاً للإرتكاز والمقاومة. الشعر هو الاستفزاز الحقيقي للواقع، وبالتالي الجرعة المضادة الوحيدة لسمه. بالنسبة إلى الشعر، ما نسميه بـتكرار غبي «عالم التطور، والحرية المنتصرة، والوعي العام» هو ليس سوى عالم ميت، أو عالم من الأصوات. أو بالأحرى عالم حيث لا الموت يخبره ولا الحياة، عالم واحد وموحد. عالم يسير في كل يوم إلى التشابه ووحدة اللغة والتصورات والمفاهيم، عالم بلا شعر. عالم استيعقي أكثر فأكثر تسوده راحة التفاهة المطمئنة. حسناً فعلت لوركا سبيتي بهروبها إلى منطقة اللاوعي في الكتابة، لأنه حيث التاريخ ينظم ويخبّث ويصنّف، كان الشعر يضع علامات استفهام على هذا القطيع والاجتزاء وتجميد الحس، لأن الشعر تكذيب للمعنى المباشر والموضوعي وجدلية تجعل كل ما تفتته البداية متحركاً. إنه ذلك الطفل ـ المسائل الذي لا يكَل، على قول نيتشه، لأنه لا يخضع بعد لطغيان المعرفة وأحكامها المسبقة على الأشياء، أو تلك «الحربة الحرة» على رأي رامبو المتمردة على وضاعة التقنيات ومحاولة إلغاء المجهول. شجاعة لوركا سبيتي أنها هربت من شمس الواقع التي تشرق وتغرب مثل أي كوكب تافه إلى الشمس المقطوعة العنق» كما يصفها ابولينير. حين يتخلى مجتمع ما عن الخيال والشعر، فإنه يصير مستباحاً لهيمنة الخطاب المهومي المحنط، والدلالة التي تدعي الموضوعية، والاستسهالات والاختزالات التي ينتجها هذا الخطاب وإلى كل التديلس في وصف الواقع. «غيمة تلعب الغميضة/ مع غيمة لا تحيد الاختباء» الغيوم جميلة في السماء وفي «هذا كله قبلك».



**تجربة لا تناز للشعر**

**«الذهني» أو للنوع العاطفي الانفعالي**

## تجربة لا تناز للشعر

مما يكتب اليوم في قصيدة النثر اللبنانية والعربية. وفي الجواب سنعرف أن للشاعرة رؤية ما خلف الشعر، إذ لا شاعر (ة) بلا رؤية. يحمل زماننا اليوم بصمة العنف والكراهية التي تتمظهر في السيطرة المطلقة، والشاملة، والتوتاليتارية حتى، للنفعية، ولغياي أي سماح للإيقاع الداخلي للكون. تخدم هندسة العالم اليوم كي لا يُسَمع الشعر، وليتم تحويله إلى حجابية لطيفة ولكن جبانة، أو إلى تنوشيش لا يضر ولا ينفع، أو إلى هامشية لا يمكنها أن تنقذ الحياة من قبحها، في زمن

<div><span><span>مطور العلو</span></span></div> <div><div><span><span>سفر برك</span></span></div></div>	<div><span><span>مطور العلو</span></span></div> <div><div><span><span>سفر برك</span></span></div></div>
<div><span><span>نوال مصطفى</span></span></div> <div><div><span><span>هي زيادة</span></span></div></div>	<div><span><span>نوال مصطفى</span></span></div> <div><div><span><span>هي زيادة</span></span></div></div>
<div><span><span>مقبول العلوي</span></span></div> <div><div><span><span>سفر برك</span></span></div></div>	<div><span><span>مقبول العلوي</span></span></div> <div><div><span><span>سفر برك</span></span></div></div>
<div><span><span>نبيل الحيدري</span></span></div> <div><div><span><span>سفر برك</span></span></div></div>	<div><span><span>نبيل الحيدري</span></span></div> <div><div><span><span>سفر برك</span></span></div></div>

في ظل الاهتمام المتزايد مع زيادة بالكاتبة والأديبة سي زيادة منشورات أروندهاثي روي والكاتب والشاعر العراقي خزعل الماجدي في كل ما يتعلق بالأساطير السومرية من خلال مصادرها وتاريخها وتصنيفها، بغرد مساعة واسعة لاساطير الخليفة (الألهة، الكون، الإنسان) ثم عطفاً لاساطير العمران ثم الخراب ثم أساطير النهايات الإسكاتولوجية من خلال البروفان. ثم يتناول الميثولوجيات السيمبائية من حيث ميثولوجيا الأسرار والانتظار والخالص والرؤى الأيوكالبسية.

في عصرها.

قد يكون مقبول العلوي (1969) من أكثر الكتاب السعوديين الحاليين غزارة. بعد «مهور العين» المصرية نشر كتاب نوال مصطفى «مي زيادة ـ أسطورة الحب والنبوغ». يلقي العمل ضوءاً كاشفاً على الكاتبة التي كابدت مختلف أنواع الحصار العربية عرفت بـ «سفر برك». يأتي ذلك من خلال «ذيب» الذي يقع أسير الجنود العثمانيين مع الأديبة والمفكرة الفريدة، وتكشف أسراراً كان الغموض يكتنفها. اندلاع الثورة العربية الكبرى، الظروف الراهنة، يطرح علامات استفهام كثيرة ولا ينجو من التأويلات السياسية.

يشكّل كتاب «التنوير والإصلاح الاجتماعي بين علي الوردي» (1886 – 1941). أعادت «دار العين» المصرية نشر كتاب نوال مصطفى «مي زيادة ـ أسطورة الحب والنبوغ». يلقي العمل ضوءاً كاشفاً على الكاتبة التي كابدت مختلف أنواع الحصار العربية عرفت بـ «سفر برك». يأتي ذلك من خلال «ذيب» الذي يقع أسير الجنود العثمانيين مع الأديبة والمفكرة الفريدة، وتكشف أسراراً كان الغموض يكتنفها. اندلاع الثورة العربية الكبرى، الظروف الراهنة، يطرح علامات استفهام كثيرة ولا ينجو من التأويلات السياسية.



## شجرة موسى

يقدم لنا شجرة بأفرع ربما تكون هي الشجرة الكونية التي نتحدث عنها. وكما نرى فهي شجرة بأفرع ثلاثة. وعلى جانبيها طائر (صقر؟) وحية. الحية تقف على الجانب الأيمن للشجرة.



ويبدو أن المسيح أيضاً كان مرتبطاً بالحية، أي بالجانب الغربي أيضاً: «وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يرفع ابن الإنسان» (يوحنا 3: 14). فابن الإنسان هنا، أي المسيح، ينبغي أن يرفع كما رفعت حية موسى في البرية. فقد رفعها ووضعها على رايته. وليس هذا غريباً، فالمسيح أرسل لبني إسرائيل: «لم أرسل إلا إلى الخراف الضالة من بني إسرائيل» (متى: 15: 25). وبنو إسرائيل مرتبطون بالجانب الأيمن من الشجرة، أي الجانب الغربي: «يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن» (طه: 80). وإذا كانوا مرتبطين بهذا الجانب، فهم مرتبطون بالحية أيضاً، مثلهم مثل المسيح. لكن يجب الانتباه إلى أن بني إسرائيل لا اليهود هم الذين ارتبطوا بالحية. من أجل هذا، فقد سحق حزقيا التوراة اليهودي حية موسى: «وكسر التماثيل، وقطع السواري، وسحق حية النحاس التي عملها موسى، لأن بني إسرائيل كانوا إلى تلك الأيام يوقدون لها، ودعوها نحشتان» (سفر الملوك الثاني 18).

نبوة موسى، ونبوة المسيح، هما اللتان ترتبطان بالفرع الغربي وبحيته. أخيراً، ما علاقة الوادي أو النهر بالأمر كله، ولم تحدث القرآن عن «شاطئ الوادي الأيمن»؟

والجواب أن الشجرة الكونية حين تنطرح أفقياً على الأرض، تتبدى كما لو أنها نهر بثلاثة أفرع. مصبات مثل نهر النيل التي خلقت فروعها الثلاثة الدلتا في شمال مصر.

بذا، فلدينا مثلث قد يكون شجرة مثلثة، أو جبال أهرام مثلثة، أو نهر بأفرع ثلاثة.

والفرع الثالث، الأيمن، الغربي، من طبيعة موسوية. أما الفرع الأيسر، الشرقي، فهو الذي يحمل النبوة المعاكسة لنبوة موسى. وأسطورة الشجرة المثلثة عميقة الجذور في التاريخ البشري. وهي تعود إلى العصر الحجري القديم الأعلى، أي إلى 40 ألف عام على الأقل. وخذ هذه الشجرة من كهف إكاستيللو في إسبانيا ذلك العصر:



صورة هذه الشجرة الحمراء تشبه أيضاً نهراً له فروع ثلاثة تصب في البحر

\* شاعر فلسطيني

يمنى». وهو ما قد يرغمنا على افتراض أننا مع عدة أشجار تنبثق من أصل واحد. أما الرسول فكان تحت الشجرة اليمنى منها، وكان يجذب فرعاً من فروعها. وليس هذا بالغريب، فنبوته من طراز نبوة موسى كما لحظنا أعلاه. لذا فعندما طرح عليه أن يبني له بيت يستظل تحته في بداية إقامته في يثرب قال: «بل عريش كعريش أخي موسى». ثمة إذن شجرة بثلاثة فروع، أو أشجار ثلاث تطلع من أصل واحد. وهذه الشجرة، أو الأشجار الثلاث ذوات الأصل الواحد، هي الشجرة الكونية. لكن هل للزيتونة القرآنية الشهيرة علاقة بهذا الأمر، أو بهذه الشجرة المثلثة؟

«الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم» (سورة النور: 35).

من الواضح بالنسبة لي أن الآية هنا تتحدث عن ثلاث أشجار: شرقية وغربية ووسطى بينهما، كما هو الحال مع حديث طفولة الرسول. وهذا ما يدعم افتراضنا بأننا نكون أحياناً أمام ثلاثة أفرع وأحياناً ثلاث شجرات ذوات أصل واحد. الشجرة الغربية هي شجرة موسى في ما يبدو، وهي شجرة النبي محمد أيضاً. وهو ما يعني أن نبوتها معاً غربية. أما الزيتون، فترتبط بنبوة وسطى، لا شرقية ولا غربية. أعرف بالطبع أن المصادر الإسلامية فسرت الشجرة على أنها تتعلق بالمعتقد الوسطي: «يعني حنيفية لا شرقية ولا غربية، لا يهودية ولا نصرانية» (تفسير القرطبي). لكن هذا تفسير جاء بعد انتصار الإسلام، وليس له رابط بالمعنى الأعمق للأسطورة وللقصص الدينية.

على كل حال، فلدينا في القرآن شجرتان: واحدة طيبة «أصلها ثابت فرعها في السماء»، وشجرة خبيثة «اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار». ويبدو أن هاتين الشجرتين بثلاثة أفرع أو ثلاثة سيقان. الشجرة التي ليس لها قراء شجرة مضادة للشجرة الكونية الطيبة.

لكن لم أدخل الجبل-الطور في المسألة كلها إذا كنا مع شجرة في الحقيقة؟ لقد أدخل لأن الشجرة الميتولوجية المذكورة تأخذ أحياناً شكلاً حجرياً، أي تأخذ شكل جبال ثلاثة أو شكل أهرام ثلاثة. وخذ هذا النموذج المصري من عهد ما قبل الأسرات.



وكما نرى في الصورة، فلدينا شجرة حجرية محفورة تنطلق من أصلها أفرع-أهرام ثلاثة. وفي الحقيقة، فإن يمكن رؤية أهرام الحيزة الثلاثة على أنها شجرة بثلاثة أفرع. نعم، شجرة كونية مثلثة.

ولدينا تصوير جميل على حجر من موقع غوبكلي تبي Gobekli Tepe في جنوب تركيا، عمره 12 ألف سنة.

## زكريا محمد \*

جاء في سورة القصص: «وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين» (سورة القصص: 44).

وقد ألفت جملة «جانب الغربي» على المفسرين القدماء، وأثارت اضطرابهم. وكل ما تمكنوا من الوصول إليه إنما هو القول بأن جانب الغربي تعني: «جانب الجبل». ذلك أن آية أخرى في سورة مريم تحدثت عن موسى وعن «جانب الطور الأيمن». والطور هو الجبل، كما أخبرنا: «وانكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان رسولاً نبياً. وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجياً» (مريم: 51-52).

بناء عليه، وبالمقارنة، فجانب الغربي يجب أن يكون جانب الجبل الأيمن. لكن أي جبل؟ هذا ما يختلف عليه بشدة.

غير أن سورة القصص حدثتنا عن «شاطئ أيمن» لواد ما، نهر ما، وليس عن جانب لطور-جبل. كما أنها أضافت شجرة لتزيد من تعقيد الموضوع: «فلما أتاهما نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين» (القصص: 30).

عليه، فنحن أمام ثلاثة أمور: الجانب الغربي، جانب الطور الأيمن، وشاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة.

ويبدو أن هذه الأشياء متساوية. أي أننا مع تعبيرات مختلفة عن الشيء ذاته. لكن من أي واحد من الثلاثة علينا أن نبدأ لكي نفهم اللغز المثلث كله؟

يبدو أن علينا البدء بالشاطئ الأيمن وشجرتة، حيث نودي موسى من بقعة مباركة من هذه الشجرة. ويبدو أن هذه البقعة تقع في «الجانب الغربي». وبما أننا نتحدث عن شجرة، فمن المنطقي أن نفترض أن الأمر يتعلق بفرع غربي من هذه الشجرة. وهو ما يعني أن لهذه الشجرة عدة أفرع. أو قل إن لها على الأقل فرعين: فرع أيمن، وفرع أيسر يجب أن يكون هناك كي يكون ممكناً الحديث عن فرع غربي. وهذا يعني أن موسى مرتبط دوماً بالطرف الغربي سواء تعلق الأمر بجبل أو شجرة أو واد.

وهناك رواية عن طفولة الرسول محمد تربط بوضوح بينه وبين شجرة يمنى، أو غصن أيمن من شجرة في بعض الروايات. وهو ما يدعم أن «جانب الغربي» تقصد الفرع الغربي للشجرة. كما يدعم أن نبوة محمد مشابهة لنبوة موسى: «قال ابن إسحاق... وزعم الناس فيما يتحدثون... أن أمه السعدية لما قدمت به مكة أضلها في الناس وهي مقبلتة نحو أهله، فالتستته فلم تجده، فأتت عبد المطلب فقالت: إني قدمت بمحمد هذه الليلة فلما كنت بأعلى مكة أضلني، فوالله ما أدري أين هو. فقام عبد المطلب عند الكعبة يدعو الله تعالى أن يرده صلى الله عليه وسلم... فسمع هاتفاً من السماء: أيها الناس لا تضجوا إن لمحمد صلى الله عليه وسلم رباً لن يخذله ولن يضيعه. فقال عبد المطلب: من لنا به؟ فقال: إنه بوادي تهامة عند الشجرة اليمنى. فركب عبد المطلب نحوه، وتبعه ورقة بن نوفل، وسار، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم تحت شجرة يجذب غصناً من أغصانها فقال له جده: من أنت يا غلام؟ قال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب» (الشامي، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد).

إذن، فالهاتف يخبر عبد المطلب أن حفيده «عند الشجرة اليمنى»، فيذهب ويجده «قائماً تحت شجرة يجذب غصناً من أغصانها».

وتبعاً لهذه الرواية، فبدل أن نجد شجرة بعدة أفرع، أو بفرعين على الأقل، أيمن وأيسر، نجد «شجرة